البَعْلُ اللُّغَوِيُّ وكِتَابَاهُ

شَرْحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

والمُثَلَّث ذو المَعْنى الواحِد

تحقيق ودراسة

للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص.ب : ٦٧٤٧

هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠

ذخیرۂ پروفیسر محمد اقبال مجددی
جو 2014ء میں پنجاب یونیورسٹی لائبریری کو
ہدیہ کیا گیا۔

CALL NO.

PUNJAB UNIVERSITY LIBRARY

LAHORE

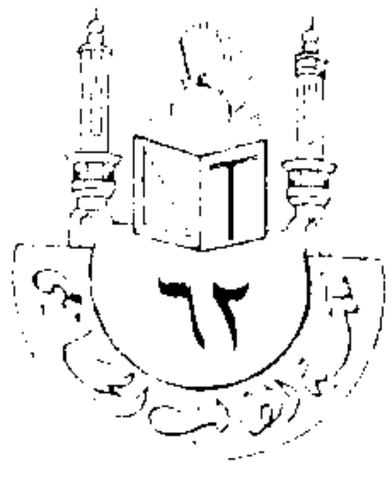

البعل اللغوي وكتابه

شرح حديث أم زرع

والمثلث ذو المعنى الواحد

تحقيق ودراسة

للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص.ب ٦٧٤٧

هاتف: ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠

Marfat.com

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

135399

٤١٠

ع س ب العايد ، سليمان بن إبراهيم .

البعلى اللغوى وكتاباه شرح حديث أم زرع والمثلث ذو المعنى الواحد : دراسة وتحقيق / سليمان ابن إبراهيم العايد .

١٧٦ ص ، ٢٤ سم .

يشتمل على ترجمة للبعلى وتحقيق كتابيه شرح حديث أم زرع ، والمثلث ذو المعنى الواحد .

١ — اللغة العربية ، علم . ٢ — البعلى ، محمد بن أبى الفتح . ت ٧٠٩هـ ، ترجمة . أ . البعلى محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ . شرح حديث أم زرع . ب . البعلى محمد بن أبى الفتح ، ت ٧٠٩ هـ . المثلث ذو المعنى الواحد . جـ . العنوان . د . العنوان : شرح حديث أم زرع . هـ . العنوان : المثلث ذو المعنى الواحد .

مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر ٢٨ شارع الفاسية - القاهرة

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

أمّا بعد :

فإنّ من خير ما تقوم به الأجيال اللاحقة ، أداء حقّ الأجيال السابقة ، بنشر محاسنهم ، وإعلاء شأنهم ، وبعث تراثهم ، وتعريف المتأخرة ، بل الأمة كلها بما قدّم أولئك ، ليكونوا قادة المخلفين ، وحتية المستقبل ، يزدان بهم جبين التاريخ هذه الأمة ، ويتحلى بهم معصمه ، فيزهر نوره ، ويتلألأ وميضه .

ومن هذا المعنى الذي أضعه بين يديك أخي القارئ جزء من هذه الدعوة ، وتحقيق لأمنية طالما تمنيتها ، إذ يتناول هذا العمل ثلاثة أمور :

أولها : ترجمة لعلم من أعلام اللغة حنبلي المذهب ، عاش في القرن السابع والثامن ، كان له مشاركات في اللغة وعلومها من نحو وصرف ، ومعجم ، وكان له مشاركات في علوم الشريعة من فقه وأصول وحديث ، وبرز فيه وفي ذلك .

فعرّفت بهذه الجوانب ، وجوانب أخرى من حياته ، مثل نشأته ومشايخه وتلاميذه ، ومكانته العلمية ، وآثاره التي خلفها ، وأثره في اللغة ومنهجه في اللغة ، والبحث ، والتحقيق ، وبعض ملامح من منهجه في اللغة ، وكنت حريصًا في ذلك حريًا بالبيان من الفوائد العلمية ، التي وجدتها في كتابه « المطلع على أبواب المُقنع » .

Marfat.com

ثانيها : تحقيق كتابه : « شرح حديث أمّ زرع » . وهو حديث لقي عناية من علماء اللّغة ، فتواردوا على شرحه ، وتعاقبوا على تفسيره ، وتقاسموا الرّأي في معانيه ، وتأويل ألفاظه ، وكثير من هذه الشروح ذهبت كما ذهب غيرها . ومطبوع منها : « بغية الرّائد في شرح حديث أمّ زرع » للفاسي عياض (٥٤٤ - ٦٣٠) وهو شرح طويل وإن أجاد صاحبه . ممّا يجعل الفهم يتقاصر دونه ، وتضعف عن إدراكه وتحصيله . على حين يمتاز شرح البعلي بالإيجاز والاختصار ، وقرب المأخذ وملاءمته لفهم العصر ، ممّا يجعل لشرحه قيمة ، يسدّ خللا قد كان ، ويتدارك نقصا قد وجد .

هذا ، ولا يفوتني هنا أن أشكر أخي د . عبد الثبيتي الذي أهداني نسخته المصوّرة من « شرح حديث أمّ زرع » .

ثالثها : كتاب : « المثلّث ذو المعنى الواحد » وهو للبعلي أيضا متأخر عن كتب المثلّثات بوحدة موضوعه ، وتبويبه ، وغزارة مادّته ، وعزو أقواله ، ومنهج المصنّف في تأليفها ، واختيار مصادره ، وتثبّته فيما ينقل .

ولعلّ ما قدّمناه في هذا الكتاب ، عن البعلي اللّغوي أبي عبد الله محمّد بن أبي الفتح (٦٤٥ - ٧٠٩) ، وما قمنا بنشره من تراثه ، وما بذلناه من جهد في تحقيقه ، يفي بحقّه ، وينشر شيئا من فضائله . ويعرّف هذا الجيل بما كان يتمتّع به من مكانة ومنزلة . ولعلّ فيما أفضنا فيه من الحديث عن منهجه اللغوي ، والنحوي ، ومنهجه في التحقيق ، والتعامل مع النصوص ما يهدي هذه الأمّة إلى تراثها ، ويعيدها إليه ، تستنبط منه ، وتصدر عنه ، وتقتبس من نوره .

ولا أريد أن أحول بين القارئ والاستمتاع بقراءة ترجمة البعلي ، وقراءة كتابيه ، بكلام يجده أو مضمونه فيما كتبت عنه في هذه الدّراسة التي قصرتها على الجانب اللّغوي ، تاركا جانبا آخر لا يقلّ أهمّيّة عن هذا الجانب .

Marfat.com

وهو الجانب النحويّ ، لأنّ زميلنا الدكتور عبد الحليم عبد الباسط قام بتحقيقه في تحقيقه للجزء الأول من كتابه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » الذي حصل بتحقيقه ودراسته على درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم قبل سنوات البعلي ، وإلى جوانب علميّة من حياته وإلى شيء من نتاجه في [illegible] فرصة ، وأفسح له المجال .

والحمد لله . والصلاة والسلام على رسوله .

كتبه ، وكتبه د . سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية بالمعهد العالي للقضاء

وعضو مجلس مكتبة

١٤٠٧/٧/٢٥ هـ

البعلي اللغوي

تمهيد :

يطيبُ لي في هذه الدراسة أنْ أتحدث عن علَم من أعلام الحنابلة كان له جُهْدٌ بارزٌ ، ونفسٌ طويلٌ ، وتقدمٌ في علوم العربيّة ، عاصر فترةً اتّجه فيها العلْمُ إلى تأليف الموسوعات ، وجمْع شتات الموضوعات ، واستقصاء ماكتب السّابقون . فظهرتْ في عصره الموسوعاتُ الكبيرةُ في الحديث ، والفقه ، والتّفسير ، والتّاريخ ، واللّغة ، والنّحو ، وسائر العلوم ، ونشأت فكرة جمع ماكتبه السابقون بعد ما شعر المسلمون بضراوة المعركة ، وشدّة الوطْأة الّتي لحقتْ بهم من جرّاء ما حصل في بغداد وما اقترفهُ التّتارُ بحقّ هذه الأُمّة ، وما جنتْه يداه من غرق كُتُبها ، وإتلاف تُراثها ، فأصيب المسلمون بأعزّ شيْء لديْهم ، وهو ثقافتهم وحضارتهم ، وخشُوا على البقيّة الباقية أنْ يصيبها ما أصاب تلك ، فبادروا إلى الجمع والتّأليف ، ليحفظُوا تلك البقيّة ، وما تركت يدا التّتار ، وفرّ به مسلمون .

والبعْليُّ أحد الذين أسهموا في هذا العمل ، أو في جانب منه .

والبعلي هو : أبو عبد الله شمس الدين ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، بن مركان [1] الحنبليّ ، البعْلبكّيّ الفقيه المحدّث النحويّ ، اللّغوي .

" ولد سنة خمس وأربعين وستّمائة . قاله الذّهبيُّ ، وقال غيره : في أول سنة أربع وأربعين " [2] .

رحل إلى دمشق ، وسمع فيها من علماء وقته ، كإبراهيم بن خليل (٥٧٥ ٦٥٨) ومحمد بن عبد الهادي (ت ٦٥٨) وابن عبد الدائم (٥٧٥ ٦٦٨) وحسن بن المهير البغداديّ (لا أعلم وفاته) صاحب ابن بوْش ، وابن أبي اليسر (٥٨٩ ٦٧٢) وجماعة من أصحاب الخُشُوعيّ

(١) في الوافي بالوفيات : « بركات » .

(٢) انظر ص ٨ من هذا البحث .

(٥١٠ - ٥٩٨) وابن طَبَرْزد (٥١٦ ٦٠٧) وطبقته وسنفصّل بعض هذا في الحديثِ عن مشايخِهِ . وهذا يدُلُّ فيما يدُلُّ عليه على عُلُوّ إسناده ، وتَحَيُّرِهِ في التَّلَقّي والأخذ ، وعُلُوُّ الإسناد مطلبٌ يسعى إليه علماءُ الحديث ، وأهْلُ السُّنَنِ والأثَرِ ، وأصحاب الرِّوايَةِ والنَّقْلِ ، درج عليه أهْلُ الإسلام من قَبْلِ عَصْرِ الرِّوايَةِ والتَّدْوين ، وهو معروف لدى كل من شغل نفسه بهذه العلوم .

وقَدْ عُنِي أصحاب التراجم والطبقات بصاحبنا البَعْلّيّ . فترجمه له تلميذُه الحافظُ شمسُ الدّين محمّدُ بنْ أحْمَد بن عُثْمان بن قايماز الذّهبيُّ (٧٤٨) في كتابه المختصّ لوحة ٨٩ ، ٩٠ ، وتذكرة الحفّاظ ص ١٥٠١ .

وترجم له الصّفَدِيّ (٧٦٤) في الوافي بالوفيات ٣١٦/٤ ، ٣١٧ .

وترجم له ابنُ رَجَب (٧٩٥) في ذيل طبقات الحنابلة ٣٥٦/٢ ، ٣٥٨ ، وابن حجر (٨٥٢) في الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٧/٤ ، ٢٥٨ . والسُّيوطيُّ (٩١١) في بغية الوعاة ص ٨٩ . وترجم له بنْ العماد (١٠٨٩) في شذرات الذهب ٢٠٦ ، ٢١ ، وترجم له الحاجّ خليفة (١٠٦٧) في كشف الظنون ١٨١٠ . وله ترجمةٌ في فهرس الكتبخانة ٢٩٨/٣ وفي تاريخ الأدب لبروكلمان ١٢٤/١٢/٢ (١٠٠) من الأصل و ١١٩/٢ من الملحق والأعلام للزّركليّ ٢١٨٠/٧ ، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ١١٦/١١ .

وقد درست الرجل من خلال ما كتب عنه في ترجمته ، [illegible] من قراءة كتبه والكتب الأخرى ، فهذه الدّراسة خلاصة جهد بذل في هذه الدّراسة ، فإن وافقت ماتاقت إليه النّفْسُ فلله الفضْلُ ، وله الحمْدُ في الآخرة والأولى ، وإنْ قصرتْ عنْ تلْك الغاية فحسْبُ هذا العمل أنْ يفتح بابا للمهْتمّين بالدّراسات اللّغويّة ، والمشتغلين بالنّحْو ومسائله ، وأنْ يلْقي أضْواء

عَنْ علمٍ من أعلامِ اللُّغَوِيِّينَ النُّحاةِ في القَرْنِ السَّابعِ ، وأنْ يرسُمَ لنا بعض ما انتهجه المؤلِّفُ في دراساتِه اللُّغَوِيَّة ، ومؤلَّفاتِهِ الأُخْرَىٰ . وأن يَشُدَّ بعض الأنظار إلى ما عند السَّابِقِينَ من منهجٍ في الفكر والبحْثِ والتحقيق ، والتَّحرِّي والدِّقَّة ، وهي أشْياءُ يدَّعي أناسٌ السبقَ إليها ، والتاريخُ يأبى إلا أن يقولَ كلمته ، ويضع الأمور مواضعها ، ويعترفَ بالفَضْلِ لذويه .

وآمل أن لا يخيب لي أمل في تحقيق هذه الغاية ، من خلال هذه الدِّراسة .

والبَعْلِيُّ هو أبو عبد الله الحنبليُّ ، والمنسوبون إلى بعْلَبَكَّ من العلماء في هذه الفترة كثير ، أكثرهم من الحنابلة ، ويهمُّنَا في هذا المقام مُحَمَّدُ بْنُ أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البَعْلِيّ الحَنْبَلِيُّ ، النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ الفقيه ، المحدِّث الملقب بشمس الدين ، ويكنى بأبي عبد الله .

وُلد سنة خمس وأربعين وستمائة . قاله الذهبيُّ ، وقال غيره في أول سنة أربع وأربعين [1] في بعلبكَّ من بلاد الشام ، وإليها يُنْسَبُ ، وفيها نشأ وعاشَ حياتَه الأولى ، وبدأ الطلب والتَّلَقِّي ، فسمع من كبارِ شيوخِها مثل محمَّدٍ اليونينيِّ (٦٥٨) ثمَّ ارتحل إلى دمشقَ ، فأخذ عن مشايخِها . وعُنِيَ بالرِّوايَةِ ، وحَصَّل الأصول ، وأتقن الفقه ، وبرع في العربيَّة ، حتَّى غدا علماً يشارُ إليه بالبنان ، ومقصداً يرحل إليه الطُّلَّابُ . وإماماً يقتدى به في الصَّلاح والاستقامةِ ، وحسن الدِّيانة ، ودماثة الخلق . قال الصَّفَدِيُّ : « كان إماماً متعبِّداً » [1] وقال الذهبيّ : « كان إماماً ديِّناً متواضعاً مُتصوِّنًا ، متعبِّداً ، رَيِّضَ الأخلاقِ ، تاركاً للتكلُّف ، مُدْمِناً للاشتغال ، كثير المحاسن » [2] . وقال أبو الحَسَنِ حمود : « هو جبل علمٍ يمْشي » [2] .

(١) الوافي بالوفيات ٤/٣١٦ .
(٢) الدرر الكامنة ٤/٢٥٨ .

Marfat.com

ورجلٌ بلغ هذا المبلغ من العلم والتقدّم فيه ، يجْمُلُ بنا أنْ نعرف كيف تكوّنتْ هذه الحصيلة العلميّةُ لديْه ، وقدْ تقدّم أنّهُ بدأ بالطّلب في مكان ولادته بعلبك فأخذ عن مشايخها ، ولم تقنع همّتُهُ بالاقتصار على مشايخ بلده ، بل امتدّ بصرُه إلى البلاد القريبة ، فرحل إلى دمشق طلبا للعلم ، ورغبة في التحصيل ، ولقي في رحلته تلك أعلام العلماء في ذلك العصر ، فلازم بعضهم ، وأخذ عن بعض آخر ، وسمع من بعض ، وأجازه فريقٌ منهم ، فكان من هؤلاء المشايخ الّذين تلمذ البعْليّ لهم عدد كبيرٌ من الأئمّة ، الفقهاء ، والنّحاة ، والمحدّثين ، منهم من عرفنا حالهُمْ ، وسنذكرهم ، ومنهم من لم نعرفه ، وزينب بنت رجب بعد أن ذكر بعْض شيوخه : « وجماعة من أصحاب الخشّوشي ، وابن صبْرُد ، وطبقته » [1] ، ومن هؤلاء المشايخ :

١ — أبو الحسين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد السعادي ، المقدسي ، الصالحي (٥٧٥ - ٦٨٩) قال في المطلع ص ٣٥٧ حين تحدّث عن شيوخه : « وأخبرني الشيخ أبو الحسين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد أنّه قرأ على مشايخه بالصّالحيّة . فينبغي أن يقرأ مضمومه كما يقولُه الدّمشقيّون . وقال ابن رجب : قرأ على الشّيخ موفّق الدّين . وقرأ عليه المقنع . وأذن له في إقرائه [2] » ومن طريقه ورد المقنع [3] .

٢ — بدر الدّين عمر بن محمد بن أبي سعد التّاجر ، الواعظ ، المحدّث ، الكرمانيّ (٥٧٠ - ٦٦٨) [4] .

٣ — أبو محمد شمس الدين عبد الرّحمن بن أبي عمر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٦ .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٢٥ ، وفيه ترجمته ، لا أنّه في ... الحسن .

(٣) انظر ص ٣٥٧ من المطلع .

(٤) ترجمته في شذرات الذهب ٥ ٣٢٧ .

الأصل ، الصالحيُّ (٥٩٧ – ٦٨٢) قال في المطلع : [١] « كان في أصل الشيخ بخطّ يده : ومن أمتّ فأصلحه شيخنا الإمامُ شمس الدّين أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي عُمر : متّ ؛ لأنّ المصنّف رحمه الله أذن له في الإصلاح » .

وروى من طريقه المعرّب من الكلام الأعجميّ للجواليقيّ . وعلى نسخة البعليّ من هذا الكتاب ، المحفوظة بالمكتبة المركزية من جامعة أمّ القرى هذا السّماع : « قرأته أجمع على سيّدنا وشيخنا الإمام العالم الأوحد العلّامة الرّبّانيّ شمس الدّين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن ابن الإمام الزّاهد أبي عمر محمد ابن أحمد بن قُدامة فسح الله في مدّته بإجازته من أبي اليُمْن زيْد بن الحسن بن زيْد الكِنْديّ بسماعه من المؤلّف . فسمعه الفقيه الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن حودى [٢] الحنفي .

وسمع من أوّل باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الجمّاعيليّ ، وصحّ ذلك ، وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وسبعين وستمائة بجامع المظفري بجبل قاسيون خارج دمشق . كتبه محمد بن أبي الفتح ابن أبي الفضل البعليّ عفا الله عنه . وأجاز الشّيخ لمن سمع الكتاب أو بعضه ما يجوز له روايته .

والحمد لله ، وصلّى الله على محمّد وآله وصحبه .

وقال ابن رجب : « تفقّه على ابن أبي عُمر وغيره » [٣] وذكره البعليُّ في المطلع [٤] فقال : « التّقْردة بكسر أوّله وفتح ثالثه ، ولم أرها تُقال بالفاء مع

(١) ص ٣٠٦ .
(٢) لا أدري أهي « خودىَ » أم « الخوذي » أم « الخودي » أم « خودىَ » .
(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .
(٤) ص ١٢٩ .

Marfat.com

شدّة بحثي عنها وكشفي في كُتُب اللّغة ، وسؤالي كثيرا من مشايخي منهم العلّامة شمس الدّين عبد الرحمن بن أخي المصنّف رحمهما الله ، ذكر أنّه بحث عنها فلم ير لها أصلا » .

٤ — جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائيّ الجيّانيّ (٦٧٢) « قرأ العربيّة على ابن مالك ، ولازمه حتى برع في ذلك » (١) وعن طريق ابن مالك حصّل أكثر ماحصّل من علوم العربيّة ، وكان يُجلّه ، وإذا روى عنه صدّر ذلك بما يفيد توقيره مثل : « الشّيخ » و « شيخنا » انظر مثلا ص ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ وغيرها كثير من كتاب المطلع . وأجاز له رواية بعض كتبه ، ومنها : كتاب إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، إذ جاء على الورقة الأولى منه : « كتاب إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، صنّفه الشيخ الإمام العالم الكامل ، المحقّق ، فريد الدهر ، وحيد العصر ، جمال الدين أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائيّ الجيّانيّ قدّس الله روحه ، رواية مالكه محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي بحقّ روايته عنه » . والظّاهر أنّ البعليّ لم يسمع منه هذا الكتاب بدليل ما كتبه البعلي على آخر النسخة ، انظر النموذج رقم (٢) وفي آخره : « نقله كما شاهده محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعليّ الحنبليّ حامدا لله تعالى مصليا على رسوله ومسلما ، مستغفرا من ذنوبه مستسلما » .

وعن ابن مالك أخذ النّحو ، كما تدلّ على ذلك رواياته عنه في كتبه ، « الفاخر » إذ يحدّث عنه غالبا بما يفيد سماعه . مع التّبجيل والتوقير يتجلّى ذلك التّبجيل والتوقير في توافره على كُتُب شيخه ، و

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ ، وانظر نكت الهميان ٢٧٤ ، ٣١٦ .

(٢) كذا في الأصل ، وقد أثبت عليّ ، ولعلّ تقديري « شيخه » أو « شيخنا » صحيح فيما ظهر لي .

سواء كان ذلك الاستدراك من كتبه أو من كتب غيره ، من أهل اللغة ، وسنوضح ذلك في أمكنته بإذن الله .

٥ ابن عبد الدائم : أحمد بن عبد الدائم بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، الصالحي ، زين الدين أبو العباس (٥٧٥ - ٦٦٨) [١] سمع منه البعلي [٢] بدمشق [٣] .

٦ يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحرّاني ، المعروف بابن الحبشي وبابن الصيرفي ، الفقيه ، المحدّث (٥٨٣ - ٦٧٨) نزيل دمشق سمع منه البعلي محمد بن أبي الفتح [٤] .

٧ محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، أبو عبد الله الفقيه الإمام شمس الدين أبو عبد الله (٠٠٠ - ٦٥٨) [٥] سمع منه بدمشق [٦] .

٨ إبراهيم بن خليل بن عبد الله نجيب الدين ، الدمشقي ، الأدمي (٥٧٥ - ٦٥٨) سمع منه بدمشق [٧] .

٩ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله ، تقي الدين ،

(١) انظر شذرات الذهب ٥ ٣٢٥ . ٣٢٦ .

(٢) الدرر الكامنة ٤ ٢٥٨ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٢٥٦ .

(٤) انظر ترجمة يحيى في ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٢٩٥ ٢٩٧ .

(٥) ترجمته في شذرات الذهب ٥ ٢٩٥ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٦ .

(٧) المصدر السابق ٢ ٣٥٦ .

أبو محمد التنوخي . المعرّي الأصل ، الدمشقي (٥٨٩ - ٦٧٢) سمع منه البعلي [١] وروى عنه .

١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال الفقيه شمس الدين الحنبلي البعلبكي ، الشيخ الفقيه المحدث ، الحافظ ، المؤرخ (٦٧١ - ٧٤٨) سمع منه [٢] ، ببعلبك [٣] وروى عنه [٤] .

١١ - محمد بن عبد المنعم بن عمّار بن نجم الحرّاني ، الحنبلي شمس الدين أبو عبد الله نزيل دمشق (٦٠٣ - ٦٧١) سمع منه جماعة من الأكابر ، منهم ابن أبي الفتح . وهو المقصود .

١٢ - سيف الدين بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي (٦٠٢ - ٦٧٢) [٥] سمع منه ابن أبي الفتح .

١٣ - أبو الحسن بن المنهير البغدادي ، صاحب ابن [illegible] منه البعلي [٨] .

---

(١) فوات الوفيات ١ ١١٧٠ . الدرر الكامنة ٤ ٢٥٨ .

(٢) الدرر الكامنة ٤ ٢٥٨ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٤٤١ ، وذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٧٣ .

(٥) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٠١ ، ٣٠٣ .

(٦) انظر ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٧) هو أبو القاسم يحيى بن سعد بن يوسف ، [illegible] الكثير من أبي طالب اليوسفي وأبي سعد بن الطيوري ، وأبي علي [illegible] عالماً ، مات شهيداً ، غصّ بلقمة ، فمات في دار المعتمد على يد [illegible] ابن بيان . انظر شذرات الذهب ٤ ٣١٥ .

(٨) الدرر الكامنة ٤ ٢٥٨ .

Marfat.com

١٤ – النّوويّ أبو زكريّا يحيى بنْ شرف (٦٣١ – ٦٧٦) أجاز للبعْليّ ، في المطلع ٢٩١ : « قال الإمامْ أبو زكريّا يحيي النّوويّ فيما أجاز لنا روايتهْ عنْهْ » .

تَلَامِيذُهُ :

صار للبعْلِيِّ شأنٌ فيما بعْدُ ، وأمّه الطلابُ بعد أن شهر صيتُه ، وذاعت شهرته ، فأمَّ بمحرابِ الحنابلة بجامع دمشق مدة طويلة ، ودرّس فيه بحلقة الصّالح ابن صاحب حِمْص ، ودرّس بالصدْرية قال ابن رجب : « وأفتى درّس الحديث وقتاً ، وأفتى زمناً طويلاً ، وتصدّى للاشتغال ، وتخرّج به جماعة . وانتفعوا به » (١) .

« حدّث بمصر ودمشق وطرابلس وبعلبك ، وتخرّج به جماعة » (٢) . ومن هؤلاء بعضُ الأئمّة مثل :

١ – سليمان بن عبد القوي الطُّوفيّ الصَّرْصريُّ (٦٧٩ – ٧١٦) قرأ على ابْن أبي الفَتْح البَعْلِيّ بعض ألفية ابن مالك (٣) .

٢ – الحسين بن يوسف بن محمد الدِّجْيِيّ (ت ٧٣٢) سمع بدمشق من ابن أبي الفتح البعلي (٤) .

٣ – الإمام شمس الدين محمّدُ بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ (٦٧٣ – ٧٤٨) . قال عن شيخه : « حدّثنا بدمشق وبعلبكّ وطرابلس » (٥) . وترجم له في مختصر – وهو كتاب معجم شيوخ الذّهبيّ – وأثنى عليه ، وقال : « سمعت منه بدمشق وبعلبك وطرابلس ، وصحبته مدّة زار بيت المقدس » (٦) . وقال في تذكرة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

(٢) الوافي بالوفيات ٤ ٣١٦ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٦٧ . وقد رمي الطوفي بالرفض . انظر ترجمته .

(٤) انظر ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٤١٧ وفيه : « سمع في الفتح » .

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

Marfat.com

الحفاظ : « أخبرنا محمد بن أبي الفتح وموسى بن عبد العزيز ببعلبك سنة ثلاث وتسعين ومئتمائة قالا ... إلخ »[١] . وتزاملا في الطلب والتلقي . قال الذهبي : « سمعت من الشيخ الإمام الفقيه المحدث النحوي بقية السلف ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبكي الحنبلي ، وكان عالما بالفقه والنحو ، وله عناية بالمعاني وبالرجال »[٢] . وقال في ترجمة ابنه محمد : « ابن شيخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبكي »[٣] . وقال الذهبي : كان ثقة صالحا ، متواضعا على طريقة السلف ، مُطَّرِحا للتكلف في أموره ، حسن البشر ، حدثنا بدمشق وبعلبك وطرابلس »[٤] وقد رد عند تلميذه ليس بقليل يقول في الثناء عليه : « محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل ، الإمام العلامة ، المحدث بقية السلف ، شيخ النحاة ، إمام الحنابلة بدمشق ، ومدرس الحنبلية »[٥] .

٤ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن القيم (٦٩١ - ٧٥١) تلميذ البعلي قال عن لفظ الشيخ : إن اللفظ يكون له عدة جموع ، أنشدناها شيخنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن مالك لنفسه :

شيخ شيوخ ومشيوخاء مشيخة ... شيخة شيخة شيخان أشياخ[٦]

وعد مثل هؤلاء الأعلام من تلاميذ الشيخ دليل إمامته وتقدمه .

(١) ص ١٤٢١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٣) المختصر لوحة ٨٤ .

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

(٥) المختصر ص ٨٩ ، ٩٠ .

(٦) المختصر المصنوع ٢ ٢٦ .

Marfat.com

ولم يكن الشيخ بالذي يعلّم الأباعد ، ويسيء أقرب الناس إليه ؛ إذ نفى بتعليم أولاده ، وصار لهم باع في العلم ، مثل ابنه أبي البقاء محمد ، الذي يكنى به أحياناً [١] . وترجم الذهبيُّ لمحمد هذا مع أشياخه ، ووصفه بـ « الفاضل النحوي » . وقال : « وُلد في أول سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وهو الذي سعى من أجله فذكروا في وفاة أبيه أنّه سار إلى مصر ليسمع منه ، ويطلب له مدرسةً أو زيادةً في الرزق » [٢] .

(١) انظر المطلع ص ١ وفيه « قال الشيخ لإمام النحاة نحوي عصره شمس الدين أبو محمد محمد بن أبي الفتح .... إلخ » .

(٢) المختص لوحة ٨٤ .

Marfat.com

وفاتــه :

تُوفِّي رحمه الله بالقاهرة سنة تسع وسبعمائة في ثامن عشر من الشهر المحرم ليلة السبت . وقت العشاء بالمدرسة المنصورية بمارستانها ، وذلك بعد دخوله القاهرة بأقل من شهر . حيث حُكي أنّه زارها ليسمع ابنه . ويطلب له مدرسة أو زيادة رزق كما تقدّم ، ودُفن عند الحافظ عبد الغني بالقرافة ، وحصل التأسف عليه رحمه الله [1] . وقال الذهبيُّ : « ذهب إلى مصر يسعى في مصلحة ، فمرض وأدركه الموت بها في المحرّم سنة تسع وسبعمائة » [2] .

وقال : « تُوفِّي سنة تسع وسبعمائة بالقاهرة غريباً رحمه الله » [3] وقال ابن حجر : « توجّه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصريّة بسبب معلوم له ، فدخلها مريضاً فمرض أيّاماً يسيرة . ومات بالمارستان في المحرم سنة تسع

وكان رحمه الله متعبّداً متواضعاً حسن الشمائل [5] . وقال الذهبيُّ : « كان إماماً ديّناً متواضعاً متصوّناً متعبّداً رئيس الأخلاق تاركاً للتكلّف مدمناً للاشتغال كثير التحسّن . كان أبو الحسن حمدوه يقول : هو جبل علم يمشي » [6] . وقال الذهبيُّ : « كان ثقة صالحاً ، متواضعاً على طريقة السلف

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٥١ .

(٢) المختصر ص ٥٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ ١٥٠١ .

(٤) الدرر الكامنة ٤ / ٢٥٨ .

(٥) المختصر السابق .

(٦) المختصر السابق ، ونحو من قول الذهبي هذا في المختصر ص ٨٩ ، ٩٠ .

Marfat.com

مُطَّرِحٌ للتكلُّف في أموره ، حسن البشر »[١] . وقال في المختصر : « كان خيِّراً صالحاً متواضعاً مليح الوجْه ، مُطَّرِحاً للتكلُّف كبير القدْر » .

ولعلَّنا بإيراد هذا الثَّناء عليه أدَّيْنا له بعض حقِّه من باب : « اذكروا محاسن موتاكم » . رحمه الله أبا عبد الله ، ونوَّر لهُ قبْرهُ ، وأفسح له فيه ، وأصبر عليه شآبيب رحمته . رحمه الله ، وجعل الجنَّة مثْواهُ ، وألحقهُ بالصَّالحين من أمَّة محمَّد صلى الله عليه وسلم .

علمه ومؤلَّفاته :

عُني البعْليُّ بالحديث ، وطلب وقرأ بنفسه ، ونسخ بخطِّه ، وحصَّل الأصول ، وانتخب ، وتكلَّم على الأحاديث ، وصنَّف في العربيَّة ، وكان جيِّد فيها ، وكان يتحقَّق بمعرفتها . أخذها عن الشيخ جمال الدِّين بن مالك ، وكان إماماً في فِقْه المذْهب ، تفقَّه ، وبرع ، وأفتى[٢] . وقال الذهبي : « كان عارفاً بالفوائد مُتْقناً ، صنَّف كتباً كثيرة مفيدة »[٣] وقال عنه ابن رجب : « كان قيِّماً بالفقه والنحو ، وله اعتناءٌ بالمعاني وبالرِّجال ، سمع الكثير ، وكتب الأجزاء وخرَّج ، وأفاد »[٤] .

قال الصَّفديُّ : « كان جيِّد الخبْرة بألفاظ الحديث مشاركاً في رجاله »[٥] .

« وألَّف تآليف جمُّها في اللُّغة ، وله مشاركةٌ في الفقه ، وله تعليقٌ كبير

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

(٢) انظر المختصر ص ٨٩ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، وغيرها .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٢ ٣٥٧ .

(٤) تذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ .

(٥) الوافي بالوفيات ٤ ٣١٦ ، ٣١٧ .

Marfat.com

في الفقه والنحو ، وتخاريج كثيرة في الحديث ، يرْوي فيها الحديث بأسانيده ، وتكلّم على المتون من جهة الإعراب والفقه ، وغير ذلك ، وخرّج لغيره أيضا » (١) .

والتخريج أن يأتي المصنّف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه » (٢) .

« وعتني به كثيرٌ من العلماء وحصّلوا به الصحيحين في الغالب ، لأنّهما العمدة في هذا الفنّ » (٣) .

ولبعلي تآليف ، منها :

١ ـ الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، وهو كتاب كبير شرح به جمل ، وهو متن مشهور لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) .

وقد لقي هذا المتن قبولا من العلماء في كل العصور ، فشرحه منهم كثير ، ومنهم صاحبنا البعلي ، الذي ألّف هذا الشرح سنة ٦٩٥ ، وسمّاه : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » . وأحال عليه في كتاب : « المطلع » عند حديثه عن إعراب الظاهر المعطوف على الضمير المتصل المجرور قال : « ويجوز الجرّ على لغة من عطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجارّ كقوله تعالى : ﴿ واتّقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ... ﴾ وذلك مقرّر في كتب النحو ، وقد قرّرتها في كتابي المسمّى بـ : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » بشواهدها نثرا ونظما » (٤) .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٣٥٧ .

(٢) حديث النبوي للمطيعي ص ١٥٨ .

(٣) المصدر السابق ص ١٥٩ .

(٤) ص ٢٣٨ .

Marfat.com

وأحال عليه في موضع آخر من كتاب : « المطلع » لمّا تحدّث عن أبيات لله ويمين الله فقال : « ... وهو اسم مفرد مشتقٌّ من اليُمْن والبركة . وفي استعمالها أربعة عشر وجهاً . ذكرتها في كتابي : « الفاخر في شرح جمل عبد القاهر » فمن أحبّ الوقوف عليها فلينظرها فيه » [1] ومن هذا الكتاب نُسخ مخطوطة كثيرة منها في دار الكتب المصرية ، والأسكوريال ، والظاهرية بدمشق ، ومكتبة جامعة الأزهر ، ومكتبة تشستربتي . وأماكن أخرى [2] .

وقد حقّق الجزء الأول منه زميلنا د . عبد الحليم عبد الباسط محمد رسالة دكتوراه في كلية دار العلوم بالقاهرة ونال عليها الدرجة العلمية سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ونَدعو الله أن يُعينه على تحقيق جزء الباقي ونشره ليَنتفع به طلاب العربيّة ، ويَروْا منهجاً جديداً في البحث اللُّغوي .

٢ — المُطْلِعُ على أبواب المُقْنِع . يقول في مقدمته : « هذا مختصر يشتمل على شرح ألفاظ كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، تأليف الإمام أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدسيّ (٥٤١ — ٦٢٠) رحمه الله ، وتقييدها لفظاً ، وقد لا أذكر لفظة تُشْكِل على بعض المبتدئين دون غيرهم ، وربّما ذكرت فيه إعراب بعض اللَّفظات الّتي قد يُغْلَطُ فيها » .

ولم يسلك في ترتيبه مسلك الفيّوميّ (٧٧٠) في المصباح المنير ، ولا مسلك غيره ، وإنّما تناول ألفاظه حسب أبوابها الفقهيّة . يقول في مقدمة الكتاب : « وهو مرتب على أبوابه ، ولا نؤخّر لفظة من باب إلى غالباً إلّا أن تكون مضافة إلى بعض الأبواب ثمّ . كالفضة في باب الزكاة ، وفي باب الصرف ، وفي باب الربا ، فنذكرها في الزكاة ، ونحيل عليها في الصرف والربا » .

---

(١) ص ٣٨٧ .

(٢) تاريخ الأدب لبروكلمان ٥ ٢٠٥ ، ومقدمة كتاب الفاخر ، وميزته د . عبد الحليم عبد الباسط ص و ، ز .

Marfat.com

والزكاة ، والحج والجهاد ، ونحو ذلك ، فتطلب في أول ذلك الباب » . وختم كتابه بتراجم ورد ذكرها في الكتاب ، يقول : « وأخرت الكلام على أسماء الأعلام ، فبدأت باسم النبي ﷺ . ثم بالأنبياء عليهم السلام ، ثم بالصحابة ثم من بعدهم على حسب وفياتهم ، ثم ختمت بالمصنف رحمه الله » .

والكتاب يقع في أكثر من أربعمائة وستين صحيفة ، وطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة ١٣٨٥ هـ . ط أولى . « وهي طبعة لا تخلو من أخطاء مطبعية يرجع بعضها إلى أصل الكتاب المخطوط ، ويرجع بعضها إلى الطباعة ، وهو أمر لا يكاد يسلم منه كتاب » .

وقد أحسن المكتب الإسلامي وصاحبه الشيخ زهير الشاويش حين أعاد طباعته بعد مقابلته بمخطوطة لم تكن بين أيديهم عند الطبعة الأولى وجدها في وزارة الأوقاف الكويتية ، وكان قد شرع في ترتيب المطلع على الحروف الأبجدية ثم اطلع على فهرس لمواد الكتاب صنعه محمد بشير الإدلبي . فوجده يغني عن عمله الذي شرع فيه ، ويبقي الكتاب على الأصل الذى وضعه المؤلف عليه ، فآثر الأخير ، وترك عمله الأول ، وطبع هذا الفهرس . ويقول الشيخ زهير : « ثم قمت بإصلاح بعض ما استفدناه من المخطوطة الجديدة وإصلاح مائة عنا من أغلاط في الطبعة السابقة » [1] .

والمطلع مختصر اختصره عبد الرحيم بن عبد الله الزيراتي [2] (٧٤١) .

٣ - شرح حديث أم زرع ، وهي رسالة صغيرة تقع في ثمان صفحات

135399

(١) معجم ألفاظ الفقه الحنبلي - مقدمة الناشر ص « و » .

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ .

Marfat.com

وسوف أقدمها مع هذه الدراسة محقّقةً عن نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٣٦٢٦) ولعلّ في هوامش التحقيق ما يكفي للتعريف بها .

٤ - المُثلّث ذو المعنى الواحد . ألّفهُ ليستدرك به على شيخه ابن مالك ما فاتهُ من ألفاظٍ في المُثلّث ذي المعنى الواحد جاء في مقدّمة مخطوطته : « وبعد فإنّ الشيخ الإمام العالم العامل الصدْر الكبير الكامل شمس الدين أبا عبد الله محمدَ بنَ الشيخ الصالح العابد أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي - مدّ الله في حياته ونفع به - تتبّع كتاب شيخنا الإمام العلّامة الحجّة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطّائي - رحمه الله - الموسومَ بكتاب الإعلام بتثليث الكلام ، فجمع فيه جميع مثلّث ومعدّد وحدّد وجعله في جُزْءٍ ، ثمّ استدرك أشياء أخرى من كُتُب غيره في جزء آخر ، فأحببت أن أجمع بينهما لتحصل الفائدة لحافظيه والنّاظر فيه » .

وهذا النّصّ يدُلّ ظاهراً على أنّ الّذي جمع بين الكتابين من أقرانه بعضي ومن زملاء الطّلب على ابن مالك . ولعلّ البَعْلي عمل المستدرك ثم جمع بينهما غيره ، فخرج هذا الكتاب الذي نُقدّمهُ مع هذه الدّراسة .

وقد رتّبَ كتابه هذا على حروف المعجم ، وميّز ما أفاده من ابن مالك من غيره فلم يعز الأوّل ، وعزا الثّاني إلى قائله ، ورجعهُ إلى مصدره ، وقسّمه إلى أربعة فصول :

الأوّل : فيما ثلث أوّله .

الثاني : فيما ثلّث عينُه من الأسماء .

الثالث : فيما ثلّث عينُه من الأفعال .

الرّابع : فيما ثلّث أوّله وثالثه .

هذا ما أشار إليه في مقدّمته ، وزاد باباً خامساً ، وهو « باب ما ثلّث أوله وثانيه ، وذكر فيه كلمة : « الكفرّىٰ » لوعاء الطّلع » .

والكتاب صغير في حجْمه ، إذ يقع في خمْس عشْرة صحيفة ، ولكن مادّته غزيرة ، وعدد كلماته الّتي ذكرها يقارب الثّلاثمائة .

٥ ـ ثلاثيّات الأفْعال :

وهو عبارة عن استدراكات استدركها على ابن مالك في كتابه « ثلاثيّات الأفعال » يقول البَعْليّ في مقدّمته : « هذه زوائد على كتاب شيخنا العلّامة حُجّة العرب جمال الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجيّانيّ قدّس الله روحه المسمّى بـ « ثلاثيّات الأفعال » فيها أفْعَل أوْ أفْعِل لم يذكرها .

وقد ذكر هذا الكتاب في الفاخر ، قال : « ولشيخنا — رحمه الله — في علم الله بن مالك في ذلك كتابٌ نفيسٌ مشهورٌ . وفي عليه كتابٌ ألحقت فيه نحو خمسمائة موضع ، سمّيته : « الغرائب والفرائد فيما على فعَل وأفْعَل من الزّوائد » [1] وهذا النّصّ يدلّ على تقدّم تأليف كتابه الغرائب على كتاب : « الفاخر » .

ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة قوغوشلر برقم ٣٥٠١٠٦٩ كتبت في حياة المؤلّف سنة ٧٠٧ هـ من ٢٢٤ ب إلى ٢٣٠ أ [2] .

وهذا الكتاب سأنشره مع كتاب ابن مالك : « ثلاثيّات الأفْعال » .

٦ ـ شرح ألفيّة ابن مالك » . ذكره ابن رجب . وقال ابن قاضي شهبة : « له شرح ألفيّة شيخه ابن مالك » [3] . ولا أعلم هذا الكتاب أصلاً مخطوطاً .

(١) الفاخر ص ٢٨٤ .

(٢) وانظر مخطوطات ١ ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

(٣) طبقات النحاة واللغويين ٢٢٧ .

Marfat.com

٧ – « شرح الرعاية » . قال ابنُ رجب : « ابتدأ في شرح الرعاية في الفقه لابنِ حمدان » . وابْنُ حَمْدان هو نجم الدّين أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحَرَّانيُّ الحنبليّ ، نزيلُ القاهرة ، انتهت إليه معرفة المذْهب الحنبليّ ودقائقه وغوامضه ، صنَّف تصانيف منها : « الوافي » و « مقدمة في أصول الدين » و « كتاب صفة المفتي والمستفتي » . وغير ذلك ، وتوفي رحمه الله سنة ٦٩٥ عن اثنتين وتسعين سنة »[١] .

وأمَّا كتابه : « الرعاية » فهو في فروع فقه الحنبليّ . وهما كتابان : الرِّعاية الكبرى ، والرِّعاية الصُّغْرى . حشاهما بالروايات الغريبة التي لا تكاد توجد في الكتب الكثيرة . والكتابان فيهما بعضُ الخطأ في مسائل الفقهيّة ، فحصل الخوف منها وعدمُ الاعتماد عليهما . وبالجملة فهما كتابان غيرُ محرَّرين[٢] .

٨ – مختصر أسماء المجروحين . وهو مختصر من كتاب مجروحين لأبي حاتم محمد بن حِبَّانَ البُسْتيِّ (٣٥٤) . ومن هذا المختصر مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٧٨٤ عن نسخة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية[٣] وعدد أوراقها ٩٢ ق .

٩ – مختصر أسماء الضعفاء والوضعين ، وهو مختصر من كتاب الضعفاء لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمّد الجوْزيّ (٥٠٨ – ٥٩٧) ومنه صورة بمعهد المخطوطات العربيَّة برقم ٧٨٥ عن نسخة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية[٤] . وعدد أوراقها ستون ورقة .

---

(١) ترجمته في شذرات الذهب ٥ ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، وذيل على طبقات الحنابلة لابن أحمد بن حنبل ٢٢٩ .

(٢) المدخل ٢٢٩ .

(٣) فهرس المخطوطات المصورة جـ ٢ تاريخ القسم الثاني ١٣٢ .

(٤) المرجع السابق ١٣٣ .

١٠ — تلخيص روْضة النّاظر وجْنّة المْناظِر في أصول الفقه على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل . وكتابُ : « روضة الناظر وجْنّة المناظر » لمؤلّفه الشّيْخ مُوفّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن قدامة الجمّاعيليّ المقدسيّ الحنبليّ (٥٤١ — ٦٢٠) . يقول البعليُّ في مقدّمته : « لمّا قرأت كتاب الروضة في أصول الفقه ، تأليف العالم الرّبّانيّ موفّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ قدّس الله رُوحه . ورأيت حُسن مباحثه ، وتحقيقه لنقل المذهب عن الإمام أبي عبد الله أحمد بْن حنبل وأصحابه أحببت تكراره ومنعني كبرُ حجْمه . وصغرُ الهمّة ، فاستخَرْتُ الله تعالى في تلخيصه والاقتصار منه على مايحصّلُ مقاصدَهُ ، فلخّصْتُهُ في هذا المُخْتصر ، رجاء لانتفاع به ، وكون ذلك سبباً لإحيائه . وكثرة الاشتغال به ، والله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه مقرّباً إلى رضاه ، فإنّهُ جوادٌ كريم » .

ومنه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ من جامعة أمّ القرى وهذه الكتب الثّلاثة أرى أنّها لا تعدو أن تكون مختصرات للاستعمال الشّخْصيّ وما أظُنُّ أنّها تُفيدُ علْماً جَديداً . ولعلّ في أصولها مايُغْني عنها .

١١ — خرّج لعليّ بن محمد بن أحمد اليونينيّ البعليّ مشيخة في ثلاثة عشر جزءا (١) . وما ذكرناه من مصنفاتٍ دليلٌ على مكانتِهِ العلميّةِ ، وأنّ له معاناة ومعاطاة لأسباب العلم ، وأنّ له صلةً به من أكثر من وَجْهٍ ، ويَدُلُّ على تقدّمته في علوم العربيّة خاصّةٍ . والعلوم الإسلامية بعامّةٍ ، فقهاً وحديثاً وغَيْرَ ذلك .

مصادره في اللغة :

يستمدُّ كلُّ بحث أو مؤلّف قيمته من المصادر التي رجع إليها ، وأخذ منها

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤٦ . واليونيني هذا ولد سنة ٦٢٠ ببعلبك وتوفي سنة ٧٠١ ببعلبك .

Marfat.com

مادّته ، العلمية ؛ إذ المصادر تدلّ على منهج المؤلّف في التحقيق والتحرّي ، فتدلّ على الجهد الّذي بذله في تسطير مؤلّفه وتحرير بحثه . كما أنّها دليل على عالم المؤلّف ، ومعرفته بمواطن مايكتب ، بجانب ماتجد في تلك المصادر من فُتحة وطرافة . وما تسديه إلينا من معرفة جديدة ، وما تكشفه من حقائق عن مصادر قد فُقدتْ ، أو وصلت إلينا مبْتورة ، أو وصلتْ إلينا محرّفة ، تُغاير ما كتبه صاحبُها ، والبعليُّ يمكن له أنْ يحقّق لنا شيئاً من هذه الغايات وتلك المطالب .

وحين نتأمّلُ في مصادر البعليّ فسوف يهولنا ذلك العددُ الوفير من المراجع اللُّغويّة وغير اللُّغويّة التي جمع منها مادّتَهُ التي دوّنها في كتبه . كما يهولنا تنوّعُ تلك المصادر من لغةٍ إلى صرف ونحو ، إلى حديث وتفسير ، إلى فقه وأصول ، وغير ذلك . وفي هذا دليلٌ على سعة اطّلاعه ، وإحاطته بكثيرٍ من علوم عصره .

كما يقفُنا استعمالُه للمراجع على أنّ الرجل قد استوعب كلّ تلك الكتب ، وأدْرَكَ نادرَها وشاذّها ، وكأنّما تلك العلوم التي في تلك الكتب بين عينيْه ، يختارُ منها ماشاء ويدعُ ماشاء .

وتتعجّبُ حين ترى المؤلّف يستدرك على شيخه من كُتُبه .

إنّ التأليف في فنٍّ من الفنون ابتداء يجْعلُ المؤلّف في سعة من أمره ، فلم يَستوْعبْ كلّ ما في الموضوع ، أمّا أنْ ينصب الشخصُ نفسَهُ متعقّباً لغيره ، مستدركاً عليه فهذا عسيرٌ جدّاً ، يُعرّضُهُ للنّقد ، ويجعله هدفاً للقول ، ولا يحقق ما انتدب نفسه له ، وهي المُهمّةُ الصّعبة التي انتدب البعليُّ نفسَهُ لها في كتُبه .

ثمّ إنّ هذا الحشْد الهائل من المراجع ، ولكمّ تضخّم من المصادر ليدُلُّ على طُول معايشته لهذه الكتب ، وحُسْن قراءتها ، ومدى مابذله من جُهْد في جمعها والاطّلاع عليها ، ومقابلتها بنسخ أخرى كما تدلُّ بعض قراءاته وتعليقاته على عناية فائقة بتلك الكُتُب ، وسنوضّحُ هذا فيما بعْدُ .

Marfat.com

مع أنه لم يقتصر في مصادره على الكتب . بل ضمّ إلى ذلك قراءاتها وسماعه من مشايخه لمزيد التّوثيق والتحقّق . كما ضمّ إلى مصادره ماسمعه من مشايخه في دروسهم من فوائد علميّة ، ونكات في بعض المسائل ، أو أمور لم يمكن تدوينها وتقييدها . ونبدأ بذكر المصادر التي أكثر من النّقل عنها فنقول :

أولا : كتبٌ أو مؤلّفون أكثر من النّقل عنها أو عنهم :

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (٦٠٠ - ٦٧٢) .

عُني بعضُ بمؤلّفات شيخه ابن مالكٍ . فاستدرك على بعضها مافات شيْخهُ ، كما كثر رجوعه إلى مؤلّفات شيخه . بل استدرك على شيْخه من مؤلّفاته الأخرى . مع مايصاحب ذلك من تعظيمٍ له وتوقير . إذْ ينعته بـ « شيخنا » و بـ « الشيخ » . فكان من الكتب التي رجع إليها لابن مالك :

١ لامية الأفعال . في المثلّث مرة واحدة .

٢ الاعتضاد في الفرق بين الضّاد والظّاء رجع إليها في المثلّث مرتين .

٣ شرح التسهيل رجع إليه مرّة في المثلّث .

٤ الممدود والمقصور رجع إليه مرّة واحدة في المثلّث .

٥ وفاق الاستعمال رجع إليه في المطلع ص ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٣٥١ .

٦ النظم الأوجز فيما يُهمز ومما لا يُهمز رجع إليه في المطلع ص ٢٧٧ .

٧ المثلّث :

من المعروف أنّ لابن مالك ثلاثة كُتب في المثلّث .

١ الإعلام بمثلّث الكلام .

Marfat.com

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام .

٣ - الإعلام المنظوم .

وقد رجع البَعْلِيُّ إلى ماكتبه شيخه ابن مالك في المثلّث في مواضع كثيرة من كتبه إذ في المطلع نحْوُ خمسين موضعا ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٢ ، (ثلاث) ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ (ثلاث) ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٧١ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٩١ ، ٤١٦ . ومواضع أخرى غير ماذكر .

والبَعْلِيُّ حين ألّف كتابه المثلّث كان قسّمه منه من كتب شيخه ابن مالك : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » وقال في مقدّمته : « إنّ ما كان من كتاب شيخه فهو غير معْزِيٍّ » .

٩ - كتاب « فعل وأفعل » رجع إليه في المطلع ص ٩٣ .

١٠ - كتاب « ثلاثيّات الأفعال » وهو كتاب مستدرك البعلي على مافات شيخه وتقدّم الحديث عنه . وقد رجع إلى هذا الكتاب في المثلث وذكره في المطلع .

مُوفّق الدّين بن قُدامة (٥٤١ ٦٢٠) :

حظي هذا العالِمُ ، الفقيه ، الشيخ ، الحنبليُّ بالنصيب الأوفى من عناية البعليّ ؛ إذْ عمد إلى كتابه المقنع في الفقه الحنبليّ ، وشرح غريبه ، مبهمه ، وأزال إشكاله ، وذلّل صعبه ، وكان من منهج البعلي في هذا الشرح :

١ - عنايته بنصّ المقنع ، ومحاولة ضبط الكتاب وإتقانه ، حتى إنه يتتبع خطأ المصنّف ، ويبين أخطاءه اللغويّة . كما اشتغل بتخريج ألفاظ الكتاب وتوجيهها .

Marfat.com

٢ يجمع بين ماورد في المقنع وما ورد في كتب المصنف الأخرى ، ويحاول التوفيق ما استطاع مثل قوله : « لَفَّقْتُهُ من المغني والكافي » .

٣ تعويله في التعريفات على ماجاء في كتب المصنف الأخرى - كتاب المقنع ، والمغني والروضة ، والكافي . انظر المطلع ص ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ . ومن الملحوظ أنّ البعْليّ قد يكتفي بتعريف المصنّف الّذي يورده في المقنع أو غيره من كتبه ، ولا يهمل تلك التعريفات .

٤ قد يذكر ما يماثل النّصّ من كتب المصنّف الأخرى . انظر المطلع ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ . وهذا دعاه للاطّلاع على كتب المصنّف (الموفّق) الأخرى .

٥ مقارنته بين تعريفات المصنّف في كتبه المختلفة . انظر المطلع ص ٢٧٨ (الشُّفعة) .

٦ إحالته على كتب المصنّف الأخرى . مثل إحالته على كتاب الرّوضة ص ٣٩٦ .

٧ إحالته على تعريف المصنّف في أبواب أخرى من كتاب « المقنع » مثل العلم أحال على كتاب الشّهادات ص ٣٩٧ .

وهذه العوامل مجتمعة جعلت البعْليّ يرجع إلى كتب « الموفّق » الثانية لينقل منه ويوثّق رأي المؤلّف ، أو يقارنه ، ويبيّن التّعْريف الاصطلاحيّ في المذهب الحنبلي .

فرجع إلى :

١ المقنع .

٢ المغني رجع إليه ونقل منه في المطلع . كما نقل منه في ثلاثيات الأفعال .

٣ - الكافي نقل منه في المطلع .

٤ - الروضة نقل منه في المطلع . وهذا الأخير تقدم أن البغدادي غلط به فاختصرهُ .

ابن سيده (٤٥٨) :

أكثر من نقل عنه ، وصرح بأنه رجع إلى كتابيه المخصص والمحكم ، وجعله عمدة مصادره في المثلث ، إذ نقل عنه نحو سبعين مرة . وأكثر من النقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال فجاوز تسعين موضعا ورجع إليه في المضع في مواضع كثيرة منها ص ١٤ ، ١٦ ، ١٧٩ وغيرها . ونقل عنه في شرح حديث أم زرع مرة واحدة .

وبلغت عنايته بكتب ابن سيده مبلغا عظيما ، إذ اعتنى بنسخها ومقابلتها بينها ، وتمييز ما تتميز به نسخة عن أخرى ، مثل قوله : نقلت من نسخة ابن سيده التي بخط يده ، ونسخة الرياشي .

الجوهري (٣٩٨ تقريبا) :

رجع إلى كتابه الصحاح في مواضع من كتبه ، ورجع إليه في المضع في مواضع منها ص : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨٨ ومواضع أخرى كثيرة كثرتها تغني عن حصرها .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال سبع مرات ، وفي شرح حديث زرع مرة واحدة ، وفي المثلث مرتين .

الجواليقي (٤٦٥ - ٥٤٠) :

رجع إلى كتابه المعرب ، وسبق الحديث عن [illegible]

(١) انظر ص ١٠ من هذا البحث .

Marfat.com

سماعه ، ووجادته فرجع إليه في المطلع ص : ٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢١١ ، ٢٤٦ ، ٣٦٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ .

وينقل في كتاب : « زوائد ثلاثيات الأفعال » من كتاب آخر للجواليقي هو « فعل وفعل » نحو سبع وثلاثين مرة .

وعنه رجع أيضا - إلى كتابه : « شرح أدب الكاتب » لابن قتيبة .

أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) :

رجع إلى كتابه : « غريب الحديث » في شرحه لحديث أم زرع ست مرات .

وينقل عن أبي عبيد في المثلث ، ولم يعين الكتاب الذي نقل عنه ص ١٥٧ (نعب) .

وينقل عنه في « زوائد ثلاثيات الأفعال » من كتاب « الصوب » مرة واحدة .

ابن قرقول : إبراهيم بن يوسف (٥٠٥ ٥٦٩) :

له كتاب : « مطالع الأنوار على صحاح الآثار » . رجع إليه البعلي في كتابه « مطلع » كثيرا مثل ص ١١٦ . وفي المثلث سبع مرات ، وفي « زوائد ثلاثيات الأفعال » خمس مرات .

القاضي عياض (٤٧٦ - ٥٤٤) :

له كتاب : « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » رجع إلى كتابه هذا في شرحه لحديث أم زرع مرة واحدة . وفي المثلث ست مرات . ومرة واحدة قال فيه : « من غير المشارق » وفي زوائد ثلاثيات الأفعال ثلاث مرات . والرابعة لم ينص على المشارق . وأكثر من النقل عنه في المطلع .

Marfat.com

والذي لحظته أنّ البعْليّ اتّفق مع القاضي عياض في شرح حديث [illegible]
وهو أن البعْليّ يرجع إلى شرح القاضي ، أو يشير إليه . ولعله لم يطّلع عليه .

اَلْبَلْيُ أحمد بْنُ يوسُف (٦٢٣ ٦٩١) :

له كتاب : « بغية الآمال في مستقبلات الأفعال » وهو شرحان لفصيح ثعلب ، ورجع البعلي إلى شرحه : « تُحْفَةُ المجْد الصريح في شرح فصيح لفصيح » ويسميه شرح الفصيح ، في ثلاث سبع مرات ، وفي زوائد الثلاثيات الأفعال خمس عشرة مرّة .

محمد بن طلْحة الإشبيليّ (٥٤٥ ٦١٨) :

رجع إلى كتابه : « شرح الفصيح » في زوائد ثلاثيّات الأفعال [illegible] مرة ، وفي مثلّث أربعا ، وفي مطلع في ص ١٠ وغيرها .

أبو بكر بن القوطيّة (المتوفى سنة ٣٦٧) :

رجع إليه في المثلّث مرّة واحدة ، وفي ثلاثيّات الأفعال مرّة واحدة [illegible]
ولابن القوطيّة كتاب في الأفعال أكمله وهذّبه وبوّبه ابن القطّاع .

عبد الملك بن طريف الأندلسيّ تلميذ ابن القوطيّة : ([illegible] أربعمائة تقريبا) .

له كتاب في الأفعال . رجع إليه في زوائد ثلاثيّات الأفعال [illegible] عشرين مرة .

(أبو عثمان) سعيد بْنُ محمّد المعافريّ السرقسطي [illegible] أربعمائة من الهجرة) .

رجع إليه كثيرا في زوائد ثلاثيّات الأفعال نحوا من مائة وأربعين مرة .
ورجع إليه ونقل من كتابه الأفعال في المطلع ص ٣٥١ وغيرها .

ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر السعديّ (٥١٥) :

ينقل عنه في المُطلع باسم السعْديّ انظر مثلا ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، وغيرهما ، وفي المثلّث نقل عنه نحْو تسع مرّات . وفي زوائد ثلاثيّات الأفعال رجع إلى ابْن القطّاع نحْو من ستّ وثلاثين مرّة . ينصّ أحيانا على أنّه نقلها من « المُرتّبة » . ويظهر أنّ المرتّبة هي كتاب الأفعال لابْن القطّاع عمد إلى كتاب أبنية الأفعال لابْن القوطيّة أبي بكر محمد بن عبد العزيز (٣٦٧) فرتّبه وأكمله . يقول ابْن القطّاع : « وهذا الكتاب في غاية الجودة والإحسان لو كان ذا ترتيب وبيان ، ولكنّه لم يُرتّبْه على الكمال . وقد اجتهدْتُ في ترتيبه وتهْذيبه بعْد ، وسمّيتُه تهذيب كتاب الأفعال » ١ ، ٦ .

ثانيا : كتبٌ أو مؤلّفون لم يُكْثرْ من النّقْل عنْها أوْ عنْهُمْ :

الفرّاء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في اثنين وثلاثين موضعاً ، نصّ في بعضها على أنّه نقل من كتاب « فعل وأفعل » .

ونقل عنه في المُطلع . انظر مثلا ص ٤ ، ١٢ .

ونقل عنه في المثلّث مرّةً واحدةً .

أبو زيد سعيدُ بْنُ أوْس الأنصاريّ (٢١٥) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال في سبعة مواضع ، نصّ في موضع على كتاب « فعل وأفعل » .

يعقوب بن السكّيت (١٨٦ - ٢٤٤) :

نقل عنه في كتابه ثلاثيّات الأفعال مرّةً واحدة .

وفي المثلّث مرّة واحدة .

Marfat.com

وفي شرح حديث أم زرع ص ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،
قال فيه : « في بعض نسخ الأنقاض » ١٢١ .

وفي المصنع ص ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ وفي ٨٦ « حكاه يعقوب في إصلاح »
يقصد : « إصلاح المنطق » .

ابن قتيبة (٢٧٦) :

نقل عنه في المصنع نظر ص ١١ .

ونقل عنه في المثلث من أدب الكتاب مرتين .

أبو إسحاق الزجاج (٢٣٠ ٣١١) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات لأفعل في أحد عشر موضعا .

ونقل عنه في المصنع . نظر ص ١٣ .

المطرز محمد بن عبد الواحد (٢٦١ ٣٤٥) :

نقل عنه في ثلاثيات لأفعل من شرح الفصيح في ثلاثة مواضع .

ونقل عنه في المثلث من شرح الفصيح أيضا في موضع واحد ص ١٠٠

والمصنع ص ١٠ (أبو عمر الزاهد) .

الأزهري أبو منصور (٢٨٢ ٣٧٠) :

نقل عنه في المصنع . انظر ص ٥ ، ٢٩٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في موضعين .

قطرب محمد بن المستنير (٢٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال في أربعة مواضع نص في واحد منه
على كتاب « فعلت وأفعلت » .

ونقل عنه في المثلث مرة واحدة .

Marfat.com

اللحياني (من تلامذة سيبويه والكسائي) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيات الأفعال أربع مرات ، نص في واحدة أنها من النوادر ، ونقل عنه في المصنع ص ١٤ .

ثعلب أحمد بن يحيى (٢٠٠ ٢٨٥) :

نقل في زوائد ثلاثيات الأفعل ص ٣٣ عن أماليه ، وروى عنه في موضع آخر ص ٣٧ .

كراع علي بن الحسن الهنائي (تتوفى بعد ٣٠٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعل ص ٢٣ من كتابه : « المجرد » .

ابن دريد (٢٢٣ ٣٢١) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة .

أبو علي القالي (٢٨٨ ٣٥٦) :

رجع في كتابيه الأمالي والنوادر ، انظر حديث أم زرع ص ١١٧ .

الحسين بن أحمد . المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعل ص ١٨ من « شرح الدريدية » ، ونقل عنه في ص ٢٧ .

الزبيدي محمد بن الحسن (ت ٣٧٩) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعل مرة واحدة .

ابن عباد المعروف بالصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥) :

رجع إليه في زوائد ثلاثيات الأفعال في ثلاثة مواضع ، وذلك في كتابه المحيط ، ورجع إليه في المصنع ص ٢١٦ .

Marfat.com

أحمد بن فارس (٣٩٥) :

المطبع ص ١٤ .

ونقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال ص ٢٢ من كتاب : « الفرق بين الضّاد والظّاء » .

الهَرَويُّ أحمدُ بْنُ محمّد (ت ٤٠١) :

نقل عن كتابه « الغريبين » في زوائد ثلاثيّات الأفعال مرّة واحدة .

القَزّاز محمّدُ بْنُ جعْفر (ت ٤١٢) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيّات الأفعال في ثلاثة مواضع ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ .

ونقل عنه في المثلّث .

مكّيُّ بْنُ أبي طالب القيْسيُّ (٣٥٥ ٤٣٧) :

نقل عنه في ثلاثيّات الأفعال مرّة واحدة ص ٣٣ .

الواحديُّ عليُّ بْنُ أحْمد (٤٦٨) :

نقل في زوائد ثلاثيّات الأفعال مرّة واحدة من كتابه البسيط وهو كتاب في تفسير كتاب الله العزيز .

البغويُّ - الحسينُ بْنُ مسْعود (٤٣٦ ٥١٦) :

نقل عن كتابيه معالم التنزيل - وهو تفسير البغويّ المعروف - نقل من تفسيره لسورة الصافّات . وذلك في ثلاثيّات الأفعال ص ١٤ . وشرح [illegible] باب غسل الحيض وذلك في ثلاثيّات الأفعال ص ٣١ .

ابْنُ السّيد البطْليوْسيُّ (٥٢١) :

رجع إليه في ثلاثيّات الأفعال مرّتين وفي الأخيرة نصّ على كتاب الأحرف الخمسة .

Marfat.com

أبو الفرج ابن الجوزيّ (٥١٠ ٥٩٧) :

نقل عنه في شرح حديث أم زرع ص ١١٦ و ١١٧ مرتين وص ١٠١ وذلك من كتابه غريب الحديث .

ابنُ الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦) :

نقل عنه في زوائد ثلاثيات الأفعال من كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر في ثلاثة مواضع .

ابنُ جعْوان محمّدُ بنُ محمّد بن عبّاس (ت ٦٨٢) :

نقل عن ابن جعْوان في زوائد ثلاثيات الأفعال في موضعين ص ٢١ ، ٣٣ في ترتيبه . وهذا يدل ظاهرا على أنّ ابن جعْوان رتّب كتاب ابن مالك .

ثالثا : مصادر رجع إليها قليلا :

نقل عن ابن هشام في زوائد ثلاثيات الأفعال مرة واحدة من كتابه :

شرح الفصيح .

وعن صاحب المغيث مرّة واحدة ، وصاحب الواعي مرّتين .

والمفصّل مرّة واحدة .

وعن كتاب : « الوجوه والنظائر » في كتاب المطلع مرّتين ، وهو موضوع واحد : « العين ومعانيها » .

ورجع إلى عدد من كتب السُّنّة منها :

صحيح البخاريّ ، وصحيح مسلم ، وغيرهما من كتب السُّنّة .

ورجع إلى سنن النسائي .

وإلى الخطّابي في شرْح البخاريّ .

Marfat.com

وإلى حواشي المُنْذِرِيّ على سُنَن أبي داود . انظر زوائد ثلاثيّات الأفعال ، والمثلث ص ١٤٤ .

وإلى شرح السنة للبغويّ انظر زوائد ثلاثيّات الأفعال .

وشرح أبي الحسن بن بطّال (٤٤٩) لكتاب البخاريّ انظر زوائد ثلاثيات الأفعال .

رابعاً : مصادره في شرْح حديث أمّ زرْع :

وقد رجع في شرحه لحديث أُمّ زرع إلى شرح من سبقوه ، فكان ممّن رَجَعَ إليهم :

١ — إسماعيلُ بْنُ أبي أُوَيْس شيْخُ البُخاريّ (٢٠٦) شرح حديث أمّ زرع وهو من جزء لإبراهيم بن ديزيل الحافظ (٢٨١) ، وهو من مرويّات البخاريّ .

٢ — أبو سعيد الضَّرِيرُ أحمد بنْ خالد النَّيْسابُوريّ (مات بعد ٢٧٧) أفرد هذا الحديث بتأليف تعقّب فيه أبا عُبَيْد القاسم بْن سلّام ، ولعلّ هذا هو ما أشار إليه القِفْطيّ بقوله : ردّ على أبي عبيدة حُرُوفًا كثيرة من كتاب « غريب الحديث »[1] .

٣ — أبو بكر بنْ الأنباريّ محمّد بْنُ القاسم (٣٢٨) ولابن الأنباري كتابٌ في غريب الحديث ، ولعلّ شرحه لحديث أُمّ زرْع ضمن هذا الكتاب .

٤ — شمْر بن حمدويه (٢٠٥) وقد نُقل أنّه ألّف في حديث أمّ زرع ولا أعْلمُ أنّهُ خصّ حديث أُمّ زرع بتأليف مستقلّ .

---

(١) إنباه الرواة : ١ / ٤١ .

Marfat.com

كما رجع إلى مؤلفات الغريب العامّة مثل غريب الحديث لابن الجوزيّ ، وغريب الحديث لأبي عُبَيْد ، ومشارق الأنوار للقاضي عياض .

ورجع إلى شروح الحديث مثل شرح الخطّابيّ للبخاريّ .

كما نقل عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (٤٠٠ – ٤٨٩) وابن حبيب (١٧٤ – ٢٣٨) وغيرهما من لُغويّ الأندلس وقد بيّنّا ذلك في مواضعه من هذا البحث .

وبعض العلماء نقل عنهم ، ولم يكثر من أمثال الخطيب البَغْداديّ نقل من كتابه « المبهمات » انظر شرح حديث أم زرع ص ١١١ . والبخاريّ محمد بن إسماعيل (٢٥٦) في كتابه الجامع الصحيح . ومسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح . والنّسائيّ (٢٦١) في سننه الكبرى . وكتب أخرى من كتب السُّنّة وشروحها .

خامسا : مصادره في المثلّث ذي المعنى الواحد :

رجع البعليُّ إلى مصادر كثيرة ، متنوّعة ، جمع منها مادّتَهُ العِلْميّة في كتاب « المثلّث » وكان أساس تلك المصادر ماذكره ابنُ مالك في « إكمال الإعلام » حيث قال : « وقد جمعها بحمد الله على الترتيب الّذي رتبه : على حروف المعجم ، فما كان من كتاب شيخنا فهو غير مَعْزُوٍّ ، وما كان من غير كتابه فهو معْزُوٌّ إلى قائله » .

وقد كان من مصادره :

١ - أبو عُبَيْد .

٢ - المُطَرِّز من شرحه لفصيح ثعلب .

٣ - يعقوب بن السكيت .

Marfat.com

٤ – ابن قتيبة فى أدب الكاتب أو أدب الكتّاب كما ذكر .

٥ – قطرب (المثلّث) .

٦ – القاضى عياض (مشارق الأنوار) .

٧ – ابن سيده (المحكم والمخصّص) .

٨ – ابن قرقول (مطالع الأنوار) .

٩ – القزّاز .

١٠ – أبو محمد الحسن بن بندار التَّفْليسيّ (شرح الفصيح) .

١١ – محمد بن طلحة الإشبيلىّ (شرح الفصيح) .

١٢ – النّحّاس (شرح أبيات سيبويه) .

١٣ – ابن الأثير (النهاية فى غريب الحديث) .

١٤ – ابن القطّاع (الأفعال) .

١٥ – الجوهرىّ (الصّحاح) .

١٦ – ابن القوطيَّة (الأفعال) .

١٧ – ابن السيد (المثلّثات) .

١٨ – ابن يعيش (٦٤٣) (شرح المفصل) .

١٩ – اللَّبْلىّ (شرح الفصيح) .

٢٠ – أبو البقاء العكبرى (٦١٦) (شرح ديوان المتنبي) .

٢١ – ابن جعوان (بعض وجادات وجدها بخطه) .

٢٢ – ابن مالك ماعدا الإكمال :

Marfat.com

(أ) سماعه .

(ب) الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد .

(جـ) شرح التسهيل .

(د) لاميّة الأفعال .

(هـ) شرح الكافية .

هذا وبعض هذه المصادر لم يرجع إليها إلّا مرّة واحدة مثل القزّاز نقل عنه في مثلّث ص ١٣١ ، والنّحّاس في شرح أبيات سيبويه » نقل عنه في المثلّث ص ١٣٨ ، وابن جعوان روى عنه وجادة في كتابه المثلّث ص ١٥٨ .

وورد في كتبه كثير من أعلام العربية ، وحملة لوائها مثل الأصمعيّ ، وابن الأعرابيّ ، والليث ، وابن دُرَيْد ، والمبرّد ، وثعلب ، وغيرهم . وهذا يحتمل أنْ يكون اطّلع على كتبهم . ويحتمل أن يكون نقل ذلك عنهم بواسطة جامعي الأقوال .

وورد في كتب البعليّ التّصريح بأسماء كتب لغويّة يعزوها أحيانًا لأصحابها ، وأحيانًا يُهْمِلُها .

فالأوّل : مثل الهداية .

والثاني : مثل شرح الحماسة ، ومثل كتاب الوجوه والنظائر .

والناظر في مصادره يرى الأشياء الآتية :

١ عنايته بما كتب شيْخُهُ ابْنُ مالك .

Marfat.com

٢ كثرة مصادره اللغوية من كتب أهل المغرب كابن طريف ، وابن القطاع ، وابن القوطية ، والسرقسطي ، والبلي ، وابن سيده ، وابن قرقول ، وابن طلحة ، وصاحب الواعي ، وابن السيد البطليوسي ، وابن بطال ، والزبيدي والقزاز ، والقاضي عياض ، ومكي ، وعبد الملك بن سراج ، وابن حبيب . فهذا مرد ذلك إلى شيخه ابن مالك وغيره من لغوي الأندلس الذين انتقلوا إلى المشرق ، ونقلوا معهم علم أهل المغرب . والفترة التي عاش فيها البعلي هي الفترة التي سبقتها هجرة أهل المغرب إلى المشرق . وهي فترة استمرت فيها تلك الهجرة .

وورد في كتبه كثير من أسماء العلماء اللغويين عن طريق تلك الكتب ، وهذا كثير لا أشأ أن أحصره ، لأنه بحر لا ساحل له . وعملي يهتم بمصادره التي نقل منها .

ونستطيع أن نقسم مصادر البعلي إلى :

١ - كتب الأفعال مثل افعال ابن القوطية ، والأفعال لابن طريف ، والأفعال لأبي عثمان السرقسطي والأفعال لابن القطاع ، وكتاب الفعل والفعال للفراء ولنجوليقي ولابن مالك ، ولأبي زيد ، والقصر . والمقصور ، ولامية الأفعال .

٢ - كتب المثلثات . مثل : مثلث قطرب ، ومثلثات شيخه ابن مالك

٣ كتب غريب الحديث ، مثل كتاب أبي عبيد ، والهروي صاحب الغريبين ، وابن الجوزي ، والقاضي عياض صاحب المشارق ، ومثل نهاية ابن الأثير ، ومطالع الأنوار لابن قرقول .

٤ - كتب اللغة العامة ، مثل : الجمهرة ، والصحاح ، والمحيط ، والمجرد ، والتهذيب ، والبارع .

٥ - كتب الحديث وشرحه مثل : الصحيحين ، والسنن ، وشروحها كشرح البغوي ، وابن بطال .

٦ كتب التفسير مثل : البسيط للواحدي ، وتفسير البغوي .

٧ شروح الفصيح . مثل : شرح محمد بن ضلحة ، والدهان ، والبطليوسي ، وشرح المفضل .

٨ كتب النحو مثل : شرح التسهيل .

٩ كتب الشعر وشروحه مثل : شرح الدريدية .

١٠ كتب النوادر . مثل : نوادر اللحياني .

١١ الكتب اللغوية المختصة مثل : الأحرف الخمسة ، والفرق بين الضاد والظاء ، والقصور لأبي عبيد ، والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد . والممدود ، والمقصور ، والمهموز .

١٢ كتب الأمالي مثل : أمالي ثعلب . وأمالي أبي علي القالي .

١٣ كتب الأوزان مثل : إصلاح المنطق ، والمجرد .

١٤ كتب الفقه والأصول مثل : المقنع والمغني والكافي ، والرعاية ، والروضة وغيرها .

Marfat.com

المباحث اللغويّة عند البعليّ

لا يكاد كتابٌ في اللغة يخلو من الاهتمام بقضايا اللغة التي تتناول أمورا عامّةً أو تتناول أشياء خاصّة مثل : المشترك ، والأضداد ، وفعل وأفعل ، وما شاكل ذلك وهي مباحث لو أردنا أن نبسط القول فيها عند تناول أيّ كتاب لغوي لاحتجنا إلى مجلّدات كبيرة ، ولكنّ المقصود هنا رسم منارات يهتدي بها السالك ، وعلامات تزيل الحيْرة عن الحائر ، والتعريف برجل كان له مشاركة في علوم العربيّة لغة ونحوا وصرفا ، والتعرف على الدّرس اللّغوي في عصره ، ورسم ملامحه ، للاستفادة منه في الدّراسة اللّغويّة الحديثة . ولهذا كلّه كان لزاما علينا أن نعرّف بمثل هذه الأشياء تعْريفا يفي بالغرض ، ولا يبْعُد بنا عن الشّكل والأسلوب .

وقد كان من القضايا التي بان لنا أنّ البعْليّ أولاها عناية أكثر من غيرها القضايا الآتية :

١ - تعليل الأسماء ، مثل : تعليله لتسْمية الأيام والأشهر :

يوم عرفة المطلع ١٥٣ ، ١٦١

شهر المحرّم المطلع ١٥٤

يوم السبت المطلع ١٥٤

ليلة القدْر المطلع ١٥٥

أيّام البيض المطلع ١٥١

يوما الاثنين والخميس المطلع ١٥٢

تعليل المسجد الأقصى المطلع ١٥٨

وتعليله تسمية أماكن : الشام ، مصر ، الجحفة ... وغيرها ١٦٤ ، ١٦٥ .

Marfat.com

تعبيه تسمية منى ١٧٧٠ ١٧٧٨

تعبية تسمية مكة ١٨٢٠ ١٨٢٧

بيت الحمد الغتيق ١٨٨٨

تعبيه تسمية بيت المذنبة بجمع المضاعف ص ١٩٥

تعبيه تسمية محسر المضاعف ص ١٩٥٠ ١٩٧٠

تعبيه تسمية رمزم المضاعف ص ٢٠٠

تعبيه تسمية جمرة العقبة المضاعف ص ٢٢١ ٢٢٢

تعبيه تسمية الأكبارية المضاعف ص ٣٠٠

تعبيه تسمية الجمارية المضاعف ص ٣٠٣

Marfat.com

٢ - عنايته بالمثلّث :

تأثّر البعليُّ بشيخه ابن مالك في هذا الشأن ، إذْ أولى ابنُ مالك عنايةً خاصّةً بالمثلّثات ، فألّف فيها كتابه الإعلام بمثلّث الكلام [١] وهو منظومة ذكر فيها الألفاظ المثلّثة ومعناها واحدٌ من الأسماء ، وأتبعها بما ثُلّث من الأفعال والمعنى مُتفقٌ ، وساقها غيرَ مُرتّبة . ثُمّ بدأ بالمثلّث المختلف المعاني ورتّبه على أوائل الكلمات حسب الحروف الهجائية ثُمّ استدرك ما فاته في هذا الكتاب بكتابه آخر أسماه إكمال الإعلام بتثليث الكلام [٢] . وقد روى عنه تلميذه محمّد بن أبي الفتح البَعْلِيُّ الحَنْبَلِيُّ إجازةً .

ولابن مالك كتابٌ آخر أسماه : « المثلّث في اللّغة » وهو غير الكتابين السابقين [٣] .

وله كتاب في ثلاثيّات الأفعال استدرك فيه على شيخه في كتابه « ثلاثيّات الأفعال » يذكر فيها الأفعال التي وردت على فَعَل وفَعِل وفَعُل ...

---

(١) نشره العلّامة أحمد بن الأمين الشنقيطي سنة ١٣٢٥ هـ بمطبعة الجوائب بقسطنطينية.

(٢) حققه زميلنا الدكتور سعد بن حمدان الغامدي رسالة ماجستير وقد نشرته جامعة أم القرى في سلسلة « من التراث الإسلامي » برقم ٣٣ الصادرة عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

(٣) وهو كتاب « الإعلام بتثليث الكلام » . ومنه نسخة مخطوطة في الظاهرية العامرة برقم ١٦٠٢ في خمسين ورقة ضمن مجموع عدد أوراقه ... ورقة وهي من (١٦ أ ق - إلى ٦٦ ب ق) كتبت سنة ١٣٠٨ هـ ... الزرعي .

ومما يجدر التنبيه إليه أنّ العنوان على الورقة الأولى : « الإعلام بتثليث الكلام » وفي آخر المخطوطة : « تمّ كتاب المثلّث في اللغة للشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى » .

وليس هذا يبحث في المثلثات من الأفعال وهي ما يجوز في عينها الضمّ والكسر والفتح [١] . وإنّما ذكرته هنا للتشبيه .

وقد تأثّر البعليّ بشيخه . فاهتمّ بهذا الفنّ فألّف كتابه : « المثلّث ذو معنى الواحد » وهو الكتاب الّذي نقدّمه مع هذه الدّراسة ، ويأتي الحديث عنه مفصّلا في مكانه .

كما عني بالمثلّث في كتبه الأخرى مثل : « المطلع على أبواب المقنع » فأورد في مطلع نحو أربعين لفظا هي : الذكر [٢] ص ١٦ المصحف [٣] بضم الميم وفتحها وكسرها . والغسل [٣] مثلّث الأوّل مختلف المعنى . ص ٢٦ ، ٢٧ . والصبح [٣] ص ٦٠ . وستر العورة [٤] ص ٦٢ ، والملحف والملحفة [٥] ص ٦٣ ، والمقبرة [٦] ص ٦٥ وضوء [٧] ص ٧٤ ، وحضرة فلان [٨] ص ٨٦ ، والشدّ [٩] ص ٩٣ ، والجلد [١٠] ص ٩٣ ، ٩٤ . والفرجة [١١] ص ١٠١ ،

(١) هذه الكتب قد شرعت في تحقيقه ، وسننشره بإذن الله مع كتب شيخه من بعد .

(٢) نقله عن ابن مالك في مثلثه .

(٣) حكى الكسر والضم عن ابن مالك في مثلّثه .

(٤) حكى الفتح والكسر عن ابن مالك في مثلّثه .

(٥) حكى كسر الميم . وعزاه لابن مالك في مثلّثه .

(٦) بتثليث الباء ، حكاه عن ابن مالك في مثلّثه .

(٧) بتثليث الضاد عن ابن مالك في مثلثه .

(٨) بتثليث الحاء . حكى يعقوب في الإصلاح فيه ثلاث لغات فتح الحاء وضمّها وكسرها .

(٩) لم يحك تثليثها وإنما حكى تفسيرها من مثلّث ابن مالك .

(١٠) عن ابن مالك في مثلثه .

(١١) عن ابن مالك في مثلثه .

Marfat.com

ورقة ص ١٠٢ ، ونقل عن مثلث ابن السيد الفرق بين العجز والكسل [١] ص ١٠٣ ، وجدب [١] ص ١١٠ ، رغوة [٢] ص ١١٥ .

ونقل عن ابن مالك كلاما في الفطرة [٣] ص ١٣٧ من مثلثه . وبابق [٤] ص ١٣٨ . والرق [٥] ص ١٣٨ والأقط [٦] ص ١٣٩ . وكمل [٦] ١٤١ . وضبط انحمل [٧] ص ١٧١ ، فداء [٨] ص ١٧٧ ، وعجف [٩] ص ٢١٦ . والرشوة بتثليث الراء [١٠] ص ٢١٨ . والدجاج [١١] ص ٢٣٧ ، وجرف [١٢] ص ٢٤٠ ، والعقار [١٣] ص ٢٥٦ ، ٢٧٤ . واللص [١٤] ص ٢٦٣ . والإجارة [١٥] ص ٢٦٤ ، والطب [١٦] ص ٢٦٧ ، وعثر يعثر [١٧] ص ٢٧٧ .

---

(١) لم يذكر تثليث عجز وإنما ذكر فتح عينه وكسرها .

(٢) لم يعزها إلى أحد .

(٣) حكاه عن ابن سيده .

(٤) حكى التثليث عن ابن فارس .

(٥) عزا الضم إلى ابن مالك في مثلثه .

(٦) حكاه عن ابن سيده .

(٧) عزا ضبطا لابن مالك في مثلثه ، وعزا ضبطا آخر للجوهري .

(٨) حكى التثليث صاحب المطالع عن يعقوب .

(٩) حكى تثليثه عن ابن القطاع .

(١٠) لم يعزها إلى أحد .

(١١) عزاها للحسن بن بندار التفيسي في شرح الفصيح .

(١٢) عن المحكم الكسر والفتح ، وعن الجوهري أنه معرب ، وضبطه في من : « تهذيب اللغة » للأزهري عليه خطه بالضم أيضا ، فيكون مثلثا .

(١٣) عزا الفتح والتفسير إلى ابن مالك في مثلثه في [illegible]

(١٤) عزاها لابن سيده في المخصص .

(١٥) عزاها لابن سيده في المحكم .

(١٦) لم يعزها إلى أحد .

(١٧) تثليث الفعلين عزاه للبلي في شرح الفصيح .

Marfat.com

لجعالة [١] ص ٢٨١ ، الكبر [٢] ص ٣١٢ ، الرغوة [٣] ص ٣٢٤ ، دعوة [٤] ص ٣٢٨ ، حضرة [٥] ص ٣٤٧ ، نفخة [٥] ص ٣٤٨ ، حرفة [٥] ص ٣٥٤ ، لحجرة [٦] ص ٣٩١ ، ينبع [٧] ص ٤٠٢ ، فص الخاتم [٨] ص ٤١٦ .

هذا ومع صغر حجم كتاب البعلي (المثلث ذو المعنى الواحد) ، حيث يقع في خمس عشرة صحيفة (ثماني لوحات) إلا أن مادته غزيرة ، وقاربت كلماته الثلاثمائة . على حين بلغت كلمات المثلث المتفق المعنى في إكمال الإعلام لشيخه بن مالك ثلاثا وثمانين كلمة .

ولكتاب البعلي أهمية بالغة ؛ لأنه جمع مادة غزيرة ، ولأنه وثقها بذكر مصادره ، ولأن جامع هذا ثقة علامة حجة في اللغة ، ثبت فيما ينقل .

فكان كتابه موضع عناية اللاحقين كالفيروزابادي في كتابه : « الغرر المثلثة » الذي حوى هذا الكتاب وجعله واحدا من مصادره ، نص على ذلك في مقدمته .

وقد وصف الشيخ البعلي بعض ألفاظ المثلث المتفق المعنى في كتابه المصنع كما تقدم ، ونقل فيه ألفاظا عزاها لابن مالك كلها في كتابه : « إكمال الإعلام بتثليث الكلام » .

---

(١)-(٢) عزاها لابن مالك في مثلثه .

(٣) عزاها الجوهري .

(٤) لم يعزها إلى أحد .

(٥) عزا شرحها إلى ابن مالك في مثلثه .

(٦) ذكر الضم ، وعزاها لابن مالك في مثلثه .

(٧) لم يعزها إلى أحد .

(٨) عزاها لابن مالك في مثلثه .

Marfat.com

كما أنّ النّقول الّتي عزاها لغير ابن مالك كثيرٌ منها ليس في [illegible] الإعلام بمثلّث الكلام » مثل حضرة ٨٦ ، جلب ص ١١٢ ، ٥ [illegible] ص ١١٥ ، ٣٢٤ ، ويأبق ص ١٣٨ ، والإقط ص ١٣٩ ، ١٤١ ، وفلك ص ١٧٧ ، وعجف ص ٢١٦ ، والرّشوة ص ٢١٨ ، والدّجاج ص ٢٣٧ ، وجزاف ص ٢٤٠ ، والملّص ص ٢٦٢ ، والإجارة ص ٢٦٤ ، وعثر يعثر ص ٢٧٧ ، ودعوة ص ٣٢٨ ، وحضرة ص ٣٤٧ ، وينبع ص ٤٠٢ .

وبعضها لم يعزها لابن مالك ، وهي عنده في الإكمال ، وهي ثلاث كلمات عجز ص ١٠٣ عزاها لابن السيّد وهي في الإكمال ص ١٣ ، وكلمة ضبّ ص ٢٦٧ لم يعزها لأحد وهي في الإكمال ص ١٣ ، وكلمة نفحة ص [illegible] لم يعزها إلى أحد وهي في الإكمال .

٣ - المعرّب والمولّد :

عُني البَعْليّ في دراساته اللغويّة بالمعرّب ، وشُغف بأحاديث [illegible] والإفاضة فيه ، ولا أدلّ على ذلك من سنده في رواية كتاب المعرّب [illegible] منصور الجواليقيّ (٤٦٥ - ٥٤٠) إذ تملك جامعة أمّ القرى في [illegible] المركزيّة نسخةً نفيسة من « كتاب المعرّب من الكلام الأعجميّ » [illegible] (٣٩٦٥) عليها سماعاتٌ وأسانيدُ متّصلةٌ إلى مؤلّفه أبي منصور الجواليقي . يهمّنا منها في هذا المقام ما يتعلّق بالبَعْليّ ، وهو سماعُه وإسنادُه إلى المؤلّف . ونصُّ هذا السّماع : « قرأته أجمع على سيّدنا وشيخنا الإمام العالم الأوحد العلّامة الرّبّانيّ شمس الدّين شيخ الإسلام أبي محمّد عبد الرّحمن بن [illegible] الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة فسح الله في [illegible] أبي اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْديّ بسماعه من مؤلّفه فسحه الله عليه الفاضل علاءُ الدّين أبو الحسن عليُّ بْنُ سليمان بن الخودكيّ [1] الحنفيّ وسمع

---

(١) انظر هامش ص ١٠ من هذا الكتاب . وانظر النموذج رقم (١) ص ٨٩ .

من أوّل باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الجمّاعيليّ ، وصحّ ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم السّبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وسبعين وستّمائة بالجامع المظفّريّ بجبل قاسيون خارج دمشق . كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي عفا الله عنه ، وأجاز الشيخ لمن سمع الكتاب أو بعضه ما يجوز له روايته . وحسبنا لله وصلّى الله على محمد وآله وصحبه .

وهذه المخطوطة من أنفس المخطوطات التي تحويها مكتبة جامعة أم القرى عليها تملكات منها تملك الخليل بن أيبك « من كتب خليل بن أيبك الصفديّ » وعليها حواشٍ وتعليقاتٌ تدلُّ على علم كاتبها . وقد اعتنيَ بضبطها عناية فائقة .

وقابلت منها أجزاء على المطبوعة بتحقيق أحمد شاكر ووجدت أن المخطوطة هذه لا تقلّ جودة عن تلك الطبعة التي بذل فيها شيخ المحققين وأستاذ قرّاء نصوص العلّامة أحمد شاكر جهداً لا يمكن إغفاله ، ولا التقليل من شأنه .

ولعل هذه النسخة كانت هي المصدر الّذي استمدّ منه مادّة المعرّب التي جمعها في كتابه المطلع وكتبه الأخرى .

بل هي النُّسخة الّتي اعتمد عليها . ونقل عنها . قال البعليُّ في المطلع ١/١٧٤ : « البنفسج » قال أبو منصور اللّغويّ والبنفسج معرّب . وجدته مضبوطاً بفتح الباء والنُّون والسّين . في نسخة صحيحة . مقروءة على أبي اليُمن الكنديّ ، حدّث بها عن أبي المنصور المصنّف رضي الله عنهما » .

ولم يقتصر البعليُّ رحمه الله على الوجادة بل قرأ هذه النُّسخة على الشيخ شمس الدين كما مرّ .

وهناك نصوص صرّح بنسبتها إلى أبي منصور الجواليقيّ مثل قوله في ص ٨ : الجوْهر : « قال أبو منصور : الجوْهرُ : فارسيّ معرّبٌ ، وهو الذي يخرج ... » .

Marfat.com

وهو في المعرّب المخطوط ل ٢٧ .

في ص ٣٤ « قال أبو منصور اللّغويّ : والخصُّ معروف ، وليس بعربي صحيح » وهو في المعرّب ل ٢٦ .

في ص ٣٥ « والأشنان فارسيٌّ مُعرّبٌ ، وقال أبو عُبيدة فيه لغتان : الأُشنانُ والأَشْنان وهو الحُرْضُ بالعربيّة . وهمزته أصل » انظر المعرّب ل ٣٥ .

ص ٥٨ نقل عن الجواليقي (الطرش) نقلا مقاربا تصرّف فيه . انظر المعرّب ل ٥٨ . ونقل في هذه المادّة عن الجوهريّ .

الفرسخ ص ١٠٣ نقل عن أبي منصور اللغويّ (الجواليقي) أنه معرّبٌ . انظر ل ٧٤ ص ١٢٦ نقل عن موهوب (الجواليقيّ) حديث وجامورس : أعجميٌّ ، وقد تكلّمتْ به العرب ، وهو في المعرّب ل ٢٠ .

ص ١٢٨ عزا لموهوب : أن الفستق والبُنْدُق ليسا بعربيين ، انظر المعرّب ل ١٨ و ٧١ وفي ص ٤٠٣ « يعزّ تعريب البُنْدُق لأحد .

ص ١٣٣ ذكر الزّئبق والزرنيخ معرّبان ، وعزا الأول إلى حكاية والثاني إلى أبي منصور الجواليقيّ . وهما في المعرّب ل ٤٢ و ٥٥ .

ص ١٧٤ البنفسج معرّبٌ عزاه لأبي منصور اللغويّ . وتصرّف في النّسْخة التي تحدّثنا عنها . انظر المعرّب لوحة ٢٣ . وقد نصّ بعضهم على النسخة مضبوطة قبلها حيث قال : « وجدته مضبوطا بخطه والسّين في نسخة صحيحة ... » انظر ص ٥٢ من هذا .

ص ٢١٠ ، ٢١١ ، وص ٣٦٣ حديثه عن الخليل وأنه بعربة لغته منقول عن المعرّب كما صرّح بذلك . وقد اختصر ما في المعرّب . فحذف بعضه . انظر المعرّب ل ٨٥ ، ٨٦ .

Marfat.com

ص ٢٤٦ « البستان فارسي معرب » قالهُ ابْنُ الجواليقيّ . وهو في لوحة ١٧ من المعرّب .

ص ٣٥٧ « القسطاط فارسيٌّ معرّبٌ عن أبي منصور » استدرك عليه لُغات فيها انظر المعرّب ص ٧٤ ولم يذْكُر اللُّغات التي ذكرها البغْداديّ . وإنّما اقتصر على القسطاط « بكسر القاف والطاء في النسخة التي اعتمد عليها البغْداديّ » .

ص ٣٥٩ (الطّاق معرّبٌ نسبه لموهوب) وهو في المعرّب لوحة ٦٠ .

ص ٤٠١ عزا للجواليقيّ « أنّ التاريخ ليس بعربيّ محْض » والّذي في معرّب لوحة ٢٤ لا يدُلُّ على هذا ، فلم أجد هذا في المخطوط ، وهُو في المطبوع ١٣١ .

ص ٤٠٤ (الآجُرّ) حكى تعريبها ولُغاتها عن الجواليقيّ وهي في المعرّب بلغاتها لوحة ٩ .

ص ٤٠٩ الشطرنج عزاه إلى الجواليقيّ بلُغتيْه وهو في المعرّب لوحة ٥٤ وكذلك نَرْد وهو في المعرب لوحة ٩٢ .

ص ٣٥٢ الإبْريسم عز تعريبه لأبي منصور وهو في المعرّب لوحة ١١

ص ٣٩٣ الإقْليم قال أبو منصور : « ليس بعربيّ محْض » وهو في المعرّب لوحة ١٠

ص ٨٢ « إبراهيم » نقل فيها عن المازنديّ ، والجوهريّ ، وعن سيبويه ، ونقل أصله بالسريانية وكيفيّة تصغيره ، ولم ينقل في هذا شيْئاً عن المعرّب للجواليقي .

ص ٢٤٦ : « لنْدَ » قال الجوهريّ وابْنُ فارس وغيْرُهما : ليس هو بعربيّ . ولنْدَ ليست في المعرّب .

Marfat.com

ص ٢٤٦ السكنجبين لم يعزها وليس في المعرّب . قال فيه : « ليس من كلام العرب . وهو معروف مركّبٌ من السُّكّر والخلّ . وحدّه » .

ص ٢٩٢ « البرسام بكسر الباء معرّبٌ : علّةٌ معروفةٌ . وقد يسمّى الرجل فيهو مبرسم . وقال عياضٌ ... إلخ » .

وقد حكى الجواليقيُّ نحوا ممّا نقله عن عياض لوحة ١٥ .

ص ٢٩٥ « ديوان » حكى شروحه عن الجوهريّ والمأوزديّ وابن الأثير وفي ص ٣٩٧ قال هو فارسيّ معرّبٌ . ولم يعزه . وهو في معرّب لوحة ٤٠ .

ص ٣٧٨ « الزّنديق » كلّ حديثه الذي عزاه لسيبويه وثعلب ومنكر الكلام على هذه الكلمة منقول عن المعرب لوحة ٤٣ ولم يعزه إليه . ما عدا كلامه الذي نقله عن الجوهريّ .

ص ٣٩١ (الياسمين وما قاله عن اللغتين فيه وما حكاه عن الأصمعي) لم ينسبه ولم يعزه لأحد وهو في المعرب ل ٣٩١ .

وفي أثناء قراءتي ومطالعتي لهذه النسخة دوّنت هذه الملحوظات :

ق ص ١٨ « بلغت قراءته » (كلمة كلمة) .

ق ٢٠ « حاشية قال الشيخ عند قراءتي عليه : كذا في أصل الشيخ يعني أبا منصور موهوبا ببغداد صائحٌ بالرّفع قال : والرفع فيه قبيح ولم نصبه لكان من عيوب القوافي وهو الإصراف إقواء بالنصب مع الرفع ذكره أبو العلاء وغيره وهو على قبحه في القوافي كقبح الرفع في الإعراب .

وربما جاز عليّ إنشادهم الشعر موقوفا فيه على حرف الرّوي بالإسكان .

قلت : يجوز الرفع ، وهو حسن ، كأنه أراد : وهو صائح فالواو والحال ثمّ حذفها وحذف المبتدأ فبقي من الجملة التي هي في موضع الحال الخبر الذي

Marfat.com

هو صائغٌ . وقد جاء مثْل ذلك في الشّعْر كثيرٌ ، من ذلك قول عمر بن أبي ربيعة :

وباتتْ فلوصي بالعراء ورحْلها لطارق ليْلٍ أو لمنْ جاء مُعْورِ

وقال الشّنْفرى :

ولستُ بعلّ شرُّهُ دون خيْره ألفّ إذا ما رُعْتُهُ اهْتاج أعْزلُ

يريدُ وهْو أعْزلُ » .

وهذا النّصُّ ظاهره أنه من كلام البعليّ .

ق ٣٣ « بلغت قراءة وسماعا على شيخنا الإمام شمس الدين فسح الله في مدته . وبجانبها « بلغت قراءاته كلمة كلمة » .

عليه تعليقات متأخرة مثل ق ٣٤ « وقال العلم السّخاوي ... إلخ » .

ومثل ق ٤٥ عن القاموس .

ق ٤٩ « بلغت قرءته كلمة كلمة » .

ق ٧٠ « بلغت قرءته كلمة كلمة » .

وقد ذكر رحمه الله في كتابه المطلع بعض الألفاظ التي وسمها بأنها مولّدة مثل قصرة ص ١٣٧ . والزّبار قال عنه : لم أره في كتب اللغة . وكأنه مولّد . ص ١٦٣ .

وأما قوله ص ٣٢٥ عن « كيفية » لفظ مولّد مصنوع من كيف . وكيف : اسم غير متمكن لا يتصرف فيه . والمراد هنا بالكيفيّة : صفة العقد ونحوه . فهو كلام يحتاج إلى ضبط أدقّ . حيث إنّ متأخرين سموا ما كان من هذا النّحو مصدرا صناعيا . والمصدر الصناعي : هو ما أخذ بزيادة ياء النسبة المشددة وتاء على اسم الأعيان أو المشتقات ، أو المصادر أو ما يؤدّي مؤدّى

الأدوات مثل كيف وكم ، وطفولة ورجولة ، ومسئول ، وحاكم ، وإنسان ، ... قالوا فيها : كيفيّة وكميّة ، وطفوليّة ورجوليّة ، ومسئوليّة وحاكميّة ، وإنسانيّة وخشبيّة . لمعانٍ قصدوها إذ كانوا يريدون الدلالة على ما يحيط بهذه الألفاظ من هيئات وأحوال ولوازم لا تؤديها الألفاظ دون هذه الزيادة .

وفي ص ٣٥٧ ذكر ثلاثة ألفاظ وسمها بالتوليد : اللت والكوذين ، والسندان والذي يهمنا في حديثه عنها هو ما قاله عن كيفية ضبطها ونطقها ، إذ قال : اللت ... ينبغي ان يقرأ مضموماً كما يقوله الناس . ومما قاله عن تفسيره : والكوذين ... عند أهل زماننا : عبارة عن الخشبة الثقيلة التي يدق بها الثياب ا . فلفظ الاسم المولد نطقاً وضبطاً لا يشترط فيه شيء من لغة الفصحاء ، وإنما يكفي فيه أداء الناس ، وكذا تفسيره يكون بتفسير الناس له .

٤ - عنايته بنظْم اللُّغة :

لا غَرْوَ أن يَجْنَح البعليّ إلى النَّظْم ، ويحتفل به ، ويعده قريباً إلى سهلاً تناوله ، لأنَّهُ تلميذ النَّظّام في النّحو واللُّغة ، الإمام أبي عبد الله بن صاحب الألْفيّة ، وغيرها ، ولأنَّ النَّظْم يُجْمع به الشّتات ، ويُلَمُّ به ويُسهّل على الطّلاب المبتدئين حفْظ مسائل العلم ، كما يُيسّر الاستذكار العلماء ، وقد كان النظم قبل ابن مالك ، فلما جاء ابن مالك بلغ النظم ذرْوته ، وإن كان قبْلهُ بعْضُ المنْظومات .

وأبرز ملامح عناية البعْليّ بالنَّظْم . روايته لنظم غيره من المتقدمين ، نظْم شيْخه ابن مالك ، أو نظمه للنّوادر والشّوارد من اللغة المسائل ، فمن روايته عن المتألفين مما رواه عن أبي عبد الله بن الحسين الملقّب بشعْلة (ت ٦٥٦) نظمه لأسماء ليالي الشهر :

التّسْعُ ليالٍ قسْمُ فكُلّ ثلاث لخمس منها غُرٌّ ، نَفْلٌ ، تسْعٌ عشْرٌ ، بيضٌ ، درْعٌ ، ضاء

Marfat.com

فحنادسُهـــا فدآدئُهـــا فَمُحـاقٌ ثمّ فَتُخْتَـمُ (١)

ومِمّا رواه عن شيخه ابن مالك في نظم لغات اللقطة :

لُقاطةٌ ، ولُقْطةٌ ، ولُقطهْ ولَقطٌ ما لاقطٌ قَدْ لَقَطهْ (٢)

وفي نظم لغات إبراهيم :

تثْليثُهُمْ هاءَ إبراهيم صحّ بقصْـ ـرٍ أوْ بمدٍّ ووجها الضَّمّ قدْ غَرَبا (٣)

ومن نظمه ما نظمه في المواضع التي يجوز أنْ تُقْلب السّينُ فيها صاداً قوله : وقد نظمت ذلك في بيتين وهما :

لسِّينُ تقلب صاداً قبْل أربعةٍ الطّاءِ والقافِ ثُمّ الغينِ والخاءِ

في بني العَنْبرِ المذكورِ نسْبتُهُ كالسَّطْلِ والتَّسْخيرِ إسقاءِ (٤)

ومن نظمه نظمُه لفعْلة التي تُجْمعُ على فُعُولٍ ، يَقُولُ : « وقُنِيٌّ » جمع جمع : لأنّ فعْلة لا يجمع على فُعولٍ إلّا في خمسة ألفاظٍ ، وقد نظمْتُها في هذا البيت :

فُعولٌ على فعْلةٍ بَـدْرَةٌ صُخُورٌ عُلُومٌ مُؤُونٌ هُـزُوهْ (٥)

ومن نظمه قوله في ترتيب أنساب العرب على المراتب السّتّ المعروفة : وقد نظمتها في هذا البيت ليسهل حفظها :

شَعْبٌ ثمّ قبيلةٌ ، فعُمارةٌ فالبَطْنُ ثمّ الفَخْذُ ، ثمّ فصيلَتُهْ (٦)

(١) المقتضب ١٥١ .

(٢) المقتضب ٢٨٢ .

(٣) المقتضب ١٤٩ ، والمثلث .

(٤) المقتضب ٢٤٥ .

(٥) المقتضب ٢٥٣ .

(٦) المقتضب ٢٨٨ .

Marfat.com

وقد نظم أسماء الصَّداق بقوله :

صَدَاقٌ ، ومهْرٌ ، نحْلةٌ وفريضةٌ حباءٌ وأجْرٌ ثمَّ عقْرٌ علائقُ (١)

وقد نقل نظم ابن مالك لأسماء الخيل حسب سبْقها :

خَيْرُ السِّباق المُجَلِّي يقتفيه مُصلِّي والمُسلِّي وتالٍ قبل فُرَّاسِ

وعاطِفٌ وحَضِيٌّ والمُؤمَّلُ والذَّ ـطيمُ والفسْكلُ السُّكيْتُ يا صاحِ (٢)

ولشَّيخ جموعٌ سبْعةٌ ، جمعها شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك رحمهُ الله تعالى في بيتٍ فقال :

شُيُوخٌ شُيُوخٌ ومشْيوخاءُ مشْيخةٌ شيخةٌ شيخانُ شُبانٌ (٣)

٥ – عنايته بالكتاب الأصل « المقنع » :

عُرف البَعْلِيُّ بمنهجه العلميّ ، وحرْصه على الإتقان والضَّبْط ، وتحريه فيما يكتب أو ينقل ، وإنَّ خير ما يُجلِّي لنا هذه الحقائق ، كتابه : « المطلع على أبواب المقنع » حيث روى المقنع عن مؤلفه بالسَّند المتَّصل بسماعه ، وقابل نسخة المؤلِّف بيْن يدَيْه ، يقول – رحمه الله – : « والباني بالباء الموحَّدة : اسم فاعل من بَنى يبْني ، وليس بالثَّاء المثلَّثة ، كذا قرأته على شيْخيَّ المذكورين عن مصنفه : أبوي الفرج عبد الرحمن المقْدسيّ ، والخرَقي ، رحمهما الله تعالى وإيَّاي » (٤) .

ويقول في شرح « اللَّت » : « وأخبرني الشَّيْخ أبو الحسين علي بن محمد

---

(١) المطلع ٣٢٦ .

(٢) المطلع ٢٦٩ .

(٣) المطلع ٢١٢ .

(٤) ص ٣٥٧ .

Marfat.com

عبد الواحد : أنّه قرأه على المصنّف بالضمّ ، فينبغي أنْ يُقْرأ مضْمُوماً كما يقوله الناس »[١] .

ويقول في شرح « وممّن متّ بقرابتيْن » : كان في أصل الشّيْخ خطّ يده : وممن أُمتَ ، فأصلحه شيخُنا الإمامُ شمسُ الدّين أبو محمّد عبد الرحمن بنْ أبي عُمر : متَ ؛ لأنّ المصنّف رحمه الله أذن له في الإصلاح ، قال غير واحد من أهل اللّغة : المتُّ : التّوسُّل ، يُقالُ : فلانٌ يَمْتُّ بكذا أيْ يتوسّل »[٢] .

والنصّ الأخير يشعرنا بأن نسخة المصنف كانت بين يديه ، اطّلع عليها ، وقرأها ، واستفاد منها في ضبْط الأصل ، وشرحه ، وقد أكّد هذا في نصوص أخرى يقول في أثناء ذكره لأنواع الإصابات : « والثّالث : الخوارق بالخاء المعجمة والراء ، وقد فسره بأنّه : ما خرق الغرض ، ولم يثبت فيه . ورأيته مضبوطاً في نسخة المصنّف رحمه الله بـ « المقنع » « خوازق » بالزاي ، ولا أراه يستقيم ، لأنه قد تقدّم نقلُ عن الأزهري والجوهريّ أنّ الخازق بالزاي : لغة في الخاسق ، فهما شيءٌ واحدٌ[٣] .. إلخ .

ويقول في شرح قوله : « عبده المأذون » : « كذا وقع بخطّ المصنّف رحمه الله ، وحقّه أن يكون عبده المأذون له ، لأنّ الفعْل إذا كان متعدّياً بحرف الجرّ ، كان اسمُ مفعوله كذلك »[٤] .

ويقول عند قول المصنف : « فهو فرْضي » : كذا بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى بياء متكلّم أي الّذي فرضه الله تعالى عليّ »[٥] .

---

(١) مصنع ٣٥٧ .

(٢) مصنع ٣٠٦ .

(٣) مصنع ٢٧٠ .

(٤) مصنع ٢٥٨ .

(٥) مصنع ١٤٧ .

Marfat.com

و « وقبر صاحبيه » : كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى بالإفراد ، ويجوز قَبْرَيْ صاحبَيْه ، ويجوز أيضا قُبور صاحبيْه كقوله تعالى : « فقد صغت قُلوبُكُما » [التحريم : ٤] (١) .

وفي شرح « ... ولا بين قوْس عربيّ وفارسيّ » : « وفي نسخة المصنف رحمه الله عربيّ وفارسيّ ، وقد أصلحه بعضهم في بعض النسخ : عربية وفارسيّة » . ولا ينبغي أن يُغيّر إذا كان لُغة ، والقوْسُ العربيُّ : هو قوس النبل ، والفارسيّ : قوس النّشاب ، قاله الأزهريّ » (٢) .

وقال عند قول المصنّف : « وإن كانت جزية كتب صغار أو جزية » : « وفي نسخة المصنف رحمه الله ، وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغداديّ . وهو مقروء على المصنّف : صغار بغير ألف ، ووجه النصب ظاهر كتب ، ووجه الرّفع أنه خبر مبتدأ محذوف . أي هذا صغار . وهذه جزية أقسام » (٣) .

وفي شرح قول المصنف « كالفؤاد والخصْيتيْن » ... « الخصْيتان : اللّتان فيهما البيْضتان ، والتّثنية بغير تاء ، ووقع في أصل المصنّف رحمه الله « الخُصْيتيْن » بالتاء على الأصل ، وهي لغة » (٤) .

وعلّق على قول المصنّف : « ليس له إلا ثلثا المال التي كانت له » بخطّ المصنّف رحمه الله ، والأصل أن يقول : اللّتان كانتا ، لأن الصفة يشترط مطابقة كلّ واحد منهما من هو له ، وإنما أفرد وأنّث باعتبار معنى السّهام السّتّة الّتي كانت له » (٥) .

---

(١) المطلع ٢٠٣ .

(٢) المطلع ٢٦٨ .

(٣) المطلع ١٤٠ .

(٤) المطلع ٣٥٦ .

(٥) المطلع ٢٩٧ .

Marfat.com

وعلى قول المصنّف : « وأدوات الشرط ستّةٌ » كذا وقع بخطّ المصنّف رحمه الله ، ستة بالهاء ، والوجه : ستٌّ بحذفها ، ويمكن تخريجه على الحمْل على المعنى على تأويل الأدوات بالألفاظ ، جمع لفظ ، واللّفْظ مذكّر ، ونظير ذلك قول الشّاعر :

ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ ... لقدْ جار الزّمانُ على عيالي

والنفس : مؤنّثة ، لكنّها أُريد بها الإنسان [1] .

وعلى قوله : « بعد ذكر المائتيْن ، وهي مهر مثلها » علق : كذا خصّه رحمه الله تعالى ، والأحسن « وهما » لكن الضمير المؤنّث يعود إلى الدّراهم ، لأنّها مائتان المائتيْن ، والله سبحانه أعلم [2] .

وقال عند قول المصنّف : « حتّى الزوجين » هكذا هو بخطّ المصنّف رحمه الله تعالى بالياء ، والأحسن أن يكون الزّوجانِ بالألف ، لأنّه مثنًى معطوف على مرفوع ، وهو « كلّ من ورث » وشرط المعطوف بـ « حتّى » أن يكون بعضاً على كلّ ، وهو هنا كذلك ووجه جرّه بالياء أن يكون حتّى حرف جرّ بمعنى انتهاء غاية ، أي كلّ من ورث المال وورث القصاص ، ينتهي ذلك إلى الزّوْجيْن وذوي الأرحام [3] .

وعلق على قوله : « وله مالٌ غير زكاتي » كذا وقع بخط المصنّف رحمه الله تعالى ، نسبة إلى الزّكاة وقياسه : « زكويّ ، لأنّ النّسب إلى مقصور الثلاثيّ بقلب ألفه واواً مطلقاً كفتويّ وعصويّ ، وهو الصّواب » [4] .

(١) المطلع ٣٣٨ .

(٢) المطلع ٢٩٣ .

(٣) المطلع ٣٥٩ .

(٤) المطلع ٣٩١ .

Marfat.com

وقال عند قول المصنف : « يقرع بين المدّعين » فإحداهما مُدّعٍ ، وهي
المنقوص تحذف في جمع التصحيح ، لالتقاء الساكنين . كعم وعمين ، قال الله
تعالى : « إنّهُمْ كانوا قوماً عمين » [الأعراف : ٦٤] وقع في خط المصنف رحمه الله
تعالى المدعيين بيائين على صورة التثنية ، « والصواب بياء واحدة » .

وعلّق على قوله : « وسائر التسعة » هكذا هو خط المصنف رحمه الله ،
وحقّه : وسائر التسعة ، لما تقدم من أنّ سائر بمعنى باقي ، ولا يجوز سائر التسعة
إلّا إذا قيل : « سائر بمعنى كلّ » [٢] .

وعلّق على قوله : « إن كان غدٌ » : غدٌ بالنصب في خط المصنف رحمه
الله تعالى ، وفي نسخة مقروءة على المصنّف غدٌ بالرفع وهو ظاهر ، وذلك لنصبه
فعلى إضمار اسم كانَ ، أي إذا كان الصياحُ غداً ، ودلّ على تقدير قوله الكلام ،
ومن كلامهم : « إذا كان غداً فأتني » [٣] .

ولم يُتمّم - رحمه الله - ضبط المصنّف للكتاب ، بل أخلّ به في مواضع ،
يتركه كما هو شأن المحقّقين في العصر الحاضر ، يقول عند قول المصنف : « ...
خيانة » بالخاء وبعدها ياء مثناة تحت ، كذا وجدتُها مضبوطة خط المصنف رحمه
الله . وهي ضدّ الأمانة ، يقال : « خانهُ يخونُه خَوْناً وخيانة ومخانة
واختانهُ » [٤] .

وهذه النّصوص تدلُّ على منهج علميّ رائع في تحقيق النّصوص ، إذ عُني
بالسّماع والقراءة ، واعتنى بخطّ المصنّف ، واعتنى بالنسخ مقروءة ، فقد

---

(١) المطلع ٤٠٤ .

(٢) المطلع ٤١١ .

(٣) المطلع ١٤٧ .

(٤) المطلع ٢٦٢ .

Marfat.com

بين النسخ ، ورجح ما رآه حقًا ، ولم يهمل خطأ المصنف ونسخته ، ولم يخطئها ما دام لها وجه في العربية .

وإن أدعياء التحقيق في العصر الحاضر بحاجة إلى أن يطلعوا على مثل هذا المنهج ومنهج ابن حجر في الفتح ، ليعلموا ما وصلت إليه علمائنا من تحقيق وضبط وإتقان ، ولعل ذلك يحد من غلوائهم ، ويكبح جماح ادعائهم .

وإن المتأمل في هذا الكتاب ليستطيع أن يصنفه ضمن كتب التحقيق ، لا التحقيق اللفظي أو الخطي الذي يعتمد على المقابلة بين النسخ فحسب ، بل التحقيق العلمي ، بترجيح نص على نص ، وقبول آخر ورد غيره .

ولما كان رائعًا - رحمه الله - عندما يجد نصًا للمصنف قد أزيل عن وجهه ، وحرف إلى غير قبلة ، ثم لا يفتأ يبحث له عن مخرج وتأويل بما يتفق والأصول العربية ، ولعل فيما أوردناه ما يوضح هذه المسألة ، ولا ضير علينا أن نزيد فنقول : قال عند قول المصنف : « إذا طالبوا أو واحدٌ منهم » واحد معطوف على ضمير المرفوع المتصل من غير فصل ولا توكيد ، وهو ممتنع عند أكثر النحويين ، وجائز عند بعضهم على ضعف ، وهو مستقصًى في كتب النحو [1] .

وعلق على قوله : « من مثلها أو قيمتها » الوجه أن يقال : « من مثلها وقيمتها بإسقاط الألف ، فحيث جاء بالألف كانت أو بمعنى الواو ، وقد جاءت والمراد بها الواو كثيرًا ، ولها شواهد ، موضعها كُتُبُ النَّحْوِ » [2] .

وعلق على عبارة المصنف : « بدا لي من تقبيضه » بما خلاصته : الفاعل (ي) مقدر ، وسوغ حذف الفاعل لكثرة استحالة هذه العبارة ، وقد يحذف

(١) المطبع ٣٧٣ .

(٢) المطبع ٢٠٧ .

الفاعل لظهور المعنى كقوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ [illegible] ﴾ فـ [illegible] « يهد » محذوف . فهذا الذي أمكن تصحيح هذه العبارة به

وقال عند قوله « خاصة » : منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف [illegible] بعثة خاصة لا عامة [1] .

٦ – مسائل لغوية وصرفية ونحوية من المطلع :

لا يخلو كتاب في [illegible] كالمطلع [illegible] من بعض المباحث اللغوية والحديث عن الضوابط والقوانين التي تنتهي إليها [illegible] حتى [illegible] نصرفية واضحة أحيانا مثل : النسبة إلى ما فيه تاء التأنيث للاسم المحذوف

ومثل النسب إلى زكاة : زكاتي ، كل وقع خط منصف [illegible] تعالى نسبة إلى زكاة ، وقياسه زكوي . لأن النسب إلى منقوص [illegible] ألفه واو مطلقا « كغنوي ، وعصوي ، وهو المنصوب [illegible] [2] . ومثل [illegible] ضمير متصل مرفوع [3] .

مسألة صرفية :

المبيع اسم للسلعة نفسها ، وبه تميز بعض المحدثين مفعولا لفعل [illegible] فيقولون : مبيوع بالياء . قال الشاعر :

[illegible]

(١) المطلع ٢١٥ .

(٢) المطلع ٣٧٨ .

(٣) المطلع ٢١٨ .

(٤) المطلع ٣٩١ .

(٥) المطلع ٣٧٣ .

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

والمحذوف من « مبيع » الواو الزائدة عند الخليل ، وعند الأخفش المحذوف عين الكلمة (١) .

فائدة في مناهج أهل اللغة :

الربا في البيع . هذا لفظه ولم يقل : وهو كذا ، لكونه معلوماً (٢) .

مسألة لغوية :

قلب السين صادا :

قال في البصاق : البصاق بالصاد والسين والزاي ، حكاه الجوهري وغيره .

وهو معروف ، وعند بني العنبر السين تقلب صاداً باطراد قبل الخاء والغين المعجمتين ، والطاء المهملة ، والقاف ، وقد نظمت في ذلك بيتين :

سَيْنٌ تُقْلَبُ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةٍ الخَاءِ وَالغَيْنُ ثُمَّ القَافُ وَالطَّاءُ
فِي بَنِي العَنْبَرِ المَذْكُورِ نِسْبَتُهُ كَالسَّطْرِ وَالصُّدْغِ تَسْخِيرٌ وَسُقَّاءُ (٣)

ضابط لغوي :

قنى جمع قناة كتمرة وتمر ، وقنوات كسنوات . وقِنِيٌّ جمع الجمع ؛ لأن فعله لا يجمع على فُعُول إلا في خمسة ألفاظ ، وقد نظمتها في هذا البيت :

فُعُول على فَعْلَة بِئْرَةٌ صُخُورٌ عُلُوٌّ مؤوِلٌ . هُزُوه (٤)

(١) مقنع ٢٣٧ .

(٢) مقنع ٢٣٥ .

(٣) مقنع ٨٧ ، ٨٨ .

(٤) مقنع ٢٥٣ .

Marfat.com

أصْلٌ لُغوِيٌّ :

الأصل في الألفاظ التَّبايُن [١] .

قاعدة صرْفيَّة :

قال في سجدات جمع سجْدة :

« والضابطُ فيه : أنَّ كلَّ اسم ثلاثيّ مؤنَّث بتاء وحدها ، صحيح العين ، فإن كان مفتوح الفاء حركت عينه بحركتها كسجدات ونحوها ، وإن كان مضْمومَ الفاء أو مكسورها ، ففيه ثلاثة أوْجه : الإتباعُ ، والفتْحُ ، والسُّكونُ » [٢] .

مسألة صرْفيَّة :

قال غيْرُ واحد من الفقهاء : واشتقاقه من باع : لأنَّ كلَّ [illegible] المتعاقدَيْن يمدُّ باعه للأخْذ والعطاء . وهو ضعيف لوجهين ، [illegible] مصْدرٌ ، والصَّحيحُ أنَّ المصادر غير مشتقَّة . والثاني : أنَّ [illegible] عيْنُه ياءٌ ، وشرْطُ صحَّة الاشتقاق موافقة الأصْل والفرع في [illegible] الأصول .

مسألة صرْفيَّة :

القبُولُ : مصدر قبل : قَبُول ، وهو مصدرٌ شاذٌّ ، قال المصنِّف : [illegible] غيْرُه بالفتْح [٤] .

---

(١) المطلع ٢٧١ (يراجع ما قبله وما بعده) .

(٢) المطلع ٩١ .

(٣) المطلع ٢٢٧ .

(٤) المطلع ٢٢٧

مسألة صرفية :

أخذ مفعول من الفعل اللازم :

عبد مأذون : كذا وقع بخط المصنف رحمه الله ، وحقه أن يكون عبد مأذون له ؛ لأن الفعل إذا كان متعديا بحرف الجر ، كان اسم مفعوله كذلك . وخرجه من وجهين . أحدهما :

أن يكون ضمن : « أذن » معنى : « أطلق » أو « أمكن » فكأنه قال : عبد مطلق ، أو ممكن .

والثاني : أن يكون حذف حرف الجر . ثم عدى الفعل بنفسه توسعا . كقوله تعالى : « وليوف النذور » أي بنذورهم [٢] أي الموعود به [١] .

مسألة في دخول اللام على غير :

مال الغير : أدخل الألف واللام على « غير » والمعروف في كلام العرب ، وعلماء اللغة . أنه لا يعرف بهما ، ولو قال : حق غيره لصح لغة [٢] .

سماعية المصادر :

السمن بكسر السين وفتح الميم : مصدر سمن يسمن ، ضد هزل . والمصدر القياسي بفتح السين والميم معا . إلا أني لم أر منقولا [٣] .

مسألة في الجمع :

الثور : الذكر من البقر ، والأنثى ثورة . والجمع ثورة كعود وعودة ، وثيرة وثيرن كحجيرة وحجيرن ، وثيرة أيضا .

(١) المقنع ٢٥٨ .

(٢) المقنع ٢٧٤ بتصرف .

(٣) المقنع ٢٧٤ .

قال المبرّد : إنّما قالوا : ثيرة ليفرّقوا بينه وبين ثورة الأقط ، وشدّدوا على ذلك ثمّ حرّكوه [1] .

تعريف العربية :

للعلماء فيما تنطبق عليه ثلاثة أقوال . أحدها : أنها الإعراب . والثاني ألفاظ عربيّة من حيث هي ألفاظ عرب .. والثالث : اللغة العربيّة من حيث اختصاصها بأحوال من الإعراب لا يوجد في غيرها من اللغات . والفرق بينها وبين اللغة وقوع عربية على أحوال كل مفرد ومركب . واللغة لا تتصف بأن على أحوال مركّب كقولك . خمسة في موضع رفع خبر مبتدأ . في اللغة : قولك ضبط المفردات على ما تكلّمت به العرب . وشرح معانيها . والثالث [illegible] هذا والله تعالى أعلم [2] .

لعمر الله :

العمر . والعُمر : الحياة . بفتح العين وضمها . واختصّ القسم بالفتح خاصّة . واللام للابتداء . وهو مرفوع بالابتداء . وخبره محذوف تقديره : « قسمي » أو ما أقسم به . والقسم به يمين منعقدة : لأنه صفة من صفات الله تعالى . وهي حينئذ [3] .

التفريع :

في شهد وما جرى مجراه من كل ثلاثي عينه حرف حلق [illegible] أربعة أوجه : « فتح أوله . وكسر ثانيه . وكسرهما . والإسكان فيهما . الإسكان العين مع كسر الفاء وفتحها . نحو : شهد . شهد [illegible]

(١) المصباح ٢٩٥ .
(٢) المصباح ٣٩٦ .
(٣) المصباح ٣٨٧ .
(٤) المصباح ٤٠٦ .

Marfat.com

إعراب « بشيء بعينه » :

الباء زائدة في البدل ، كقولك : مررت بأخيك بزيد كقوله تعالى : « نجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم » ؛ الزخرف : ٣٣ | ولا يجوز أن يكون بعينه توكيد ، لوجهين أحدهما : أن « شيئا » نكرة غير محدودة ، فلا يجوز توكيدها . والثاني : أن عادة العامل إنما جاء في البدل لا في التوكيد [١] .

مسألة لغوية :

وليمة مشتقة من ألوم ، وهو جمع : لأن الزوجين يجتمعان ، قاله الأزهري ، وحكى ابن عبد البر ، عن ثعلب ، وغيره من أهل اللغة : أن الوليمة اسم لطعام العرس خاصة ، لا يقع على غيره . وقال بعض الفقهاء من أصحابنا وغيرهم : الوليمة تقع على كل طعام لسرور حادث إلا أن استعمالها في طعام العرس أكثر ، وقول أهل اللغة أولى ، لأنهم أهل اللسان ، وإليهم مرجع اللغة . هذا معنى ما حكي في المغني [٢] .

(١) المغني ٢٩٦ .

(٢) المغني ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

Marfat.com

فوائد من كتاب البعلي « المطلع »

لا يخلو أيُّ كتاب من شاردة أو نادرة ، يطير بها القارئ فرحا ، كأنما وقع على ضالّةٍ منشودةٍ ، طال البحثُ عنها ، وطال فراقها ، فتضاعف الشوق إليها .

وسوف أُقيّد بهذه الأسطر بعض فوائد استحسنتها من كتاب « المطلع » ، غير ما مرّ في ثنايا هذا البحث .

فائدة في رسم القرآن :

قال عن الرّبا ، وهو مكتوبٌ في المصحف بالواو ، وقال الفرّاء : إنما كتبوه في المصحف كذلك ؛ لأنّ أهل الحجاز تعلّموا الكتابة من أهل الحيرة ، ولُغتهم : الربو فعلّموهم صورة الخطّ على لغتهم ، وإن شئت كتبته بالياء ، على ما في المصحف أو بالألف . حكى ذلك الثعلبيُّ [1] .

فائدة في واو عمرو :

قال أهلُ اللُّغة يكتب عمرو في حالتي الرفع والجرّ بالواو فرقا بينه وبين عُمر وتسقط الواو نصبا استغناء عنها بالألف ، وجعلت في عمرو دون عُمر لخفّته من ثلاثة أوجه : صرْفه ، وسكون وسطه ، وفتح أوّله . والثلاثة مفقودة في عمر [2] . والله أعلم .

فائـدة :

شرط العطف بـ « حتّى » أنْ يكون بعضا على كُلّ ، وهو هنا (...) قول المصنّف : « حتى الزوجين ») كذلك . ووجه جوّز بأنه لا يكون حتى

---

(١) المطلع ٢٣٩ .

(٢) المطلع ٣١٠ .

Marfat.com

حرف جر بمعنى انتهاء الغاية أي كل من ورث المال ، ورث القصاص ، ينتهي ذلك بين الزوجين وذوي الأرحام [١] .

فائـــدة :

الإجماع في اللغة : الاتفاق ، وقد يطلق على تصميم العزم ، يقال : أجمع فلان رأيه على كذا .

وفي الشرع : اتفاق علماء العصر من أمة محمد ﷺ على أمر من أمور الدين ، وجوده متصور ، وهو حجة لم يخالف فيه إلا النظام ، ولا اعتبار بخلافه [٢] .

فائدة : استفعل بمعنى فعل :

استقوه : مصدر قومت السلعة إذا حددت قيمتها وقدرتها ، وأهل مكة يقولون : استقمت الشيء بمعنى قومته [٣] .

فائدة : شروط التأويل :

أن لا يمكن حمله على ظاهره ، وجواز إرادة ما حمله عليه ، ودليل لذلك على إرادته [٤] .

فائدة في أسماء الله :

قال في المقنع :

[illegible] الضار لمن قضى ، النافع [illegible] .

---

(١) المصباح ٣٥٥ .

(٢) المصباح ٣٥٥ .

(٣) المصباح ٤٠٣ .

(٤) المصباح ٤٠٥ .

Marfat.com

قال : أسماء الله تعالى توقيفية ، واختلف في اشتقاق ما لم يرد من ذلك ...

فالطالب من قوله ﷺ : « لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته » ...

والغالب من قوله تعالى : « كتب الله لأغلبن أنا ورسلي » ...

فائدة : الفرق بين أجل ونعم :

أجل بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام : حرف تصديق ... نعم . قال الأخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ... في الاستفهام فإذا قال : أنت ستذهب ، قلت : أجل ... أتذهب ، قلت : « نعم » وكان أحسن من أجل (١) .

فائـدة :

قد يصرف الظرف بما لا يجوز في سعة (٣) .

فائدة في الفرق بين وسط ووسْط :

« قال المبرد محمد بن يزيد : ما كان مما فهو وسط محرك ... كقولك : وسط رأسه صلب ، وما كان ظرفا فهو مسكن كقولك ... رأسه دهن أي في وسطه ، وقال ثعلب : ما يحلب (٤) ... من بعض فهو وسط بتحريك السين نحو وسط الدار ، وما التقت ... فهو وسْط كالعقد ، وحلقة الناس ، وقال الفراء : المثقل : ...

(١) المصباح ٤١٢ .

(٢) المصباح ٤١٤ .

(٣) المصباح ٤١٦ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو المشهور عندي ، وفي النسخة (وسط) على ...
فصلت لا يبين جزء من جزء فهو وسط ، مثل وسط الدار ، وما ...

Marfat.com

رَسٌ وسطٌ ، وربَّما خُفِّفتْ ، ولَيْسَ بالوجْه ، وجَلسَ وسْطَ القوْمِ ، ولا تقل : وسطَ ؛ لأنه في معنى : بيْن . وقالَ الجوْهَرِيُّ : كلّ موضعٍ صلحَ فيه بيْن ، فهو وسْطٌ ، وما لمْ يصلُحْ فيه « بين » فهُو : وسطٌ بالتحريك وربَّما سُكِّنَ ، وليْسَ بالوجْه . قالَ الفرَّاءُ : سمعْتُ : وسطٌ ووسْطٌ » (١) .

فائدة في الفعل الممات والمصدر الممات :

« الوديعة فعيلة بمعنى مفعولة من الودْع ، وهو التَّرْك . قالَ ابْنُ القطَّاع : ودعت الشَّيْء ودْعا : تركْتُهُ . وابن السِّكِّيت وجماعةٌ غيره ينكرون المصدر وماضي من : يدعُ » وقد ثبت في صحيح مسلم : « لينتهين أقوامٌ عن ودْعهمْ الجمُعات » وفي سُنن النَّسائيّ من كلام رسول الله ﷺ « اتركوا التُّرْك ما تركوكُمْ ودعُوا الحبشة ما ودعُوكُمْ » . فكأنَّها سُمِّيتْ وديعةً أيْ متْروكةً عنْد المودع » (٢) .

فائدة في فهمه لمذهب أحْمد بالأحوال المصاحبة :

« ما أرى » أُرَى بضمّ الهمْزة . كذا قرأْته على المشايخ ، وهو ظاهرُ حالِ الإمام أحمد فإنَّهُ كان مُتهيِّبا للفتْوى في كثيرٍ من الفتاوى ، لا يجْزمُ بلْ يقول : أخْشى أنْ يكون كذا ، ونحو ذلك » (٣) .

فائدة : استدراك لُغويٌّ :

« الشِّفْلاح : معروف ، يعمل من الرَّصاص . ذكره الأطبَّاءُ في كُتبهمْ . ولمْ أرَ أحدا من أهْل اللُّغة ذكره . والأليف في المعرَّب لكونها لفظةً مولَّدة » (٣) .

---

(١) مصنع ص ٤ .

(٢) مصنع ٢٧٥ .

(٣) مصنع ٣٣٧ .

(٤) مصنع ٣٤٥ .

Marfat.com

فائـــدة :

الهبة والهديّة . والصدقة التطوّع أنواعٌ من البرّ متقاربةٌ يجمعها تمليكُ عينٍ بلا عوضٍ ، فإنْ تمحّض فيها طلبُ التقرّب إلى الله تعالى بإعطاء محتاجٍ فهي صدقةٌ ، وإنْ حُملتْ إلى مكان المُهْدَى إليه إعظاماً له وإكراماً وتودّداً فهي هديّةٌ ، وإلّا فهبةٌ »[1] .

Marfat.com

(١) المطلع ٢٩١ .

منهج البعليّ في التحقيق :

لا نستطيع حين نقرأ كتاب : « المطلع على أبواب المقنع » للبعليّ . إلّا أن نصنّف مؤلّفه من المحقّقين على لغة العصر ، وحين نتدبّر ما كتب سنلمح سمات لآلية منهجه :

١ عنايته بالنسخة الأصلية للكتاب الذى شرح ألفاظه ، وأبان عن غريبه . وكان من مظاهر هذه العناية احتفاؤه بنسخة المؤلّف التي خطّه ، واعتماده عليها ، واحتجاجه بما كتب فيها ، كما سبق توضيح ذلك .

وكان بين يديه نسخ لها مزيا فمن هذه النسخ نسخةٌ مقروءة على المؤلّف يقول البعليّ : « وفي نسخة المصنّف رحمه الله بالألف ، وفي أصل شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن البغداديّ ، وهو مقروء على المصنف صغار بغير ألف » .

هذا مع قراءته على شيوخه الذين أخذوا الكتاب عن مصنّفه ، يقول : « كذا قرأته على شيخيّ اللذين أخذاه من عن مصنّفه أبوي الفرج عبد الرّحمن المقدسي والحرّاني رحمهما الله تعالى وإيّاي » .

فالنسخ التي عتمدها البعليّ نسخٌ ذاتُ قيمة في التّحقيق ، إذ من المسلّم به أنّ أعلى النسخ تلك التي كتبها المصنّف بخطّه ، يليها في القيمة العلميّة تلك التي قرأها أو قُرئتْ عليه ، فإذا زيد على ذلك السّماع المتّصل بينه وبين المؤلّف بالأسانيد العالية . فقد حقّق له كلّ ما يساعده على إبراز النّصّ ، وضبطه ، وتحقيقه على ما كتبه صاحبه .

٢ ومن منهجه في تحقيق الرّجوع إلى كتب المصنّف الأخرى كالمغني والكافي والموصلية . كما في فعل في المضاربة ومن أين أخذت ؟ ففي المقنع « المضاربة مصدر ضرب » . وذكر في المغني في اشتقاقها وجهين أصحّهما أنها مشتقّة من الضّرب في الأرض ، والثّاني من ضرب كلّ واحد منهما بسهم » (١) .

(١) المطلع ٢٦١ .

Marfat.com

وفي تعريف الشُّفْعة قال : « وقال في « المغني » هي استحقاق الشريك انتزاع حصّة شريكه المنتقل عنه من يد من انتقلت إليه ، وهو أعمّ [illegible] فتأمل » (١) .

وأمّا رجوعه في الشرح والتعريف إلى كتب المصنف فكثير جدًا [illegible] صرفًا منه في الحديث عن منهجه في اللغة وشرحها .

٣ تغيير عبارة المصنّف :

حرص رحمه الله على الحفاظ على نصّ الكتاب الذي [illegible] يتصرّف في شيء له وجْه في العربيّة يمكن أن يُحمل عليه [illegible] المصنّف ، ولا بين قوس عربي وفارسي [illegible] : وقد صاحبه تعليقه [illegible] النسخ : عربيّة وفارسيّة . ولا ينبغي أن يُغيّر إذا كان لغة .

وقد مشى رحمه الله على منهج السّلف الذين لا يُغيّرون في [illegible] ويؤثرون الحفاظ على رسْمها وصورتها . وإن كان فيه [illegible] للعربيّة ، أو للأَوْلى . وقد اختلف أهل الحديث في [illegible] ما وقع فيه ، فجوّزه بعضهم ، والصّواب تقييده في الأصل على [illegible] التصْويب عليه وبيان الصّواب عليه في الحاشية ؛ لأنّ الجمع [illegible] للمفسدة ، وقد يأتي من يظهر له وجْه صحّته ، وفي فتح باب التغيير [illegible] من ليس بأهل ، ثمّ الأولى عند السّماع أن يقرأه أوّلا على نصّه ثمّ يقف في روايتنا أو عند شيْخنا أو من طريق فلان كذا ، وله أن يقرأ في أوّلا ، ثمّ يذكر الصّواب ، وإنّما كان الأولى أولى ، كيلا يتقوّل على صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، وأحسن الإصلاح أن يكون بما جاء في [illegible] آخر ، فإن ذكره أمن من التقوّل المذكور » (٢) .

(١) المطلع ٢٧٨ .

(٢) نقلا عن تدريب النووي في شرح تقريب النواوي . تصرّف ١٠٨ .

وحرص المصنّف على هذا المنهج أبقى عبارة المصنّف ، وإن كان غيرها أبين وأصحّ عربيّة ، وينبه على أنّ المصنّف لو قال كذا لكان أصوب ، يقول في شرح « لا يهب زيدا شيئا » حقّه أن يقول : لا يهب لزيد شيئا . يتعدّى إلى المفعول الأوّل بحرف الجرّ ، وإلى الثّاني بنفسه . كقوله تعالى : ﴿ فوهب لي ربّي حكما ﴾ [الشعراء : ٢١] ﴿ ووهبنا له إسحاق ﴾ [الأنعام : ٨٤] ﴿ ووهبنا لداود سليمان ﴾ [ص : ٣٠] وغير ذلك »[1] .

وهذا هو الّذي يحمل البعليّ أحيانا أن يبحث عن تخريج لعبارة المصنّف وتوجيهها لغة أو نحوا أو صرفا ، إلّا إذا كان للتغيير سند شرعي يجيزه ، يقول في شرح : « ومن متّ بقرابتين » كان في أصل الشّيخ خطّ يده : « ومن أمتّ » فأصلحه شيخنا الإمام شمس الدين أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبي عمر : متّ ، لأنّ المصنّف رحمه الله -- أذن له في إصلاح . قال غير واحد من أهل اللّغة : متّ : تتوسّل . يقال : « فلان يمتّ بكذا أي يتوسّل »[2] .

وقد يكون أمره في التّحقيق مقتصرا على هذا . بل تعدّاه إلى المصدر الّذي ينقل عنه . ويأخذ منها علمه . مثل قوله في شرح « الثّيّل » : هو الوغل المسنّ بفتح الثّاء المثلّثة بعدها ياء مثناة تحتيّة ساكنة . وثالثه لام مثناة فوقيّة مفتوحة . وزاد في محكم في النّسخة المنقولة من خطّ ابن خصّة [3] (٥٢١) ٦ . المنقولة من أصل المصنّف « ثيّل » بتقديم المثناة على المثلّثة [4] .

وقال بعد أن ذكر بعض الآراء في جبلي مدينة : « ثور وعير » وأنّ بعضهم أنكره : « وهذا كله ، لأنهم لا يعرفون بالمدينة ثورا . وقد أخبرني الإمام

(١) المقنع ٣٠٥ .

(٢) المقنع ٣٠٦ .

(٣) هو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن خصّة النحوي اللغوي . نحوي لغوي . أخذ عن ابن سيده . ينظر بغية الوعاة (خصّ) .

(٤) المقنع ١٧٥ .

Marfat.com

العلّامة ذو الفنون عفيف الدّين أبو طاهر ، عبد السلام بن محمد بن مزروع البصريّ ، قال : صحبت طائفةً من العرب من بني هاشم ، وكنت إذا صحبت العرب أسألهم عمّا أراه من جبل أو واد وغير ذلك . فمررنا بجبل يحاذي الطّريق ، فقلت : ما يقال لهذا الجبل ؟ فقالوا : هذا جبل ثَوْر ، فقلت : ما تقولون ؟ فقالوا : هذا ثَوْرٌ ، معروف من زمن آبائنا وأجدادنا ، فمرلت وصليت عنده ركعتين ، ولله أعلم »[1] .

ويقول عن « لُتّ » نوع من آلة السلاح معروف في زمن المصنّف ، بعد أن ذكر أنه مولّد ، وهو يجده في المصنّفات في « المعرّب » : « وأخبرني الشيخ أبو الحسين عليّ بن أحمد بن عبد الواحد : أنه قرأ على المصنّف بخطه : فينبغي أن يُقرأ مضمومًا كما يقوله النّاس »[2] .

ومن مظاهر التحقيق عند المصنّف تتبّعه المسألة أو الكلمة في [illegible] وذكر من انتهى إليه بحثه ، يقول عن « الكشك » : « هذا معروف عند [illegible] القمح والشّعير ، لم أرَه في شيء من كتب اللغة ولا في المعرّب [illegible]

وقال عن « الزّبار » : « الزّبار بكسر الزّاي ، ولم أرَه في كتب اللغة [illegible] مولّد ، وهو في عُرف أهل زماننا : تخفيف الكرّة من الخشب يلوّح [illegible] الجيّدة ، يقطعها بمنجل ونحوه . قال ابن القطّاع : زبرت الشيء قطعته »[3] .

ويقول عن « القصْرة » : « قال الإمام أبو [illegible] المصنّف [illegible] ابن محمد البغداديّ في كتاب : « ذيل الفصيح » ولم يذكر [illegible]

---

(١) المصنّع ١٨٥ .

(٢) المصنّع ٣٥٧ .

(٣) المصنّع ٣٨٩ .

(٤) المصنّع ٢٦٣ .

Marfat.com

« ما يُغيِّرُ لَفْظَهُ بحرف أو حركة » : وهي صدقة الفِطْر . هذا كلام العرب . فأما الفِطْرة فمولَّدة ، والقياس لا يدفعُهُ . لأنه كالغُرْفة والبُغْية ما يؤخذ من الشيء . فهذا ما وجدْتُه في اللَّفظة بعد بحث كثير . وسألت عنها شيخنا أبا عبد الله بن مالك فلم ينقُل فيها شيئا [١] .

وقال عن : « الخُوذة » و « الرَّان » ، الخُوذة : المعروفة . وهي في اللغة : البيضة . و « الرَّان » : شيءٌ يُلبسُ تحت الخُفّ ، معروفٌ . ولم أرَه ولا الخُوذة في كلام العرب [٢] .

وقال عن قول المصنف « كالكُسْفُرة والكمْثُون » : « ولم أرها — يعني الكُسْفُرة — نقلَ بالفاء مع شدّة بحثي عنها ، وكشفي من كتب اللغة ، وسؤالي كثيرا من مشايخي ، منهم العلّامة شمس الدين عبد الرحمن بن أحمي المصنّف رحمهما الله ، ذكر أنّه بحث عنها فلم ير أصلا » [٣] .

والخلاصة أن البعلي في كتابه : « المطلع على أبواب المقنع » قد رسم من بعده معالم للتحقيق . فليس كتابه شرحا لغريب فحسْب ، بل إنه تحقيقٌ للنصّ ، يشمل تحرير النصّ ، وضبطَهُ ، وتصحيحه ، والمقابلة بين النُّسخ ، وتحرّي ما كتبهُ المصنّف وتخريج عبارته ، ومحاولة توْجيهها الوجْهة الصحيحة . وغير ذلك مما عدّهُ المحقّقون في العصر الحاضر من عملهم ، وابتكارهم .

منهج البعلي اللّغوي : من خلال كتابه « المطلع » :

تحدّثنا فيما مضى عن شيوخ البعلي ، ومصادره ، وألقينا إضاءات على شيء من منهجه اللغوي ، وبعض ملامحه مثل عنايته بالمنظومات اللغوية ،

(١) المطلع ١٣٧ .
(٢) المطلع ١٣٦ .
(٣) المطلع ١٢٥ .

Marfat.com

وسنورد هنا شيئاً من ملامح ذلك المنهج ، وتلك السّمات ، ليُفيد منها الخالفون ، ويَقْتَدُوا بأسْلافِهِمْ . ومن تلك السّمات ومعالم :

١ — استقراؤه وتتبُّعه للألفاظ اللّغويّة في مواطنها ومظانّها ، فإنْ وجد شيْئاً أتى به ، وعَزاه إلى مصدره ، وإنْ لمْ يجدْ ذكر ما انْتهى إليه . وقد يرد في تلك اللّفْظة ومعناها ، وينظر مثالاً لذلك الزبار ص ٢٦٣ ، والخيب ص ٨٠ ، والتّ ص ٣٥٧ وغير ذلك .

٢ — الاختصار والإفاضة في شرحه للألفاظ اللغويّة :

يرى متأمّلٌ في شرحه الاختصار أحيانا والإفاضة أحيانا أخرى مثل شرح المسيح ص ٨٣ ، ٨٤ . وقد يشرح الألفاظ الواضحة أحيانا مثل سورة الحيهف يبكر — خطبتان . وتناوُلُ مثل هذه الألفاظ أبان عنه في مقدمة الكتاب [illegible]

٣ — تفسيره اللّغة تفسيرا فقهيّا ، وتأثّره بالفقه في شرحه ، حتى إنّه ليذكر أحكاماً فقهيّةً في شرحه انظر ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٧ ، وفي ص [illegible] المقابر ، وانظر أيضا ص ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ، وفيها استحبابُ وقوف الإمام الطّاق و ص ١٣٠ ، ١٣١ حكم إطلاق الكرم على الخمر ، وفي ص [illegible] الغيبة ، وفي ص ١٥٦ تحديد أو تعيين ليلة القدر ، وفي ص ١٦١ شرحه صلة بالفقه — وفي ، زاد . وقد أحسن فيه . وص ٢١٩ ، ٢٢٠ تقسيمه الهجرة هجرتين . وفي ص ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، و ٢٨٤ الخلاف وفي ص ٣٠٠ الأكدرية . وقد يشرح الكتاب شرحا فقهيّا ص ٢٣١ ، [illegible] وأقسام الطّلاق في ص ٣٣٣ . وانظر رأيه في البدعة ص [illegible] للعداوة إلى ضربين دُنْيويّ وأُخْرويّ ص ٤١١ كلاهُ فقهيّ . [illegible] بالفقه فيستدرك على المؤلّف ما فاته . انظر ص [illegible] .

---

(١) المطلع ص ١ .

Marfat.com

وقد يتحقق بهذا عتراض على فقهاء المذهب في التعريفات انظر
ص ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ وهذا من أثر
نسبة المذهب لإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

وقد يذكر المسائل الفقهية بدل شرح نظر ص ٥١ ، وجعل صنيعه في
ذلك .

٤ - عنايته بتفسير مصنفه وشرحه للألفاظ فإن كان التفسير في مقنع
ذكره ، وإن كان في كتاب من كتبه الأخرى كالمغني والكافي والروضة ذكره وقد
يشير إلى مصنف من كتبه ، ويذكر لآراء الأخرى ، انظر قوله في شرح :
الورق : قال مصنفه رحمه الله : والورق ستة عشر رطلا بالعراقي ، وهو
المشهور عند أهل اللغة ، قال أبو عبيد : لا خلاف بين الناس أن الورق
الذي تضرب . وذهب الليث إلى أنه الفضة ، وقال ابن حامد والقاضي في مجرد
الورق مائتا رطل . وحكى عن القاضي : أن الورق مائة وثلاثون رطلا ، ويحتمل
أن يكون قصد بهذا أصل الرطل الذي هو معنى الوزن الكافي
ص ١٣٣ ، وانظر شرحه لزكاة القصر ص ١٣٧ ، وشرحه لكلمة الرئيس ص
٢٥٦ ، انظر شرحه للمضاربة بقوله : المضاربة مصدر ضرب وقد فسره مصنف
رحمه الله فيما ذكر ، وذكر في المغني في اشتقاقه وجهين : أصحهما أنه مشتق
من الضرب ، وهو السفر فيه للتجارة ، قال الله تعالى : ﴿ وآخرون يضربون في الأرض ﴾
... ، والثاني من ضرب كل واحد منهما في ربح سهمه .. ص ٢٦١ .

وفي شرحه للمساقاة نقل قول مصنف في المغني : المساقاة : أن يدفع
أصل الشجر إلى من يقوم بسقيه ، وعمل ما يحتاج إليه بجزء معلوم له من
ثمره ، المقنع ٢٦٢ .

وقال في شرح : الحوت ، والحية ، والحوتان بفتح الميم والواو ، وهي
الأنثى لأنه كذا ذكره في المغني ، المقنع ٢٨٠ .

Marfat.com

وقال في شرح المُقْنِعة : « والشفيع : فعيل بمعنى فاعل ، وقد يأتي بمعنى » : هي استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه المُنتقلة عنه إلى من انتقلت إليه وهو أعمّ مما في « المقنع » فليتأمل « المقنع ٢١٧/١ .

وقد يعتمد على تفسير المصنف مثل المغني ٢٠٧/١ ، والشرح الكبير ٢٥٠ . ومعرفة تعريفه في تفسير ما ذكره المصنف في المقنع مثل ما في الروضة والكافي والمغني . وموضع الأخرى من المقنع ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

وقد يذكر ما يدل نقلاً من كتب المصنف الأخرى مثل ص ٢٥٠ ، ٢٥١ والمراد المؤنث ، وص ٢٥٧ . وص ٣٦٥ تفسير المصنف في المقنع ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ذكر تفسير المصنف للتأنيث في كتب المغني . وص ٣١٣ ، ٣١٤ التأنيث .

وقد يحيل على كتب المصنف الأخرى مثل ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ الروضة .

وقد يحيل في شرحه على تعريف المصنف في كتاب الحر ، مثل ٣٩٧ على كتاب الشهادات ص ٣٩٧ .

٥ - عنايته بذكر المصدر الذي نقل عنه ، وقد يذكر ما وضح المسألة في الكتاب ، وينظر فيه ، وقد وضحت هذه القضية في حديثي عن مصادره .

٦ - عنايته بتحرير لغة الكتاب الذي يشرح ، وقد يذكر ما سبق ، وذكرنا أنه قد يزيل اللبس أو الغموض ، وقد يحكم على المصنف ويقترح عبارة أفضل ، وإذا لم يجد مخرجاً فإنه لا يتابع المصنف فيما ذهب إليه .

٧ - عنايته بآراء اللغويين ، واحتفاله بها ، ولم يجعله هدفاً يصرح به

Marfat.com

الفقهاء جانباً بل إنه ليذكر الرَّأْي أو التعريف اللُّغَوِيَّ ، ويذكر بجانبه الرَّأْي أو التعريف الفقهيّ ، فيعرف الشيء لغةً واصطلاحاً انظر ص ١٣٣ ، ١٣٤ وإن كان قد يرجّحُ مذهب أهل اللُّغةِ على مذهب الفقهاء انظر ص ٣٢٨ وهو يذكر الآراء أو التعريفات أو الشروح اللغويَّة ويذكر المراد منها . انظر شرحه للعُروض ص ١٣٦ .

ويبحث عن وجه الربط بين المعنى اللغويّ والفقهيّ انظر ص ٣٠٤ .

والبَعْلِيُّ بعنايته بذكر آراء أهل اللغة أبان عن تمكنه باللغة دِرَايةً ورِوايةً بما أتى به في كتبه المختلفة : المطلع ، والمثلّث ذو المعنى الواحد . وزوائد ثلاثيّات الأفعال . وشرح حديث أُمِّ زرع سواء أكان ذلك بجمع آراء اللغويين وحشدها ، واستقصائها ، أم بمناقشة تلك الآراء ، وترجيح بعضها على بعض بأسلوب علمي . وتَخطئة بعض تلك الآراء . انظر ص ١٤٥ ، ١٤٨ وغيرهما .

وعقد البعليّ بعض المناقشاتِ اللغويَّة في كتابه المطلع مثل ص ٢٩٦ . ٢٩٧ . تضعف ، وص ٣١٦ زوج ابنه من مكاتبه .

وكان مع ذلك لا يتوقّف في ردٍّ من أخطأ مثل تخطئته للحازميّ ص ١٩٥ . غير صريح ، وانظر ص ٢٤٩ ، وص ٩٦ تخطئته عطاء ومجاهداً حين كرها قول رمضان . وانظر تخطئة الجوهري ص ١٦٦ ورده على الجوهري ص ٢٨٨ وهو حين يخطئ بعض الآراء اللغوية يخطئها بأسلوب علمي . انظر ص ٢٤٥ .

٨ ومن منهج البعليّ أنه ينظر إلى العرف ، وإلى لغة العصر ، مع اختلافه بآراء اللغويين والفقهاء ، وعنايته بها لم يجعله يُهْمِل العُرْف في تفسير الأشياء انظر ص ٣٦٥ ولم يمنعه ذلك من تفسير بعْضِ الكلمات بلغة عصرِهِ ، مثل الوقاية : الطَّرحة انظر ص ٣٥٢ .

كما أنه قد يُفسِّر بالمثال انظر ص ٢٨١ . وانظر ص ٣٤٦ الأوسط .

Marfat.com

وقد يفسر تفسيراً غير لغويّ . انظر ص ٢٧٩ (من يقبل يحرد) .

مآخذ :

ويمكن لقارئ كتب البعليّ أن يأخذ عليه الآتي :

شرحه للألفاظ الواضحة ، مثل سورة الكهف ، ليلكر ، [illegible]

وتعرضه لأشياء واضحة لا تزوم لها مثل جمع الاثنين والخميس والتسيرات ص ١٥٢ . وإن كان قد قدّم العذر عن ذلك .

والتكرر مثل تكرار شرح رجب ص ١٥٤ وقد سبق شرحها في موضع آخر قبل وتكرار التنعيم ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ وقد سبق ، ومثل شعل ص ٣٠٦ وسبق شرحها ص ٣٤٣ وغير هذا كثير . وتكرر شرح الإفاضة ص ١٠١ ، ٢٠٠ وقد سبق .

واستطراده الكثير في كتابه مثل استطراده في تحديد نية المقام ص [illegible] واستطراده بذكر أسماء المدينة ص ١٥٨ ، واستطراده بشرح الشعب والفخ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

ومثل هذه لا يكاد يسلم منها مؤلف في القديم والحديث .

وبعد فإن من الواجب علينا في هذا المقام أن نقول : إنّ محاكمة [illegible] إلى مناهج البحث المعاصرة ، قد لا يكون التوفيق حليفه ، فينقصه [illegible] الموضوعية ، كما أنه قد يكون مشوبا بتحكّم يلزم غيرنا بما لا يعرفه ، [illegible]

ومن هنا فإنّي أرى من غير الإنصاف ، ومن [illegible] لأعلام أمتنا أن نحاكم ما كتب أولئك إلى مناهج غير مناهجهم ، وإلى طرائق البحث غير طرائقهم . وإلى أولئك الأعلام مني كلّ تقدير وإعزاز .

رحم الله البعليّ حيّا وميّتا ، فقد أفسح أمامنا المجال لنكتب عنه وعن

Marfat.com

كتبه ، ونعلنا بها وفينا ذا شيئا من حقه ، وحق هؤلاء الأعلام على طلبة العلم كبير ، نخشى أن نقصر عن أدائه ، ونفرط في جوانبه . فرحم الله السالفين على ما قدموا ، وهدى الخالفين إلى منهجهم ، وألزمهم حادتهم ، وجعلهم أحق بها وأهلها .

وصف المخطوطات :

١ شرح حديث أم زرع :

له نسخة وحيدة محفوظة ضمن مجموع بدار الكتب الوطنية بتونس برقم (٣٦٢٦) وهي ضمن مجموع تقع مخطوطة فيه من ٤٤ ب - ٥٢ ب أي ثمان ورقات ، وكتبت بخط نسخي عادي مضبوط غالبا بالشكل ، وإن كان فيه بعض الخطأ ، وهي غير مؤرخة ، وليس عليها اسم الناسخ ، ولعلها تعود إلى القرن التاسع تقريبا ، وانظر معرفة بهذه الوصف النموذج رقم (٣) .

٢ مثلث ذي معنى واحد :

منه نسختان :

الأولى : نسخة محفوظة بالأسكوريال برقم (١٤١١ ثان) ضمن مجموع ، يقع فيه الكتاب من ٦٤ ب - ٧١ أ ، أي خمس عشرة صفحة فقط ، في صفحة العنوان كتب عليها ما صورته : كتاب فيه مثلث ذي معنى واحد ، جمع الشيخ الإمام العالم العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن أبي محمد حولان الحنبلي البعلبكي رحمه الله تعالى وعفر له ولجميع المسلمين آمين . وقد خطأ وضح ، والصواب ما أثبته على صفحة العنوان ، ثم هو في مقدمة الكتاب ، وكما في نسخة برلين .

ومن حولان هذا هو : « أمين الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم

البعلي التاجر (٦٤٤ ـ ٧٠١) سمع من الشيخ أبي عبد الرحمن بن أبي عمر
وابن عبد الدائم وجماعة » [1] . ويتفق مع أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح
في تفصيل الأشياء كثيرة مثل تاريخ المولد ، والشيوخ والتلاميذ ، والأسم

ويظهر أن كتابة اسم المؤلف اجتهاد من بعض النساخ ، إذ خلت
لاثنين ، فأخذ بعضه من اسم هذا وأخذ بعضه الآخر من اسم ذا
مقدمة الكتاب قاض على ما في صفحة العنوان . نقل الدكتور فهد (٤)
والنسخة غير مؤرخة . ولم يكتب عليها اسم الناسخ . وخطها
عادي مضبوط فيها موضع التثليث . ومهمل سائرها .

وعلى هامش النسخة الكلمات المثلثة كأنها أخذت صفة العنوان
وقد خصت أن الكتاب قسم في أول أمره إلى أربعة أبواب هي :

١ ـ الأول : فيما ثلث أوله .

٢ ـ الثاني : فيما ثلث عينه من الأسماء .

٣ ـ الثالث : فيما ثلث عينه من الأفعال .

٤ ـ الرابع : فيما ثلث أوله وثالثه .

وزيد فيه باب خامس صغير لم يرد له ذكر في المقدمة بعنوان : « ما
ما ثلث أوله وثانيه » . انظر ص ١٦٤ .

وثانيتهما : نسخة محفوظة بمكتبة برلين برقم (٧٠٨٩)
ضمن مجموع تقع فيه من ١٣٣ أ ـ ١٣٧ أ . ولا أدري هل
أصلها ناقصة ، أم الصورة التي لدي هي الناقصة وهي نسخة
بالشكل . وخطها نسخي جيد .

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٤ : ١٥٤ ، وشذرات الذهب ٦ : ٣٠ .

Marfat.com

وعنوانها : « المثلّث بمعنى واحد » من الأسماء والأفعال جمع الشيخ الإمام العلّامة الثّقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعليّ الحنبليّ أدام الله بركته .

والنسخة ناقصة بعض المقدمة إلى (عجز) من باب العين .

وفيها سقط في باب الواو يقدر بثلاثة أسطر .

ومن الفصل الثاني (الوقل) إلى آخر الكتاب ليس في مخطوطة برلين .

فالموجود من الكتاب في نسخة برلين قليل .

ومن الملحوظ في نسخة برلين فساد ترتيب أوراقها – الجبل – بعده – مغرل وهو قبله في المخطوطة الأخرى. انظر النموذج رقم (٥) .

Marfat.com

كتاب المعرب

من الكلام الأعجمي

تأليف الشيخ الأجل السيد الإمام العالم الأوحد الفقيه الأنجد الورع الزاهد

قرة عصره أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي رحمه الله

قرأه على الشيخ الجليل الفاضل عفيف الدين عبد السلام بن ما توفت

ابن أبي نصر المعروف بالزراد وقرأه صحيحا وشرحه أحرفا

مقروءا على علي الشيخ إمام الحرم أبي منصور رحمه الله

وذلك في الحسن بن زيد

ربي أبو اليمن في سنة ست

قرأته أجمع على سيدنا ومولانا الإمام العالم الأوحد العلامة الزاهد شمس

الدين شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن الإمام الزاهد العالم أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة

فسح الله في مدته بإجازته من أبي اليمن زيد بن الحسن زيدا الكندي

من كلمة المؤلف مسبوقه الفقيه الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي

وسمع من أول باب الجيم إلى آخر الكتاب الفقيه شمس الدين أبو عبد الله

بن محمد الحمامي علي وصح ذلك وثبت في ثالث عشر المحرم آخرها يوم الثلثاء الرابع عشر

من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وتسعين وستمائة بالجامع المظفري

بحيل قاسيون خارج دمشق كتبه محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي

وأجاز الشيخ لمن سمع الكتاب أو نقضه ما تجوز له روايته والله أعلم

نموذج رقم (١)

Marfat.com

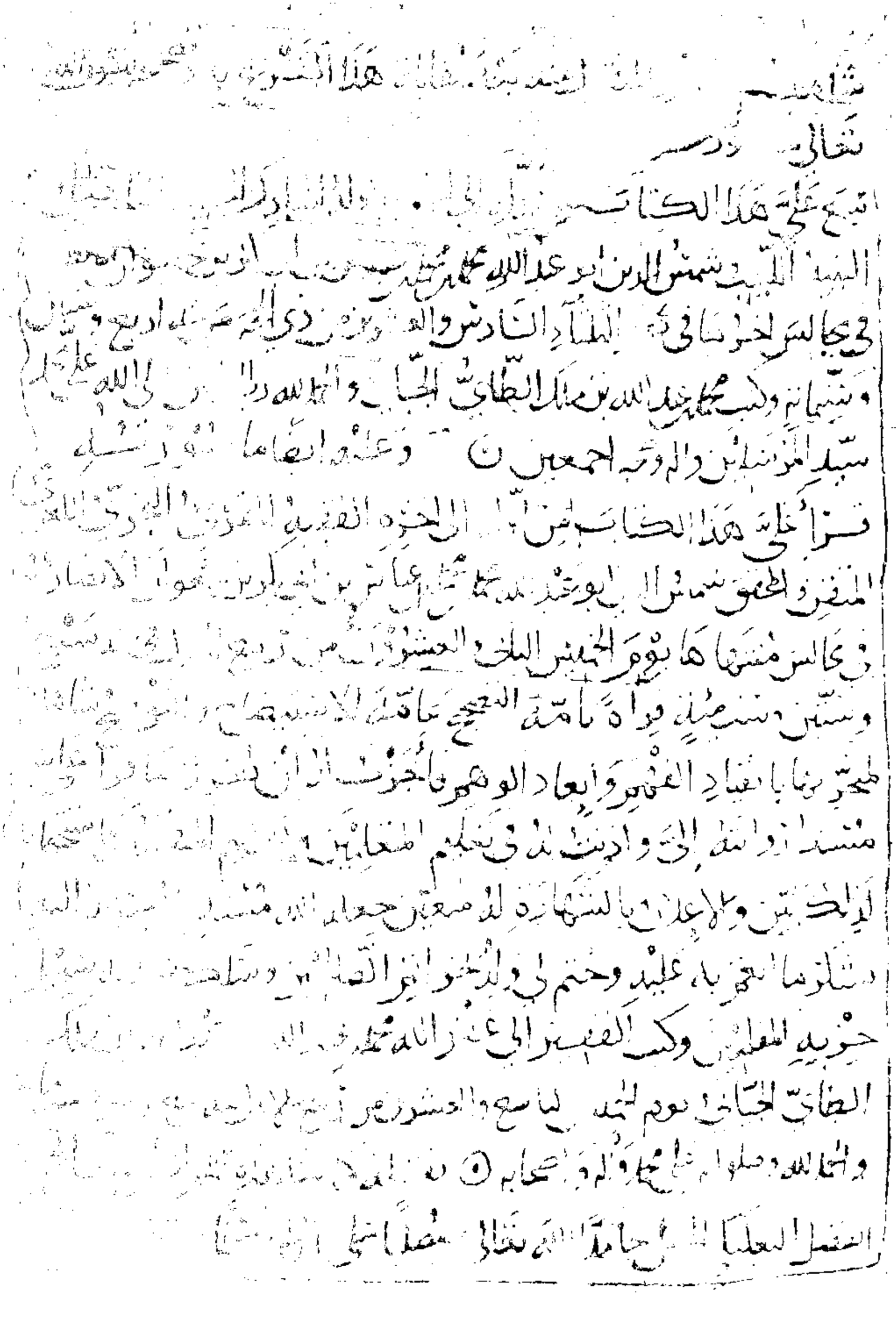

نموذج رقم (٢)

Marfat.com

انه لا يجوز اخذ الاجر على نفس التلاوة فان هذا لا يجوز بالاجماع
ومما يدل عليه ما رووه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اسرج
في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك ضوء من ذلك السراج فباب الحمد لله
لا يعرف له اسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم والاظهر انه
موضوع والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه

وبليه كتاب حديث ام زرع شرحه الشيخ
الامام العالم الصالح ابي عبد الله محمد ابو الفتح
ابن ابي الفتح نصر المعروف بابن العنبلي رضي الله
عنه وعن سائر العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وصحبه

اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن عبد الدائم ابن نعمة
المقدسي قراءة عليه وانا اسمع اخبرتهم ابو عبد الله محمد
ابن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن
محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن
عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان
الفقيه حدثنا مسلم ثنا علي بن حجر السعدي واحمد بن جناب
كلاهما عن عيسى بن يونس واللفظ لابن حجر ثنا عيسى بن يونس
حدثنا هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جلس احدى
عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيئا من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث
على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية
زوجي لا اثني خبره اني اخاف ان لا اذره اذكر عجره وبجره
قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت
اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان
خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي
ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج

Marfat.com

كتاب
المثلث ذو المعنى الواحد
جمع الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن
عبد الوالي ابن ابي محمد حولان الحنبلي البعلبكي رحمه الله
تعالى وغفر له وللمسلمين اجمعين

مبتدأ

نموذج رقم (٥)

(٠٠

شَرْحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

للشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح

ابن أبي الفضل البعلي الحنبلي رحمه الله

(٦٤٥ ٧٠٩)

تحقيق

د . سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى

Marfat.com

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمد وآله وصحبه

أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع . أخبركم أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرّاني . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي . أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمويه الجلودي . أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن سفيان الفقيه . حدثنا مسلم . حدثنا علي بن حجر السعدي . وأحمد بن جناب كلاهما عن عيسى بن يونس . واللفظ لابن حجر . حدثنا عيسى بن يونس . حدثنا هشام بن عروة . عن أخيه عبد الله بن عروة . عن عروة . عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : جئن إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا .

قالت الأولى : زوجي لحم جمل غث (١) على رأس جبل ، لا سهل فيرتقى ، ولا سمين فينتقى (٢) .

قالت الثانية : زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره ، إن أذكره أذكر عجره وبجره .

قالت الثالثة : زوجي العشنق ، إن أنطق أطلق ، وإن أسكت

قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حر ولا قر ، ولا مخافة ولا

---

(١) في صحيح مسلم « غث » بالرفع .

(٢) في مسلم « فينتقل » بالالف وذكر النووي في شرحه رواية الأخرى « فينتقى »

Marfat.com

قالت الخامسة : زوجي إنْ دخل فهد ، وإنْ خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

قالت السادسة : زوجي إنْ أكل لفّ ، وإنْ شرب اشتفّ ، وإن اضطجع التفّ ، ولا يولج الكفّ ليعلم البثّ .

قالت السابعة : زوجي عياياء أو عياياء ، ضباقاء ، كلّ داء له داء ، شجك أو فكّك [1] ، أو جمع كلًّا لك .

قالت الثامنة : زوجي المسّ مسّ أرنب ، وريحه ريح زرنب [2] .

قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك . فما [3] مالك ؟ مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك ، قليلات المسارح ، إذا سمعن صوت المزهر [4] أيقنّ أنهنّ هوالك .

قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، فما أبو زرع ؟ أناس من حليّ [5] أذنيّ ، وملأ من شحم عضديّ ، وبجحني فبجحت [6] إليّ نفسي ، وجدني في أهل غنيمة بشقّ ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط ، ودائس ومنقّ ، فعنده أقول فلا

(١) في مسلم فكّك بالكاف ، من فلّ وهو بالكسر والضرب .

(٢) في مسلم بفتحتين خلطة تتبع على المرأة .

(٣) في مسلم ومالك ، وهو بلا فاء .

(٤) في الأصل مزهر بكسر الهاء .

(٥) في مسلم بفتح الحاء .

(٦) في الأصل فبحبحت ، بفتح الحاء .

Marfat.com

أقبح ، وإرقد فأصبح ، وأشرب فاتقمح [١] . أم أبي زرع ، فما أم أبي زرع ؟ . عكومها رداح ، وبيتها فساح . ابن أبي زرع . فما ابن أبي زرع ؟ مضجعه [٢] كمسل شطبة ، وتشبعه [٣] ذراع الجفرة . بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع ؟ طوع أبيها وطوع أمها ، وملء كسائها ، وغيظ جارتها . جارية أبي زرع ، فما جارية أبي زرع ؟ . لا تبث حديثنا تبثيثا ، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تعشيشا .

قالت : خرج أبو زرع ، والأوطاب تمخض ، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين ، فطلقني ونكحها ، فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا ، وأخذ [٤] خطيا ، وأراح علي نعما ثريا ، وأعطاني من كل رائحة زوجا ، قال : كلي أم زرع ، وميري أهلك ، فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله ﷺ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

وبالإسناد حدث [٥] مسلم حدثنيه الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن هشام بن عروة بهذا الحديث غير أنه قال : عياياء طباقاء ، ولم يقل . وقال : قليلات سآمتي ، ولا مقتي [٦] صفر ردائها ، وخير نسائها ، وعقر جارتها . ولا قالت

---

(١) في مسلم : فاتفتح بالنون .

(٢) في مسلم : مضجعه بفتح الجيم .

(٣) في مسلم : ويشبعه بالباء .

(٤) في مسلم : وأخذ .

(٥) لقائل هنا هو أن يتحقق به هذه من محمد بن رافع شيخ

(٦) زيادة من مسلم .

(٧) زيادة من مسلم .

Marfat.com

ولا تنقث [١] ميرتنا تنقيثا . وقال : وأعفاني من كل رائحة [٢] زوجا . كذا أخرجه مسلم [٣] .

وأخرجه البخاري [٤] عن علي بن حجر وسليمان بن عبد الرحمن

(١) في مسلم بضم نقف .

(٢) في مسلم : داخة . بالدال والباء معجمتين .

(٣) في صحيح ٥ ٣٠٣ ، ٣١٢ .

(٤) في صحيح (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ ٢٥٤ ، ٢٥٥ من فتح الباري .

وقد روى هذا الحديث وشرحه أبو عبيد في غريب الحديث ٢ ٢٨٦ ، ٣٠٥ وروى الخرائطي منه أجزاء في ٨١٢ ، ٨٦١ ، وزبير بن بكار في الموفقيات ٤٦٢ وأورد ابن قتيبة طرفا منه في عيون الأخبار ٤ ٦ .

والحديث في الحلية ٨ ٣٥٦ ولم يذكر منه إلا مرفوعه . وأشار ابن حجر إلى أن الحديث بطوله في كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ص ٥٢٧ ، ٥٣٠ وهو مطبوع في مجلد ضخم ص ٥٣٥ وقد خرجه المحقق هناك .

وقد درس إسناد هذا الحديث القاضي عياض في شرحه : ابن عيينة بإسناده ، وقال بعد أن أورد طرقه ، وتكلم على أسانيده . وهل هو مرفوع أو لا . قال : ولا خلاف في رفع قوله في هذا الحديث : « كنت لك كأبي زرع لأم زرع » . وإنما الخلاف في بقيته . وقد قال أبو بكر بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ : المرفوع من هذا الحديث إلى النبي ﷺ قوله لعائشة : كنت لك كأبي زرع لأم زرع . وما عدا فمن كلام عائشة رضي الله عنها حدثت به عن النبي ﷺ . بين ذلك عيسى بن يونس في روايته . وأبو أويس وأبو معاوية وغيرهم .

وقد روى ابن إسحاق في حديث سعيد بن سلمة . ثم أشار إلى حديث هشام . يعني أن عائشة حدثت بالحديث . فوهم لسماع أن عائشة أخبرت بذلك عن النبي ﷺ .

وقال أبو الحسن الدارقطني : الصحيح عن عائشة أنها هي حدثت النبي ﷺ بقصة نفسها ، فقال لها حينئذ : كنت لك كأبي زرع لأم زرع . وقول عيسى بن يونس

Marfat.com

الدِّمَشْقِيِّ عَنْ عيسى بن يُونُس . وهو حديثٌ مُتَّفَقٌ على صحته من حديث

. . . . . .

. . . وسعيد بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله
عن أبيه ، عن عائشة : أنها حدثت نبي ﷺ بقصة البغي فقال لها حين . . . كتابي ذرع لأم زرع .

وقول عيسى بن يونس ومعيان بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن هشام ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه ، عن عائشة : هو المعروف ، ولا يرفع قول عائشة عن هشام ، عن يزيد بن رومان عن عُرْوَة ، عن عائشة إلا . . . عيينة عن هشام ٢١ ، ٢٢ .

وانظر بسط هذه القضية في فتح الباري ٩ ٢٥٦ ، ٢٥٧ قال بعد أن ذكر الخلاف في رفعه : « وأيد بعض الأداء الواردة فيه وفاة بعضها ، قال : ويقوى رفع جميعه أن تشبيه متفق على رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وأقرها ، فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية . ويكون انفراد بعض الرواة بقصة وعجز وغيرهما من النقاد أن مرفوع منه ما ثبت في الصحيحين . وباقي موقوف من قول عائشة هو الذي تلفظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو تشبيه فقط فهو . . . ليس بمرفوع حكما ، ويكون من عكس ذلك فسب قصر القصة من . . . إلى النبي ﷺ وهما ، ٩ ٢٥٧ .

وقد اعتنى بشرح هذا الحديث فشرحه : « إسماعيل بن أبي أويس . . . قال ابن حجر : « رويناه ذلك في جزء إبراهيم بن ديزيل . . . أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في غريب الحديث ، وذكر أنه نقل عن . . . يحفظ عددهم . وتعقب عليه مواضع أبو سعيد النقاش السجستاني . . . كل منهم في تأليف مفرد ، والخطابي في شرح البخاري ، وثابت بن قاسم . . . الزبير بن بكار ، ثم أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثم أبو بكر بن الأنباري . . . في جزء مفرد وذكر أنه جمعه عن يعقوب ابن السكيت وغيره في . . . أبو القاسم عبد الحكيم بن حبان المصري ، ثم الزمخشري في . . . أجمعها وأوسعها ، وأخذ منه غالب الشراح بعده ، قال ابن حجر : وفي . . . ما ذكروه . الفتح ٩ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

ولم يشر ابن حجر إلى رسالة البعلي هذه ولم يذكرها . . . السيوطي (٩١١) إذ شرح هذا الحديث في تعليقه على البخاري ، وقال فيه : . . . الحديث

أُمّ المُؤْمنين أُمّ عبْد الله عائشة الصّدّيقيّة بنْت الصّدّيق أبي بكر عبْد الله بن أبي قُحافة عُثْمان بن عامر بن عمْرو بن كعْب بن سعْد بن تيْم بن مُرّة [1] بن كعْب بن لُؤيّ بن غالب القُرشيّة رضي الله عنْها وعنْ أبيها وعنْ مُحبّيها .

قول الأولى وهي مهْدذ بنْت أبي هزْومة - : زوجي لحْم جمل غثّ أي مهْزول . يجوز في الثاء الرفْع نعْتا للّحْم والجرّ نعْتا للجمل .

وقولها : على رأس جبل إلخ تصف قلّة خيْره وبُعْده مع القلّة . كالشّيْء في قلّة الجبل الصّعْب ، لا يُنال إلّا بالمشقّة . قال الخطّابيّ : معْنى بُعْد في هذا الحديث أنْ يكون قدْ وصفتْهُ بسوء الخُلق ، والتّرفّع لنفْسه والذّهاب بها تيها وكبْرا تريد أنّهُ مع قلّة خيْره ونزارته يتكبّر على عشيرته ويجْمع إلى منْع رفْدهُ لأذى وسوء الخُلق [2] .

ويُرْوى لا سهْل فيُنْتقى أي : يُسْتخْرج نقْيُهُ وهو مخّهُ ، يُقال : نقوْت عظْمه ونقيْتُهُ وانْتقيْتُهُ [3] إذا اسْتخْرجْت نقْيهُ .

وقوْل الثّانية : زوْجي لا أبُثّ خبرهُ أي : لا أنْشرهُ . يُقال : بثّ الخبر وبثّهُ إذا نشرهُ . وقوْلها : إنّي أخافُ أنْ لا أذرهُ : لا زائدة ، لتقْدير إنّي أخافُ أنْ أذرهُ أي : أتْركهُ ولا يسْتعْمل لأذرْ غيْر المضارع ، وفي ذرهُ وجْهان :

قوله في تصنيف جلائل جرهم لقاضي عياض (حدّث عيسى بن يونس ...) كذا بزيادة عنه وفقود . ولا أعلم من ذكره لخبريّ فإنّه زاد عنه فقال في ذيله : عن عدّة ، عن ابن عيينة ، أخرجه النّسائيّ وغيره من وجه أخرى مرفوعا . ولا يكاد يجيء مصنّف في غريب الحديث من شرح هذا الحديث .

(١) تكملة من الإصابة ٤ ١٢٥ .

(٢) من لفظ ٥٤١ ونفس الحديث في غريب الحديث للخطّابيّ . وتقدّمه في شرح الحديث .

(٣) في الأصل : وانقيته ، والتصحيح عن فتح الباري ٩ ٢٥٥ ، ونسبه (نقى) .

أحدهما [١] : أنها عائدة إلى الخبر أي أترك الخبر فإنه لضعفه وكثرته إن بدأت به لم أقدر على إتمامه . ذكره ابن السكيت .

والوجه الثاني : أنها عائدة على الزوج كأنها حشيت فرقه إن ذكرته وبغته .

وعجرة وبجرة : واحدتها : عجرة ، وبجرة ، كغرفة وغرف . وقال أبو عبيد : العجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تبقى ناتئة في الجسد . والبجر نحو ذلك إلا أنه في البطن [٢] خاصة . ومنه قيل للرجل عظيم البطن : أبجر ، والمرأة عظيمة البطن بجراء ، ويقال : رجل بجر إذا كان عظيم السرة ناتئها [٣] .

وقول الثالثة : وهي كبشة بنت الأقمر : زوجي معشق ، أي طويل . قال الراجز :

وتحت كل خافق مرنق ... من طيئ كل فتى معشق [٤]

تريد أنه ليس عنده إلا تطول بلا نفع .

وقولها : إن أطق أطلق ، أي إن ذكرت ما فيه من عيوب طلقني وإن سكت قال معلقة لا أيم ولا ذات بعل . ومنه قوله تعالى : ﴿ فتذروها كالمعلقة ﴾ [النساء ١٢٩] .

وقول الرابعة : زوجي [٥] كليل تهامة . قال الليث : تهامة

---

(١) في الأصل : أحدهما .

(٢) في الأصل : البطن .

(٣) غريب الحديث ٢ : ٢٥١ .

(٤) البيتان في اللسان (عشق) .

(٥) في الأصل : زوجي .

Marfat.com

مكَّة زادها اللهُ تعالى شرفا ، وقيل : تهامةُ : كُلُّ ما نزل عنْ نَجْد منْ بلاد الحجاز سُمِّيتْ بذلك : لتغيُّرِ هوائها . يُقالُ : تهم الدَّهْنُ إذا تغيَّر رِيحُهُ .

وقال الباهليُّ : تهامةُ : ما بيْن ذات عرْق إلى مرْحلتيْن منْ وراء مكَّة ، وكأنَّ ليْل تهامة مُعْتدلٌ لا حارٌّ ولا باردٌ .

والقَرُّ بضمِّ القاف : البردُ ، ويحْتملُ وجْهيْن من التَّأْويل :

أحدُهما : أنْ يكُون على حذْف المُضاف ، أيْ لا ذو حرَّ ولا ذو قرٌّ .

الثَّاني : أنْ يكُون الخبرُ محْذوفاً أيْ لا حرَّ فيها ولا قرٌّ ، وفي كُلِّ واحدٍ منْهما أذى ومضرَّةٌ إذا اشْتدَّ ، فمدحتْ زوْجها بأنَّهُ ليْسَ عنْدهُ أذًى ولا مكْروهٌ ، ولا غائلةٌ ولا شرٌّ .

وقوْلُ الخامسة : وهي حُبَّى بنْتُ علْقمة — : زوْجي إنْ دخل فهد إلخ . فهد وأسد بفتْح أوَّلهما وكسْر ثانيهما على وزْن فرح ، فعْلان مشْتقَّان من اسْميْهما ، فالفهْد حيوانٌ معْروفٌ كثيرُ النَّوْم ، يُقالُ : أنْوم منْ فهْد ، شبَّهتْهُ به : لكوْنه يتغافلُ عمَّا يلْزمُهُ إصْلاحُهُ منْ معايب الْبيْت ، فيكُونُ كأنَّهُ ساه ، ويكُونُ نَوْمُهُ هُنا مجازًا . وقيل : إنَّ الفهْد لمَّا كان ليِّنَ المسِّ كثيرَ السُّكُون ، شبَّهتْهُ به : للين جانبه . فعلى هذيْن الوجْهيْن يكُونُ مدْحاً ، ويعْضُدُه ما في آخره منْ قوْلها ، ولا يسْألُ عمَّا عهِدَ يدُلُّ على تغافُلِهِ . وقوْلُها أيْضاً : وإنْ خرج أسد فإنَّهُ مدْحٌ باتِّفاق ، ويصيرُ جميعُ ما في الحديث مدْحاً . وقيل : أرادتْ ذمَّهُ بكثْرة النَّوْم ؛ لأنَّهُ لا يحْصُلُ لها المقْصُودُ منَ المُباضعة وحُسْنِ العشْرة والمُحادثة ؛ لأنَّ ذلك لا يتصوَّرُ من النَّائم . وقال ابنُ أبي أُوَيْس : معْناهُ إذا دخل وثب عليَّ وثوب الفهْد [1] فيحْتملُ [2] أنْ يُريدَ ضرْبها والمُبادرة إلى جماعها ، وكوْنُهُ مدْحاً أوْلى لما ذُكِر ، وليتناسبَ أوَّلُ القصَّة وآخرُها .

(١) في الأصل « فحل » . والتصحيح عن فتح الباري ٩ : ٢٦٢ .
(٢) في الأصل « فيحمل » .

Marfat.com

وقولُها : أسدٌ أيْ : خرج كالأسد تصفُهُ بالشجاعة . ولا يسألُ عما عهدَتْ لا يتفقَّدُ ما ذهب من ماله ، وما عهدهُ ، تصفُهُ بالكرم ، وقلما يفترقُ الكرمُ والشجاعةُ .

وقولُ السادسة وهي بنتُ أوس بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

عيي بالأمْر والْمنْطق . ومعْنى الثّاني أنّهْ كان مأْخوذاً من الغياية وهي كلّ ما أظلّ الإنْسان فوْق رأْسه فكأنّهْ غطّي عليْه وسُترتْ أُمورْهْ . أوْ من الغيّ وهْو لانْهماكْ في الشّرّ . أوْ من الغيّ الّذي هْو الْخيْبة ، قال اللّهْ تعالى : ﴿ فسوْف يلْقوْن غيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] أيْ خيْبةً . والطّباقاءْ : الّذي أمْرْهْ مُطْبقٌ عليْه أيْ مسْتورٌ ، قالهْ الخطّابيّ ، وقيل : الّذي لا يأْتي النّساء ، قيل : هْو الْمطْبقْ عليْه لحْمْقاً . وقيل : هْو الغبيّ من الرّجال ، قال جميل بنْ معْمرٍ العْذْريّ يذْكرْ راعياً :

طباقاءْ لمْ يشْهدْ لحْصوماً ولمْ يقُدْ ... ركاباً إلى أوْكارهْا حين تُعْلفُ [١]

أنْشدهْ الجوْهريّ ، قالْ : ويُرْوى عيّاياءْ ، وهْما بمعْنًى . وأنْشدْ غيْرهْ مسْتشْهداً / به على أنّ الطّباقاءْ الّذي لمْ يكُنْ صاحبَ غزْوٍ [٢] ولا سفرٍ ، وحْكي عنْ بعْضهمْ أنّهْ الثّقيلْ الصّدْر الّذي يطْبقْ صدْرهْ على صدْرِ المرْأة عنْد المباضعة ، وهْو منْ مذامّ الرّجال [٣] .

وقوْلها : « كلّ داءٍ لهْ داءٌ » الدّاءْ : المرضْ ، يُقالْ : داءَ الرّجُلْ يداءْ داءً فهْو داءٍ إذا مرِضَ ، وجمْعهْ أدْواءٌ ، قالَ أبو عبيْدٍ : أيْ كلّ داءٍ منْ أدْواءِ النّاسِ فهْو فيه / و / منْ أدْوائه [٤] .

وقوْلها : « شجّكْ أوْ فلّكْ » الشّجّ : الجرْحْ في الرّأْسِ والوجْهِ خاصّةً .

(١) ديوانه ١٣٧ ، وغريب الحربي ص ٨٦٣ ، والتهذيب ١٠٠٩ ، واللسان (طبق) والصحاح (طبق) . وفي أصل الحربي باللام « تعلف » كما هنا وفي بقية المصادر بالكاف « تعكف » .

(٢) في الأصل « غُلُوٌّ » والتصحيح عن بغية الرائد ص ٩٠ . وهذا القول لابن ولّادٍ أحمد بن محمّد .

(٣) حكى هذا القول أبو عليّ . انظر بغية الرائد ص ٩٠ .

(٤) غريب الحديث ٢/٢٩٥ والزيادة عنه .

شَجَّهُ يَشُجُّهُ وَيَشِجُّهُ بِضَمِّ الشِّينِ وكسْرِها شَجًّا فهُو مشْجُوجٌ وشَجِيجٌ ، وَالفَلُّ [١] فِي الأَعْضاءِ كُلِّهَا وهَذا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما : أَنَّها لَمَّا ذكرتْ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ كُلَّ داءٍ قالَتْ : مِنْ أَدْوائِهِ ما هُو فِي الرَّأْسِ ومِنْها ما هُو فِي الجَسَدِ ومِنْهَا ما هُوَ فِيهِمَا . والثَّانِي : أَنَّها وصفتْهُ بِرداءَةِ الخُلُقِ وعُقُوبَةِ الزَّوْجِ ، فَتارَةً يَضْرِبُ رأْسَها فيشُجُّهُ وتارةً يضْرِبُ جسدها فيكْسِرُ مِنْها شَيْئًا . وتَارَةً يَجْمَعُ لَهَا الأَمْرَيْنِ ، والثَّانِي هُو الظَّاهِرُ المُتبادِرُ إِلى الفَهْمِ ، ويُؤَيِّدُهُ ما رَوَى الحافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [٢] بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثابِتٍ فِي آخِرِ المُبْهَماتِ عِنْدَ ذِكْرِ أَسْمائِهِنَّ : إِنْ حَدَّثْتِهِ سَبَّكِ وإِنْ مَازَحْتِه فَكَّكِ وإِلَّا جمعِ كُلًّا لَكِ [٣] .

وقَوْلُ الثَّامِنَةِ — وهِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو —: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، المَسُّ مَصْدَرُ مَسِسْتُ الشَّيْءَ بِكَسْرِ السِّينِ أَحْكِي فَتْحَهَا ، وَالأَرْنَبُ : هَذَا الحَيَوانُ المَعْرُوفُ وهُو لَيِّنُ المَسِّ تَصِفُهُ بِلِينِ الجانِبِ ، ويَحْتَمِلُ / أَنَّهَا وَصَفَتْ تَرَفَّهَ جِسْمِهِ . وأَرْنَبٌ مصْرُوفٌ لِثِقَلِ التَّأْنِيثِ الوَصْفِيَّةِ ، وَالزَّرْنَبُ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَاِبأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ ... كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ [٤]

وَصَفَتْهُ بِالثَّناءِ الطَّيِّبِ أَوْ بِحُسْنِ العِشْرَةِ أَوْ بِطِيبِ العُرْفِ ، أَوْ بِاسْتِعْمالِ الطِّيبِ ، ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ كانَ مُتَّصِفًا بِالمَجْمُوعِ .

---

(١) فى الأصل « الفك » بالكاف .

(٢) هو الخطيب البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ ، ترجمته فى [illegible]
وطبقات الشافعية ٤/٢٩ ، وانظر الأعلام ١/١٦٦ .

(٣) الأسماء المبهمة ص ٥٣٠ وفيه « إن حدثت سبك . وإن مازحته فكك » .

(٤) البيتان فى الصحاح واللسان (زرنب) وفيه : « وابأبي ثغرك ذاك الأشنب » . وهما فى فتح البارى بمثل ما هنا ٩/٢٦٥ . وفى بغية الرائد ص ٩٣ بزيادة بيت ثالث .

وجاء في بعض ألفاظه : أغلبه والناس يغلبُ يعني أنه يطاوعني فيما ألتمسُ منه فهو بمنزلة المغلوب معي وهو يغلبُ الناس بشجاعته .

وإعرابُ : « ألمسُ مسُ أرنب » أنه مبتدأ خبرُهُ في موضع رفع خبرُ رُبَّ ، وحذف الضمير والرابط للعلم به . فهو كقوله : « لتمسُ منهن ... » في سنة .

والقول التاسعة وهي كذبة : زوجي رفيعُ العماد : العمادُ : ... التي يُرفع بها بيتٌ . وجمعه عُمُدٌ ككتاب وكُتُب . ويريد ... يحتمل أنها رأت الحقيقة فوصفت بيته بالعلو تصفه بذلك لأن ... المعدات للشرف عالية لأسنمة مُتَّسعة لأرجاء . وكذلك بيوت ... الكثيرة من يخدمهم . ويُثرى ويُقصد . وقد يُهجى بضد ذلك . قال الشاعر :

تلفى بيوت لا ترى صهواتها ... من لُؤمها حتى تُمَوَّن عند الشدائد (١)

ويحتمل أنها أرادت المجاز بأنه ذو شرف على الناس . رفيعُ الحسب في قومه . ويحتمل أنها أرادت أنه طويلُ النجاد . وطُولُ كانت العرب تمدح به وتنتهي بضده .

... الطويل : طويلُ النجاد . النجادُ - بكسر النون - : حمائلُ السيف تصفه بامتداد القامة ، لأنَّ النجاد لا تكونُ طويلة إلا لرجل طويل . وقولها عظيمُ الرماد تصفه بالجود وكثرة الضيافة من لحم الإبل وغيره من اللحم .

---

(١) صدره في الفتح ٩/٢٦٥ . وفي الأصل « هصرتها » وما أثبته عن الفتح . وصهوة كل شيء : أعلاه . والصَّهْوة : ما يُتخذ فوق الروابي من الروح في أعاليه . وفي بقية الشواهد ٩٧ كما في الفتح ، وفيه : « جثأمون عند الشدائد » .

Marfat.com

فإذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك . ويحتمل أنها أرادت أن ناره لا تطفأ ليلا ليهتدي بها الضيفان فيكثر عشيانهم إياه ، والأجواد يعظمون النيران في ظلم الليل ، ويوقدونها على مشارف الأرض ، ويرفعون على الأيدي الأقباس ليهتدي بها الأضياف ، قال الشاعر :

له نار تشب على يفاع ... إذا النيران ألبست القناعا (١)

أي : سترت بوقودها في بطون الأودية . وقال الآخر أنشده ابن سيده :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى ... إشراق ناري وارتياح كلابي
حتى إذا أبصرنه وعلمنه ... حيينه ببصابص الأذناب (٢)

وقال الآخر ، أنشده يعقوب :

تشتري الحمد بأغلى بيعة ... وترى نارك عن ناء طرح (٣)

أي عن مكان بعيد .

وقولها : « قريب البيت من الناد » النادي والندي والمنتدى : مجلس القوم ، قال الله تعالى : ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾ [العنكبوت : ٢٩] وقال تعالى : ﴿ فليدع ناديه ﴾ [العلق : ١٧] أي أهل ناديه . وقال تعالى : ﴿ أي

---

(١) البيت في بغية الرائد ص ١٠٠ . وثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص ٤٥٨ وفيه « بكل واد » وبعده بيت آخر :

وثم بيك أكثر الفتيان مالا ... ولكن كان أجودهم ذراعا

(٢) اللسان (بصبص) .

(٣) البيت للأعشى ديوانه قصيدة ٣٦ وصدره فيه : « تبتني المجد وتختار النهى » . وهو في اللسان (طرح) بلفظ : « تبتني الحمد وتسمو للعلى » . وفيهما « من ناء » .

Marfat.com

لفريقين خيرٌ مقاما وأحسنُ نديًّا ﴾ [مريم : ٧٣] ومنْ ذلك سُمّيتْ دارُ النّدْوة ، لأنّهمْ اجتمعُوا فيها للْمشُورة . تصفُهُ بالْكرم والسُّؤدد ؛ لأنّهُ لا يُقرّبُ بيْتهُ من ينادي إلّا منْ كان / بهذه الصّفة ؛ لأنّ الْمجْتمع عنْدهُ يكُونُ في فناء بيْته فيُنتابُ . لأنّ الضّيفان إنّما يقْصدُون مُجْتمع الْحيّ ؛ ليقُوم بهمْ كرماؤُهُمْ ، والنّساءُ يبْعدُون بيُوتهُمْ ويخْفُونها لئلّا تُرى ، والله أعْلمُ .

وقوْلُ العاشرة : زوْجي مالكٌ ، فما مالكٌ ؟! . مالكٌ : خيْرٌ منْ ذلك . تُريدُ بهذا تفْخيم شأْنه وتعْظيمهُ ، واللّفْظُ لفْظُ الاسْتفْهام . والمعْنى تعْظيمُ شأْن المذْكُور ، قال اللهُ تعالى : ﴿ الحاقّةُ ما الحاقّةُ ﴾ [الحاقة : ١ ، ٢] ﴿ القارعةُ ما القارعةُ ﴾ [القارعة : ١ ، ٢] . والْمُرادُ بالحاقّة . والقارعة : السّاعة . وقوْلُها خيْرٌ منْ ذلك إشارةٌ إلى ما مدحتْهُ به وفخّمتْ به أمْرهُ .

وقوْلُهُ : « لهُ إبلٌ كثيراتُ المبارك قليلاتُ المسارح » يحْتملُ ثلاثة معانٍ :

أحدُها : أنّهُ لا يُوجّهُها تسْرحُ إلّا قليلاً لكنْ يتْركُها باركةً بفنائه ، فإنْ نزل به ضيْفٌ لمْ تكُنِ الإبلُ غائبةً عنْهُ ولكنْ بحضْرته فيقْريه منْ ألْبانها ولُحومها .

الثّاني : أنْ تكُون كذلك كثيرةً في حال تُرْوكها لكثْرة منْ ينْتابُها من الضّيفان والْمُعْتفين ، وإذا سرّحتْ كانتْ قليلةً ؛ لأنّهُ لا أحدَ منْهُمْ يُكْثرُ سوادها . وإلى هذا ذهب يعْقُوبُ بنُ السّكّيت ، واحْتجّ بقوْل عُرْوة بْن الورْد :

يُريحُ علَى اللّيْل قُرْبان ماجدٍ ... كريمٍ ومالي سارحاً مالُ مُقْترِ (١)

(١) الأصمعيات قصيدة ١٠ بيت ٢٧ وفيها « ضُيُّاف ماجد » . وفي الأصل « كريمٌ ومالي » .

Marfat.com

وَنَحْوُ هَـٰذا القَوْلِ لابنِ الأَنْباريّ (١) .

وقَوْلُها : « إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هوالِكُ » . المِزْهَرُ بكَسْرِ الميمِ وفَتْحِ الهاءِ : عُودُ الغِناءِ . وذَهَبَ أَبُو سعيدٍ النَّيْسابُورِيُّ إلى بضَمِّ الميمِ وكَسْرِ الهاءِ : اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَزْهَرَ النَّارَ إذا أَوْقَدَها للأَضْيافِ قال : ولَمْ تَكُنِ العَرَبُ تَعْرِفُ المِزْهَرَ الَّذي هُوَ العُودُ . والصَّحيحُ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ أَحَداً لَمْ يَرْوِهِ بضَمِّ الميمِ ولَعَلَّ هؤلاءِ النِّسْوَةَ كُنَّ مِنْ أَهْلِ الحَضَرِ ، فقالَ ذلكَ في بَعْضِ أَلْفاظِ الحَديثِ أَنَّهُنَّ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى اليَمَنِ ، مع أَنَّ ذِكْرَ المِزْهَرِ قد جاءَ في بَعْضِ أَشْعارِ العَرَبِ . ومَعْنَى كَوْنِهِنَّ هوالِكَ أَنَّ عادَتَهُ يَلْقَى الأَضْيافَ بالمِزْهَرِ ، ويُعْقِبُ ذلكَ بنَحْرِ الإبِلِ .

وقَوْلُ الحادِيَةِ عَشْرَةَ – وهي أُمُّ زَرْعٍ بِنْتُ أُكَيْمِلَ بْنِ سَعْدٍ – « مَا أُمُّ زَرْعٍ ؟! » هو مِثْلُ قَوْلِ العاشِرَةِ : وما مالُكِ ؟! . وقَوْلُها [illegible]

---

(١) « يذكر مُصنِّف إلا وجهين ، وتركَ ثالثاً ، وقد ذكرَ ابنُ حجرٍ [illegible] ٩/ ٢٦٦ أربعةَ أوجهٍ : الأوَّل : ما ذكرَه مُصنِّف هنا . والثاني : إشارةٌ إلى كثرةِ [illegible] مُصنِّفُ ، فأيُّهم كانَ يطرقُه ضيفٌ فيه لا تسترخ حتى يأخذ منه حاجة مُصنِّفه [illegible] وقيل : المُرادُ بكثرةِ المبارك أنها كثيرا ما تُثارُ فتُحلبُ ثم تترك فتكثر مباركها [illegible] بنُ السكيت : « إنَّ المُرادَ أنَّ مباركها على العطايا والحمالات وإذن للضيوف [illegible] الأضياف كثيرةٌ . وإنَّما يسترخ منها ما فضل عن ذلك » . وأقربُ قولي ابن السكيت [illegible] الرأي الثاني أدخلهُ المُصنِّفُ فيه كما ترى . وأمَّا الثالثُ الذي تركَه [illegible] ما يتعلَّق بالإثارة للحلب .

وذكرَ ابنُ حجرٍ وجهاً آخرَ فقال : « ويحتملُ أن يكون المُرادُ قلةَ [illegible] قلةَ الأمكنة التي ترعى فيها من الأرض ، وأنَّها لا تمكنُ من رعيٍ إلا بقربِ [illegible] يشقُّ طلبُها إذا احتيجَ إليها ، ويكونُ ما قربَ من نعمٍ كثيرِ الخصبِ قليلاً [illegible] فتح ٩/ ٢٦٧ .

Marfat.com

حُلِيَّ أُذُنَيَّ أَيْ حَرَّكَهَا يُقَالُ : نَاسَ الشَّيْءُ يَنُوسُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَأَنَاسَهُ غَيْرُهُ إِذَا حَرَّكَهُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَلِكُ الْيَمَنِ ذَا نُوَاسٍ لِضَفِيرَتَيْنِ كَانَتَا تَنُوسَانِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . وَالْحَلْيُ عَلَى وَزْنِ الرَّمْيِ : مَا تَتَحَلَّى بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَجَمْعُهُ حُلًى بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا .

وَقَوْلُهَا : « مَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ » أَيْ : سَمَّنَنِي بِإِحْسَانِهِ إِلَيَّ وَلَمْ تُرِدِ الْعَضُدَ خَاصَّةً بَلْ سَائِرَ الْجَسَدِ ؛ لِأَنَّ الْعَضُدَيْنِ إِذَا سَمِنَا سَمِنَ الْجَسَدُ كُلُّهُ .

وَقَوْلُهَا : « بَجَّحَنِي » بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ أَيْ : فَرَّحَنِي ، وَقِيلَ : عَظَّمَنِي ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ .

وَقَوْلُهَا : « فَبَجِحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي » بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ مُخَفَّفَةً ، وَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْ : فَرِحَتْ أَوْ عَظُمَتْ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلَيْنِ .

وَقَوْلُهَا : « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ » . غُنَيْمَةٌ تَصْغِيرُ غَنَمٍ ، وَصُغِّرَتْ لِحَقَارَتِهَا / وَالْغَنَمُ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ بَلْ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَالشِّقُّ يُرْوَى بِكَسْرِ الشِّينِ وَفَتْحِهَا . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ رَحِمَهُ اللَّهُ : الرِّوَايَةُ بِالْكَسْرِ وَمَعْنَاهُ الْجَهْدُ ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ [1] . وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَابْنُ حَبِيبٍ : يَعْنِي بِشَقِّ جَبَلٍ لِقِلَّتِهِمْ وَقِلَّةِ غَنَمِهِمْ ، وَشِقُّ الْجَبَلِ بِالْكَسْرِ : نَاحِيَتُهُ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهَا : « فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ » الصَّهِيلُ : صَوْتُ الْخَيْلِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْإِبِلِ . وَقَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهَا . وَالدَّائِسُ : الْأَنْدَرُ وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَالْمُنَقِّ بِضَمِّ الْمِيمِ . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ : مَنْ فَتَحَ النُّونَ أَرَادَ الَّذِي يُنَقِّي الطَّعَامَ ، وَمَنْ كَسَرَهَا أَرَادَ نَقِيقَ صَوْتِ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ [2] ،

(١) غريب الحديث لابن الجوزي ١/٥٥٥ .
(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٤٣٥ .

Marfat.com

وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ (١) : يَجُوزُ أَنْ يكُون مُنْق بالإسْكان إنْ كان يُرْوَى أَيْ : أَصْحاب أَنْعَامٍ سِمَانٍ ذَاتِ نِقْيٍ : وهُوَ المُخّ ، يُقالُ : أَنْقت الإبلُ إذا سَمِنَتْ .

وَقَوْلُهَا : « فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ » قالَ الحافظُ أَبو الفرج : أَيْ لا يُرَدُّ عَلَيَّ قَوْلِي لإكْرامِهِ إيَّايَ (٢) تُرِيدُ إنَّما يُقْبَلُ قَوْلُها ، وَيُسْتَحْسَنُ .

وَقَوْلُهَا : « وأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ » (٣) التَّصَبُّحُ والصُّبْحَةُ نَوْمُ أَوَّلِ النَّهارِ تُرِيدُ أَنَّهَا مُرْفِهَةٌ ، عِنْدَهَا مَنْ يَخْدُمُهَا وَيَكْفِيها مؤُونَةَ بَيْتِها إذْ لا تَنامُ الصُّبْحَةَ إلَّا مَنْ هِيَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَوْلُهَا : « فَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ » وَيُرْوَى بالنُّون . فَأَتَقَنَّحُ . فَأَمَّا بالمِيمِ فَهُوَ الشُّرْبُ حَتَّى يَدَعَ الشَّرْبَ رِيًّا . قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ قالَ : وَلا أُرَاهَا قالَتْ : هَذَا إلَّا مِنْ عِزَّةِ / المَاءِ عِنْدَهُمْ (٤) وَأَمَّا بالنُّونِ فَقالَ أَبو عَلِيٍّ القَالِي في كِتَابَيْهِ : « البَارِعِ » و « الأَمَالِي » وشِمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْه : قَنَحَتِ الإبلُ قَنْحاً إذا تَكارَهَتِ الشُّرْبَ ، وَأَكْثَرُ كَلامِهِمْ تَقَنَّحْتُ تَقَنُّحاً . وقالَ الحافظُ أَبو الفرج : هُوَ الشُّرْبُ فَوْقَ الرَّيِّ (٥) ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ عَلَى رِسْلٍ لِكَثْرَةِ اللَّبَنِ فَلَيْسَ يُنَاهِيهِ غَيْرُهَا . وقالَ يَعْقُوبُ : أَيْ فَلا يَقْطَعُ عَلَيَّ شُرْبِي .

قَوْلُهَا : « أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ » مَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ .

---

(١) انظر بغية الرائد ص ١٢٥ . وأشار إليه ابن حجر في الفتح ٩ / ٢٦٨ « وعن بعض المغاربة » .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢١٦ .

(٣) في الأصل « وأتصبح » بالواو .

(٤) غريب الحديث ٢ / ٣٠٣ .

(٥) غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٦٤ .

قوْلُها : « عُكُومُها رَداحٌ وبَيْتُها فَساحٌ » عُكُومُها جمْعُ عكْمٍ وهُو الغَرارةُ [١] ، والرَّداحُ بفتْحِ الرّاءِ : العظامُ المُمْتلئةُ ، ويُقالُ : الثّقيلةُ أيْ أنّها كثيرةُ الْخيْرِ واسعةُ الحالِ ، ويحْتملُ أنّها تُريد بذلك كفْلها ومُؤخرها ، وكنّتْ عنْ ذلك بالعُكُومِ . ويُقالُ : امْرأةٌ رَداحٌ : عظيمةُ الأكْفالِ ثقيلتُها عنْد الْحَركةِ ، وفساحٌ أيْ مُتّسعٌ ، ويُقالُ : بيْتٌ فسيحٌ وفساحٌ أرادتْ سعَةَ فساحةَ المنْزلِ ، وذلكَ دليلٌ على الثّروةِ ، وهُو سعةُ النّعْمةِ . ويحْتملُ أنْ تُريدَ خيْرَ بيْتِها وسَعَةَ ذاتِ يدِها وكثْرَةَ مالِها .

قوْلُها : « مضْجعُهُ كمسلِّ شطْبةٍ وتُشْبعُهُ ذِراعُ الجفْرةِ » مضْجعُهُ : مكانُ اضْطجاعِهِ ، ومسلُّ شطْبةٍ هُو ما شُطِبَ منْ جريدِ النّخْلِ ، وهُو سعَفُهُ تُريدُ أنّهُ ضرْبُ اللّحْمِ دقيقُ الخصْرِ . وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ : أرادَتْ سيْفاً سُلَّ منْ غمْدِهِ شبّهتْهُ بِهِ [٢] ، والْمشَطَّبُ منَ السُّيُوفِ ما فيهِ طرْقٌ ، وسُيُوفُ الْيمنِ كذلكَ . وقالَ ابنُ حبيبٍ : الشّطْبةُ : عُودٌ مُحدَّدٌ كالْمسلّةِ [٢] ، وعلى الأوْجُهِ الثّلاثةِ تصفُهُ بدقّةِ الخصْرِ / وقلّةِ اللّحْمِ ، وهُو ممّا كانتِ الرِّجالُ تُمْدَحُ بِهِ ، والْجفْرةُ بفتْحِ الجيمِ : الأُنْثى منْ أوْلادِ الغنمِ إذا مضى عليْها أرْبعةُ أشْهُرٍ وقويتْ على الرّعْيِ ، والذّكرُ جفْرٌ ، وقيلَ : الجفْرُ : الجذَعُ . وقالَ أبو عُبيْدٍ : هُو منْ أوْلادِ الْمعْزِ ، تصِفُهُ بقلّةِ الأكْلِ وهُو مدْحٌ عنْدَ الْعربِ [٣] .

قوْلُها : « ابْنةُ أبي زرْعٍ طوْعُ أبيها وطوْعُ أمّها » أيْ لا تُخالفُهُما فيما يأْمرانِها بِهِ لعقْلِها وحيائِها .

قوْلُها : « وملْءُ كسائِها » أيْ مُمْتلئةُ الجسْمِ سمناً .

وقوْلُ منْ روى « وصفْرُ ردائِها » فالصّفْرُ بكسْرِ الصّادِ : الخالي الفارغُ

(١) غرارة : الجوالق .

(٢) بغية الرائد ص ١٣٧ .

(٣) غريب الحديث ٢/٣٠٦ ، ٣٠٧ .

Marfat.com

فَظَاهِرُهُ يُنَاقِضُ مِلْءَ كِسَائِهَا ، لَكِنَّ الْمُرَادَ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ امْتِلَاءَ مَنْكِبَيْهَا وَرِدْفَيْهَا وَنَهْدَيْهَا يَرْفَعُ رِدَاءَهَا عَنْ مَسِّ بَطْنِهَا لِضُمُورِهِ وَدِقَّةِ خَصْرِهَا فَيَصِيرُ لِرِدَائِهَا كَأَنَّهُ حَائِلٌ .

وَقَوْلُهَا : « وَعَيْظُ جَارَتِهَا » أَيْ : تَغْتَاظُ جَارَتُهَا لِمَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا .

قَوْلُهَا : « وَعَقْرُ جَارَتِهَا » بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ ، كَذَا قَيَّدَهُ صَاحِبُ الْمَشَارِقِ فِيهَا . قَالَ : وَمَعْنَاهُ الزَّهْنُ . وَرُوِيَ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ جَارَتَهَا لَمَّا لَمْ يَسْتَكْثِرْ مِنْهَا زَوْجُهَا لِرَغْبَتِهِ فِي هَذِهِ صَارَتْ كَأَنَّهَا عَاقِرٌ . وَرُوِيَ وَعُثْرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفُسِّرَ بِوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : الْعِبْرَةُ وَالْآخَرُ : الِاعْتِبَارُ (١) . وَرُوِيَ وَغَيْرُ جَارَتِهَا بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبَاءٍ مُثَنَّاةٍ تَحْتُ . وَالْغَيْرُ وَالْغَارُ وَالْغَيْرَةُ وَاحِدٌ ، وَجَارَتُهَا فِي الْحَدِيثِ ضَرَّتُهَا ، وَسُمِّيَتْ ضَرَّتُهَا لِمَا فِي اشْتِرَاكِهِمَا مِنَ الضَّرَرِ فَعَدَلُوا مِنْ ضَرَّةٍ إِلَى الْجَارَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الضَّرَّتَيْنِ (٢) جَارَةٌ لِمُجَاوِرَتِهَا .

قَوْلُهَا : « لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ : لَا تُشِيعُهُ ، فِي غَيْرِ الصَّحِيحَيْنِ بِالنُّونِ ، وَعِنْدَ بَعْضِ رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ بِالنُّونِ فِي بَعْضِهِ خَاصَّةً ، وَالنَّثُّ نَحْوُ الْبَثِّ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ... بَثٌّ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ (٣)

قَوْلُهَا : « وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا » ، التَّنْقِيثُ : الْإِسْرَاعُ فِي

---

(١) أَيْ أَنَّ جَارَتَهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعْتَبَرُ عَلَيْهِ ، فِي الْحَدِيثِ ... مِنْهُ
تَرَى مِنْ عِفَّتِهَا مَا تُعْتَبَرُ بِهِ أَيْ تَتَّعِظُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الضَّرَّةُ » .

(٣) دِيوَانُهُ ١٠٥ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ ٣٦٩ ، وَتَهْذِيبُ ٥ ٢٠٣ .

وَالمِيرَةُ ما يَمْتارُهُ البَدَوِيُّ مِن الطَّعامِ مِن الْحَضَرِ ، مَعْناهُ أَنَّها أَمِينَةٌ على مَا ائْتُمِنَتْ عَلَيْهِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مَعْناهُ أَنَّها لا تُفْسِدُهُ وتُفَرِّقُهُ ، وليْس مِن الإِسْراعِ فِي السَّيْرِ (١) .

قَوْلُها : « وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيشاً » أَكْثَرُ الرِّواياتِ بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّها مُصْلِحَةٌ لِلْبَيْتِ مُهْتَمَّةٌ بتَنْظِيفِهِ وإِلْقاءِ كُناسَتِهِ فلا تَتْرُكُها مُجْتَمِعَةً كأَعْشاشِ الطَّائِرِ فِي قَذَرِهِ . وقالَ الحافِظُ أَبُو الفَرَجِ : مَعْناهُ لا تَخُونُنا فِي طَعامِنا فتَخْبَأُ فِي هٰذِهِ الزَّاوِيَةِ شَيْئاً كالطُّيُورِ إِذا عَشَّشَتْ ، ويُرْوَى بالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِن الغَشِّ (٢) ، وقِيلَ مِنَ النَّمِيمَةِ .

قَوْلُها : « وَالْأَوْطابُ تُمْخَضُ » . الْأَوْطابُ جَمْعُ وَطْبٍ بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وهُو سِقاءُ اللَّبَنِ خاصَّةً ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فِعالٍ كَما جاءَ فِي النَّسائِيِّ : « وِالْوِطابُ تُمْخَضُ » . وكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الأَلْفاظِ ، وتُمْخَضُ أَيْ : تُعالَجُ لأَخْذِ زُبْدِها ، يُقالُ : مَخَضْتُ اللَّبَنَ أَمْخَضُهُ وأَمْخِضُهُ بِثَلِيثِ الخاءِ فِي الْمُضارِعِ .

قَوْلُها : « يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ » فِي مَعْناهُ وَجْهانِ :

٢٠٢ - أَحَدُهُما : أَنَّها عَظِيمَةُ الكَفِّ فإِذا اسْتَلْقَتْ بَقِيَ تَحْتَ خَصْرِها فَجْوَةٌ تَجْرِي فِيها الرُّمَّانُ .

والثَّانِي : أَنَّ الْمُرادَ بِذٰلِكَ الثَّدْيانِ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ تَحْتِ صَدْرِها ومِنْ تَحْتِ دِرْعِها ، ولأَنَّ العادَةَ لَمْ تَجْرِ بِرَمْيِ الصِّبْيانِ الرُّمَّانَ تَحْتَ أَصْلابِ أُمَّهاتِهِمْ ، ولا اسْتِلْقائِهِنَّ حَتَّى يُشاهِدَ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ الرِّجالُ .

وقَوْلُها : « فنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا » السَّرِيُّ بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ .

---

(١) بغية الرائد ص ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢/٩٧ .

Marfat.com

قَوْلُهَا : « رَكِبَ شَرِيًّا » أَيْ فَرَساً يَسْتَشْرِي فِي جَرْيِه وَيَلِجُّ مُتَمَادِيا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : خِياراً فَائِقاً . وَشَرَاةُ الْمَالِ وَسَرَاتُهُ : خِيَارُهُ .

قَوْلُهَا : « وَأَخَذَ خَطِّيًّا » بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ : رُمْحاً مَنْسُوباً إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ تُجْلَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ مِنْ آخِرِ الْهِنْدِ . وَقِيلَ : انْكَسَرَتْ فِيهِ مَرَّةً سَفِينَةٌ فِيهَا رِمَاحٌ فَنُسِبَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْخَطُّ : سَاحِلُ الْبَحْرِ .

قَوْلُهَا : « وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا » الْإِرَاحَةُ الْمَاشِيَةُ بِالْعَشِيِّ : يُقَالُ : رَاحَ إِبِلَهُ وَأَرَاحَهَا ، وَالنَّعَمُ أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ فِيهِ بِفَتْحِ النُّونِ ، وَالْمُرَادُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّعَمُ كَالْأَنْعَامِ فِي كَوْنِهِ يُطْلَقُ عَلَى الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَرُوِيَ بِكَسْرِ النُّونِ جَمْعُ نِعْمَةٍ .

قَوْلُهَا : « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً » أَيِ : اثْنَيْنِ ، وَالزَّوْجُ يُطْلَقُ عَلَى الْفَرْدِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ إِذَا ثَنَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [هود : ٤٠] وَقِيلَ : أَرَادَ الصِّنْفَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ [يس : ٣٦] .

قَوْلُهُ : « كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ » أَيْ : تَقَضَّي عَلَيْهِمْ وَصِيرِيهِمْ إِلَى الْمِيرَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « كُنْتُ لَكِ فِي قَضَاءِ اللَّهِ وَسَابِقِ عِلْمِهِ » وَظَاهِرُ الْمُرَادِ بِكَانَ هَا هُنَا الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَاضِي الْمُتَّصِلِ / أَيْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى كَذَلِكَ الْآنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً ﴾ [...] وَقِيلَ : كَانَ زَائِدَةٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَا لَكِ وَلَيْسَ / بِـ / مَرْضِيٍّ ، لِأَنَّ ... لَا يَكُونُ مُتَقَدِّماً . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ اسْتِحْبَابُ حُسْنِ الْعِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ ، وَمُحَادَثَتِهِنَّ بِمَا لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَفِيهِ جَوَازُ الْحَدِيثِ عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ بِمُلَحِ الْأَخْبَارِ وَطُرَفِ الْحِكَايَاتِ لِتَسْلِيَةِ النَّفْسِ ، وَفِيهِ أَنَّ اللَّازِمَ بِكِنَايَاتِ الطَّلَاقِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ النِّيَّةِ

فإنّهُ (١) ﷺ شبّه نفْسهُ النّفيسة مع عائشة رضي اللهُ عنْها بأبي زرْع مع أمّ زرْع في فعْله معها ، ومنْ فعْله معها أنّهُ طلّقها فلمْ يدْخلْ لكوْنه ما نواهُ .

آخرُ واللهُ أعْلمُ بالصّواب .

تمّ الشّرْحُ المُباركُ بحمْد اللهِ وحُسْن توْفيقه . والْحمْدُ للهِ ربّ العالمين .

آمين .

ونفع ببركته منْ كتبها ومنْ نظر فيها ودعا لكاتبها بالْمغْفرة ولوالديْه ولجميع المُسْلمين . آمين آمين آمين .

Marfat.com

(١) في الهامش حاشية « قوله : فإنّه ﷺ إلخ في غدّ هذا الْقطْ منْ كنايات الطّلاق تأمّلْ . اللّهمّ إلّا أنْ يكُون ذلك مذْهب الْحنابلة ؛ لأنّ الْمؤلّف حنْبليٌّ » .

المثلث ذو المعنى الواحد

من الأسماء والأفعال

للشيخ الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد

ابن أبي الفتح بن أبي الفضل الحنبلي البعلي رحمه الله

(٦٤٥ ٧٠٩)

تحقيق

د . سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية

من جامعة أم القرى

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

رَبِّ أَعِنْ وَيَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ ، وَالْمِنَّةِ وَالإِفْضَالِ ، الْمُتَعَالِي عَنِ الشَّبِيهِ وَالْمِثَالِ ، الَّذِي أَوْجَدَ عِبَادَهُ بِمَشِيئَتِهِ ، وَهَدَى مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَجَعَلَ اخْتِلَافَ أَلْسِنَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى قُدْرَتِهِ ، وَخَصَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ ، وَكَمَّلَ شَرَفَهُ وَأَعْلَى مَنَارَهُ بِالْقُرْآنِ وَوَسَّعَ لُغَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ لُطْفًا بِهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْرَءُوهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ رَحْمَةً بِهِمْ ، وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ هَذِهِ اللُّغَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَكَثْرَةِ وُجُوهِهَا (٢) لَفْظِيَّةً لَمْ يَبْلُغْهَا

أَحْمَدُهُ عَلَى عُمُومِ نِعَمِهِ وَخُصُوصِهَا ، وَقَدِيمِ مَنِّهِ وَحَدِيثِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُوقِنٍ بِقَائِهِ ، مُؤْمِنٍ بِقَضَائِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَارُ مِنْ بَرِيَّتِهِ (٣) خَلْقِهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِتْرَتِهِ .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الشَّيْخَ الإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَامِلَ ، الصَّدْرَ الْكَبِيرَ الْكَامِلَ ، شَمْسَ الدِّينِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ ابْنَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ الْعَابِدِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَنْبَلِيَّ ، مَدَّ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَنَفَعَ بِهِ تَتَبَّعَ كِتَابَ شَيْخِنَا الإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ - الْمَوْسُومَ بِكِتَابِ : (الإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ) فَجَمَعَ فِيهِ مَا تَثَلَّثَ ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، وَجَعَلَهُ فِي جُزْءٍ ثُمَّ اسْتَدْرَكَ أَشْيَاءَ أَخَرَ مِنْ

---

(١) فى نسخة برلين : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ، الحمد لله على نعمه والكمال ... » .

(٢) فى نسخة برلين : « وجوهه » .

(٣) من هنا سقط من نسخة برلين .

Marfat.com

في جُزْءٍ آخر . فأَحْبَبْتُ أنْ أَجْمع بيْنهُما لتحْصيل الْفائدة لحافظيه والنّاظر فيه ، وقدْ جمعْتُها بحمْد لله على التّرْتيب الّذي رتّبهُ : على حُرُوف الْمُعْجم . فما كان منْ كتاب شيْخنا فهُو غيْرُ (١) معْزِيّ وما كان منْ غيْر كتابه فهُو معْزُوٌّ إلى قائله .

وهُو منْقسمٌ أرْبعة فصُول ، الأوّل : فيما ثلّث أوّلهُ . الثّاني فيما ثلّث عيْنهُ من الأسْماء . الثّالث فيما ثلّث عيْنهُ من الأفْعال . الرّابع : فيما ثلّث أوّلهُ وثالثهُ . وعلى الله أعْتمدُ ، وهُو حسْبي ونعْم الْوكيلُ .

(١) كذا ، اقتضاها النص .

Marfat.com

الفصل الأول

فيما ثُلِّثَ أوَّلُهُ

باب الهمزة

الأُتِيُّ والأُتاوِيُّ : الغريبُ .

الأُثْرُ : فِرِنْدُ السَّيْفِ وهُوَ جوهرُهُ ، عن ابن سيده [1] .

الأُثْرَةُ : الاستئثارُ بالشيءِ .

الأُجاجُ : السِّتْرُ .

الأُجارَةُ : ما عُصِبَتْ من حُجْرٍ . ذكره ابن سيده بكسر الهمزة [2] .

وأرى ثعلبًا حكى فيه الفتح [2] .

الأُجْنَةُ : لغةٌ في الوُجْنَةِ ، عن ابن سيده [3] .

حكى القاضي عياضٌ في المشارق : أخذتُ الغلامَ بشيءٍ يسيرٍ من لحمِ فخذِهِ قصدَهُ [4] .

الأَذْرُ : قدمُهُ .

الأَقْطُ : مثلثُ الهمزةِ مع سكونِ القافِ ثلاثُ لغاتٍ ، بفتحِ الهمزةِ وكسرِ القافِ وهو شيءٌ يُعمَلُ من لبنِ الحليبِ ، وقيل الأعرابيُّ : يُعمَلُ من ألبانِ إبلٍ خاصَّةً ، حكاه عن ابن سيده [5] .

وإنَّهُ لذو أُكْلَةٍ للطعامِ أيْ : ذو غيبةٍ لهُ ، عن ابن سيده [6] .

---

(١) ليس في محكم مصوغ ولا في مخصص . وانظر المخصص ١٤ / ٨٠ .

(٢) محكم ٧ / ٣٣٨ .

(٣) محكم ٧ / ٣٨٧ ، والوُجْنَةُ : ما نتأ من العظم .

(٤) المشارق ١ / ٢٠ ، ٢١ .

(٥) المحكم ٦ / ٢٨٨ ، وفيه : من ألبان إبل خاصة .

(٦) المحكم ٧ / ٦٨ ، وفيه : ذو غيبة لهم .

Marfat.com

لأْوة : اليمين .

لأْيْر : ريح الشمال . ويأتي الضمة واوٌ بدل الياء . وكذا ما شبهه .

بـاب البـاء

قوم بُرَاء بمعنى بُرَنَاء .

وبُرْث مثلث الباء : الرجل الذليل [١] .

بُرْحُون [٢] : تلهى . وهو في الجر والنصب بالياء [٣] .

بُصْر : مثلث الباء ساكن الصاد المهملة : الحجر الشديد الغليظ ، عن ابن سيده [٤] .

بُصْرة : الحجارة الرخوة ، ومدينة بالعراق .

ورجل بُعْث : لا تزال همومه تؤرقه وتبعثه من نومه ، عن ابن سيده [٥] .

مصر بعاق : مندفع الماء ، عن ابن سيده [٦] .

بغاث الطير : ما يصاد ولا يصيد .

---

(١) في الأصل هنا بياض بمقدار كلمة .

(٢) في الأصل : برحون .

(٣) يقصد أنه يعمل في الإعراب معاملة جمع المذكر السالم فيرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء فيقال : تلهى منه البرحين .

(٤) ليس في المخصص موضوع وقد يذكر في مخصص تلميذه ١٠ ٥٩ ، ونصه نفس (نصر) .

(٥) المحكم ٢ ٧١ .

(٦) المحكم ١ ١٤٨ وفيه : « مندفع بالماء » .

Marfat.com

باب التّـاء

تحيطُ : علمٌ للسّنة الشّديدة .

رجُلٌ تُرْعِيَّةٌ إذا كان صناعتُه وصناعةُ آبائه الرّعاية [illegible]

ابن سيده .

وأبى قائلُه يعني أكمه إلا تمّا .

بـابُ الجيـم

الجُبْح : مثلُ الجيم وآخرُه حاءٌ : خيبةُ النّخل ، ذكره المصنّف رحمه الله في كتاب الاعتضاد في الضّاد والضّاد [٢] .

جبّة الشّيء : صَبيعتُه وصُبّته . ه‍ما ابنى عليه . عن ابن سيده [٣] .

جبى الماء في الحوض مصدرُ جبى عن ابن القطّاع في الأفعال .

الجثوة : الحجارةُ المجموعةُ . عن الجوهري [٤] .

الجثوة مثلّثة أيضا : لغةٌ في الجثوة عن ابن سيده [٥] .

(١) المحكم ٢ ١١٢ .

(٢) المصنف هو ابن مكّي .

(٣) المحكم ٧ ٣٠٨ .

(٤) الصحاح ١ ١٨٦ ، ونصّ في الأفعال والقطع والمصدر : « جبى الخراج جبيا وجباية » .

(٥) الصحاح (جثا) .

(٦) المحكم ٧ ٣٧٤ ، وفيه : « وزعم يعقوب أنّ الثاء هي بدل من الثاء » .

Marfat.com

الْجَذْوَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ حَطَبٍ مُوقَدَةٍ (١) .

الْجَرْوُ : وَلَدُ الْكَلْبِ وَالسَّبُعِ .

الْجُرْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِي حَوْضٍ أَوْ إِنَاءٍ .

الْجُعَالَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ .

جُمُوحُ الْعُرُوسِ مَصْدَرُ جَلَوْتُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (٢) وَغَيْرِهِ .

وَالْجَمَالَةُ : الْجَمَالُ .

وَالْجُمَامُ مَا عَلَى رَأْسِ الْإِنَاءِ الْمُمْتَلِئِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجَيْلُ : نَاحِيَةُ الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (٣) .

بَابُ الْحَاءِ

الْحَبْحَ — حَيْثُ تُعَسِّلُ النَّحْلُ مُثَلَّثُ الْحَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (٤) .

الْحُبْوَةُ : الِاشْتِمَالُ بِالثَّوْبِ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ (٥) وَالْكَسْرُ بِنَاءٌ .

الْحَجْرُ : الْحِرْزُ ، وَحَجْرُ الْإِنْسَانِ : حِضْنُهُ . وَكَذَلِكَ مَصْدَرُ حَجَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ مَوْقُودَةٍ .

(٢) مخ ٧ ٣٨٢ .

(٣) مخ ٧ ٣٨٢ .

(٤) مخ ٣ ٦٦ .

(٥) مخ ٤ ١٥ .

Marfat.com

حَرِمَهُ حُرْماً ساكنُ الرّاء . الفتحُ والضمُّ عن ابن سيده [١] . والكسرُ عن القزّاز : لم يُعْطِ شيئاً .

الحُشُّ : البستانُ عن القاضي عياض [٢] .

كلّمتُهُ **بحُضْرة** فلان مثلّث الحاء عن ابن قُتيبة وعياض [٣] .

الحُقْنة : ما دون ملء القدح من الشراب .

حُلاوةُ الحقا : وسطُهُ عن أبي السعادات بن الأثير [٤] .

الحُنِيُّ : القسيُّ . الواحدةُ حنيّةٌ .

حوبةُ الرجل : أمُّهُ أو أختُهُ أو بنتُهُ . وهي الكسرةُ التي بين أذنه وعلاوته وكذلك ما شبهها .

بابُ الخاء

الخُبَّة : خرقةٌ كالعصابة ، وطريقةٌ من رملٍ أو سحاب .

الخبرُ : العلمُ ، والخبرُ بمعنى المخبَرة يقع على الصحيح والشاذّ وغيرهِ [٥] .

---

(١) الحكم ٣ : ٢٤٤ ، وفيه : حَرِمَهُ يَحْرِمُهُ : نقيضُ حَلَّلَهُ ، وحَسِبَهُ حَرِمَهُ ، وحَرِمَ عليه شيئاً يَحْرِمُ ، وحَرِمَ ، وحَرَّمَهُ الله عليه . وفي ص ٢٤٧ : حَرِمَهُ الشيءَ يَحْرِمُهُ ، وحَرِمَهُ حِرْمانَ وحَرَماً ، وحَرِمَ ، وحَرِمَ ، وحَرِمَةً ، وحَرِمَةً ، وحَرِمَةً

الْخَبْصَةُ : بقيَّةُ الْماء في الْحوْض .

الْخُرْصُ : شفْرةُ الرُّمْح أوِ الْحلقةُ الْمضيفةُ بأسْفلها . أوِ الرُّمْحُ الْقصيرُ وزاد ابْنُ سيده [١] : وكُلُّ قضيب رطْب أوْ يابس .

والْخشاشُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ . وقيل : الْخفيفُ الرُّوح . الذَّكيُّ . وقيل : الْخفيفُ الرَّأْس النَّحيفُ الْجسْم ، وخشاشُ الأرْض : هوامُّها عنْ صاحب الْمنْطق [٢] .

الْخفارةُ : الإجارةُ ، والْخفارةُ - أيْضا - : جعْلُ الْخفير ، عنِ ابْن سيده [٣] .

الْخلالةُ : الصَّداقةُ .

الْخيْرى : الْفائقةُ في الْخيْر .

بـــابُ الـــدَّال

دُجاجةٌ ذكرهُ أبو محمَّد الْحسنُ بْنُ بنْدار التَّفْليسيُّ [٤] في شرْحه لفصيح .

الدُّجْرُ : اللُّوبياءُ .

(١) المحكم ٥ ٣٥ .

(٢) ص ١٨٣ .

(٣) المحكم ٥ ١٠٦ .

(٤) في الأصل : « القابسي » ، وما أثبتُّهُ عن نعوت مشتة ص ٢٨٧ . وانظر ترجمته في إنباه الرُّواة ١ ٢٩٠ .

قال اللحياني [١] : عرفْتُ دخْلتهُ ودخْلتهُ ودُخْلتهُ ودَخْلتهُ أي باطنهُ

الدَّخلة . عن ابن سيده [٢] .

الدُّرِّيُّ : واحدُ الدَّراري .

الدَّعْوةُ : الطَّعامُ المدْعُوُّ إليه : بالضَّمِّ عن قطْرب [٣] ، وبالفتْح عن

غيْره [٤] ، وقد يُقالُ - بالكسْر - : الأيامُ ذَوِي .

ذَوَاء - مثلّث الذّال ممدود : مأْدوِيّ به ، عن ابن سيده [٥] .

باب الذال

الذِّيفانُ : السُّمُّ ، عن ابن سيده [٦] .

باب الراء

الرَّباوةُ والرَّبْوةُ : المكانُ المرْتفعُ .

---

(١) هو علي بن مبارك ، أو بن حمزة ، اللغوي ، أحد من أخذ عن الكسائي ، والأصمعي وأخذ عنه القاسم بن سلام وعصر الفراء ، له كتاب : [illegible] ترجمته في بغية الوعاة ٢ ٢٥٥ .

(٢) محكم ٥ ٨٦ ، وفيه أيضا : [illegible] ودخيلة ودخيلة

(٣) مثلثات قطرب ص ٣٥ .

(٤) هو بن غديس في كتابه الدهر . نظر لعن [illegible]

(٥) ليس في المحكم المطبوع ، وهو في اللسان ([illegible]) . الحلبي نسبة إلى الحلبة من المهجري .

(٦) ليس في المحكم المطبوع ، وهو في اللسان (ذيف) .

الشيء نحوه عن ابن طلحة الإشبيلي في شرحه للفصيح [١] . وعن ابن سيده في المحكم [٢] .

الرشوة : ما يأخذه المرتشي .

الرغم : مصدر « رغم أنف فلان » بمعنى رغم .

والرغوة اللبن معروفة .

والرفعان ساكن الفاء : مصدر رفعه إلى الحاكم : قربه منه ، عن ابن سيده [٣] .

الرفعة عن ابن طلحة في شرحه ، قال الفراء : أقل ما يكون ثلاثة .

الزكوة مثلث الزاء - عن عياض [٤] .

الزمع : الموضع [٥] .

---

(١) ابن طلحة هو محمد بن طلحة ، أبو بكر الأموي ، الإشبيلي ، النحوي ، المقرئ (٥٤٥ - ٦١٨) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ١٢٧ ، وبغية ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ونكت الهميان ٤٩ ، ٥٠ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢ ١٥٧ .

(٢) المحكم ٥ ١٧٨ .

(٣) المحكم ٢ ٨١ .

(٤) هذا تفسيره في المشارق . والزكوة : زورق صغير ، أو شبيه بالقارب من ذلك .

(٥) كذا في الأصل ، وكذا في الإعلام ص ١٢ ، وفي مثلث ابن السيد ٢ ٣٠ الزمع والزامع : اسم الموضع ، وفي الفتح (زمع) عن ابن دريد حمل زاي وبثلث ، وفي المخصص ذكر الموضع من باب فعل في الجزء ٢ ٣٨٧ ومعجم ما استعجم ٢ ٤٤٤ ، ولسان (زمع) .

بـابُ الـزّاي

زُوان : الّذي في الصّاع . ذكرهُ ابْنُ قُتيْبة في أدب الْكُتّاب في باب « فُعال »[١] .

الزّاجُ والزّاجةُ معْلومان .

الزّربيّةُ : الصّنْفسةُ ، وقيل : البساطُ ذو الْخمْل . ذكرهُ ابْنُ الأثير في النّهاية[٢] .

الزّرْعةُ - مع سكُون الرّاء - : الْموْضعُ الّذي يُزْرعُ فيه ، عن ابْن سيده[٣] .

زُعْمٌ : مصْدرُ زعم ، وهُو أنْ يقُول حقّ الْمتفحرين لأمر في زعامة ، وهي الرّئاسة ، وزُعْمٌ أيْضا : لُقبٌ عن الْجوهري . وقال ابْنُ القطّاع[٤] : زُعْمٌ تذْكر خبرا لا تدْري حقّ هُو أم باطل .

بـابُ السّين

سُرْعان ذا خُرُوجا أيْ : سُرْع .

السُّرْوةُ : سهْمٌ صغيرٌ ، عن ابْن سيده[٥] .

---

(١) أدب الكتاب ٤٦٣ وزاد من قسائل صنعه ، وهم زهاء .

(٢) ٢ ٣٠٠ .

(٣) المحكم ١ ٣٢٣ وفيه : وقال أبو حنيفة : هي من الأرض ... ولا زرعة ، ولا زرعة : موضع يزرع فيه .

(٤) تصحيح (زعم) .

(٥) الأفعال ٢ ٨٤ .

(٦) في المخصص ٦ ٥٩ وحكى الكسر ، وضمه ، وفتحه في السين .

Marfat.com

سُفْيان من أسماء الرّجال .

سَقْط : المولود قبل تمامه ، ومُنْقَطَع الرَّمْل ، والساقط من النار بالقَدْح .

سَمّ : القاتل ، وكذلك سَمّ الإبرة .

٦٦ ب بـــابُ الشّين

رجُلٌ شُجاعٌ ، وقومٌ شُجْعةٌ - ساكن الجيم ، اسْمٌ جمْع - كلاهما عن ابن سيده [١] .

شُبْحَة : القِرْبة المُشْتَبكة ، كلُّه عن صاحب المشارق [٢] وابن سيده [٣] .

شَحّ : بُخْل ، عن ابن سيده [٤] .

شُرْب : مصْدر شرب .

شعْر السَّبَل وشُعاعُه : مصْدر ، وسَفاه إذا يبس ماداه على السَّبَل ، عن ابن سيده [٥] .

شَنْء : بُغْض .

شُور : متاع البيت .

---

(١) محكم ١ ١٧٤ .

(٢) ٢ ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٣) انظر لسان (شحن) .

(٤) محكم ٢ ٣٤٢ .

(٥) محكم ١ ٢٧١ وفي الأصل : شعرة السبل مصدر شعره إذا سقاه بالسبل ماداه ...

Marfat.com

بـــابُ الصَـاد

صَغْوَة : خيارُ شَيْءٍ .

صَمْوِن : وِعاءٌ يُصنَعُ فيه لَبَنٌ . ويُبنَى وِهْدَةٌ يُجعَلُ فيها لَبَنٌ .

وصَلامة بتشديد صَادٍ [١] ولامٍ مُثلَّثة صَدَد : عَرَقٌ من سَمَكٍ عن ابنِ سِيدَه [٢] .

بـــابُ الضَـاد

ضَيْزَى [٣] : قِسْمَةٌ جائرةٌ .

بـــابُ الطَّـاء

طَبٌّ : عُمدةٌ وحِذْقٌ بِطِبٍّ .

طَخْمة : دَفْعَةُ سَيْلٍ .

طُخْية : ظُلْمة .

طُرْمة بشيتٌ طَاء : نَبْرَةٌ في وسطِ شَفَةٍ تُعيبُ على ابنِ سِيدَه من نُسخةِ بَرْمَاء [٤] .

---

(١) لا داعي لذكرِ تشديدِ صَادٍ . إذ هو لازمٌ من لامِ مُضعَّفة .

(٢) عَرَقُ سَمَكٍ (صلم) . وليس فيه ولا في لفظِ صَلامة ما يدلُّ على معنى . فعلَّ المُصنِّفَ رحمه الله وهم .

(٣) ضُوزَى . ضِيزَى . ضَيزَى .

(٤) مخصص ١ : ١٣٥ . فيه عقدٌ . وعَرَقُ سَمَكٍ (صلم) . ولم يعرِّجْ على سِيدَه .

طَفافُ الْمِكْيال : ما قارب ملأَهُ ، وقيل : ما علا فوْق رأْسه ، عن ابْن الأثير في النّهاية [١] .

وجْهٌ طَلْقٌ أَيْ : مُشْرِقٌ . نقلهُ ابْنُ سيده [٢] عن ابْن الأعْرابيّ .

الطَّلاءُ : الْحِسْيُ .

ذُو طُوًى : موْضعٌ بأَسْفل مكّة . في صوْب طريق الْعُمْرة ، عن ابْن سيده وصاحب الْمطالع [٣] .

بـــاب العـــين

ناقةٌ عَبْرُ أَسْفارٍ أَيْ : قويّةٌ تشُقُّ ما مرّتْ به ، وكذلك الرّجُلُ الْجريءُ على الأَسْفار الْماضي فيها .

الْعَجْبُ مع سُكُون الْجيم : الْمولعُ بالنّساء .

الْعُجْزُ بسُكُون الْجيم مُثلّثًا -- : عَجْزُ [٤] الإنْسان .

الْعُجْسُ : مقْبضُ الْقوْس [٥] .

عَشِيّةٌ أُودِيّ : جانبهُ عن ابْن سيده والنّحّاس في أَبْيات سيبويْه [٦] .

(١) ٣ ، ١٢٥ .

(٢) محكم ٦ ، ١٧٢ .

(٣) مطالع ص ٢٠٧ ومشارق الأنوار ١ ، ٢٧٦ .

(٤) في هذا معنًى يُستفاد من نسخة برلين .

(٥) محكم ٢ ، ٢٢٥ .

(٦) محكم ٢ ، ٢٢٥ .

Marfat.com

مأني عنك عُرجةٌ ساكنُ الرّاء : أي مُحتبسٌ ، عن ابن سيده (١) .

العَشْوةُ : الأمْرُ المُلْتَبِسُ .

العُصْرُ : الدَّهْرُ .

العُصْوادُ : الاخْتلاطُ والجلبةُ في الحَرْب أو الخُصُومة . (٢) قال الشاعر :

وترامَى الأبطالُ بالنَّظر الشَّـ ـزر وضَاقَ الكُماةُ في عُصْوادِ

عن ابن سيده (٣) .

العُفْوُ : الجَحْشُ .

عُفاوةُ القِدْر : ما يُؤْخذُ منها لِيُخصَّ به من يُكْرِمُ (٤) . والعُفوةُ مثلُه .

العَفْوُ : ضدُّ السَّفَل .

والعُمالةُ : أجرةُ العامل ، عن ابن سيده (٥) .

عُنْدٌ : ظرفٌ معناهُ المَعْنِيُّ ، وقد تُفتحُ عينُه وتُضمُّ .

العُنْفُ : عن عياض (٦) .

---

(١) الحكم ١ ١٨٨ وفي نسخة الأسكوريال : مأني عندك وهو خطأ .

(٢) في نسخة برلين : في حرب أو خصومة .

(٣) الحكم ١ ٢٦٠ ولم يُسَمِّ البيت .

(٤) في نسخة برلين : لمن يكرمه .

(٥) الحكم ٢ ١٢٨ .

(٦) المشارق ١ ٩٢ .

بـــاب الغـــين

علىٰ قلْبِ الْكافرِ غُشْوةٌ وغشاوةٌ عنِ ابْنِ سيده [١] .
وهُوَ ذُو غُنْضَة [٢] .
وصبيٌّ - غُمْرٌ - مُثلّثُ الْغيْنِ - : لَمْ يُجرّب الْأُمور ، عن ابْن سيده [٣] .
غُواثٌ بمعْنى الإغاثة . عنْ صاحب الْمطالع [٤] .

بـــابُ الفـــاء

الْفُتْكُ : مصْدرُ فتك به أيْ : قتلهُ مُضْمِنًا مُجاهرةً . والْفُتْكُ : ما همَّ به من الْأُمور ودعتْ إليْه النَّفْسُ . عن ابْن سيده [٥] .
الْفتكْرُون : الدّواهي . وهي في الْجرّ والنَّصْب بالْيَاء [٦] .
وفُداءٌ لك - ممْدُوداً مهْمُوزاً - عنْ صاحب الْمطالع [٧] .

---

(١) محكم ٦ ٢٢٦ .
(٢) محكم ٥ ٢٨٣ وقد جاءت هذه العبارة في نسخة برلين بين غشوة وغشوة .
(٣) رجعت إلى محكم وتخصص فلم أجد فيهما « غمر » بالكسر فالسكون .
(٤) هو إبْرَاهيمُ بْنُ يُوسُف بن أدْهم الوهْرانيُّ ، عالمٌ بالْحديث ، من أدباء الأندلس له كتابٌ : « مصابيحُ الأنْوار على صحاح الآثار في فتح ما استُغْلق من كتاب الْموطّإ ومسلم والبخاريّ » وهو يضاح مبْهم لُغاتهمْ وُلد بالْمدينة سنة ٥٠٥ هـ وتُوفّي بفارس سنة ٥٦٩ هـ ترجمته في وفيات الأعيان ١ ٦٢ ، ٦٣ . وشذرات ٥ ٣٢٩ . وكشف الظنون ٦٨٧ ، ١٧١٥ .
(٥) محكم ٦ ٤٨٢ .
(٦) لأنّهُ ملْحقٌ بجمْع الْمذكّر السّالم ، لأنّهُ لمْ ينْطقْ لهُ بواحد ، واقْتصرُوا فيه على الْجمْع دون الإفْراد ، من حيْثُ كانُوا يصفُون الدّواهي بالْكثْرة والْعُمُوم .
(٧) انظر الغرر ص ٣١١ .

Marfat.com

الفُرْجَةُ : كَشْفُ الْغَمِّ .

الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ أَوِ الصُّوفِ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

فُصُّ الخاتمِ ، وَفُمُّ مَعْلُومَانِ .

فُمَا - مَقْصُورٌ : لُغَةٌ فِي الْفَمِ ، حَكَاهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ [٢] .

بَابُ القَافِ

الْقُدْوَةُ : الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ . ذَكَرَهُ الْفِهْرِيُّ [٣] هِيَ لُمَجَرَّدِ .

قُرْوَةُ : مِيلَغَةُ الْكَلْبِ .

قُزُّ : الرَّجُلُ الْمُتَقَزِّزُ . وَالْأُنْثَى قَزَّةٌ مِثْلُ لُقَاقٍ [٤] .

قُرْطَاسٌ - مِثْلُ الْقَافِ سَاكِنُ الرَّاءِ كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ لَابْنِ سِيدَه [٥] .

الْقَسُّ : النَّمِيمَةُ .

قُصَاصُ الشَّعْرِ : مُنْتَهَاهُ مِنْ جَوَانِبِ الرَّأْسِ .

---

(١) انظر اللسان (فرص) وقد حكى فتح وضمه عن كراع .

(٢) ١ ٥١١ وفي التسهيل ص ٩ .

(٣) هو علي بن الحسن لغوي مصري ، كان حي سنة ٣٠٩ .
ترجمته في إنباه الرواة ٢ ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٣ ١٢ ، ١٣ .

(٤) المحكم ٦/٦٩ .

(٥) ما بين الخاصرتين ساقط من نسخة برلين ، وانظر المحكم ٦ ٣٧٩ .

Marfat.com

Marfat.com

كُفَّةُ الْمِيزَانِ : مَعْلُومَةٌ ، حكاهُ ابْنُ طَلْحة في شَرْحِ الْفَصيح [١] .

بَابُ اللَّام

شَاةٌ لَجْبَةٌ وهي : الْمَوْتِيَّةُ اللَّبَنِ ، عن ابْنِ سِيدَه [٢] .

لَصْتٌ : لِصٌّ .

لُصٌّ : السَّارِقُ ، عن ابْنِ سِيدَه في كتابه الْمُخَصَّص [٣] ، نقلهُ اللَّبْنِيُّ [٤] في شَرْحِ الْفَصيح .

بَابُ الْمِيم

الْمِخْدَعُ : بَيْتٌ صغيرٌ في بَيْتٍ كبيرٍ يُتَّخَذُ لِلذَّخائِرِ .

الْمُدْيَةُ : السِّكِّينُ .

الْمَرْءُ : الرَّجُلُ .

الْمَرْيَةُ : اسْتِخْرَاجُ ما في ضَرْعِ النَّاقة من اللَّبَنِ .

الْمُصْحَفُ : مَعْلُومٌ .

---

(١) انظر الغرر ٣٢١ .

(٢) المخصص ٧ ١٨٢ ، والمحكم ٧ ٣٠٨ .

(٣) ٣ ٧٨ .

(٤) هو أحمد بن يوسف أبو جعفر اللبني ، اللغوي ، وُلد في بلنسية سنة ٦٢٣ ، وتوفي بتونس سنة ٦٩١ له شرحان على فصيح ثعلب . ترجمته في البغية ١ ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

Marfat.com

/ مضْرِبَةُ السَّيْف - مُثَلَّثُ الرَّاءِ - : حَدُّهُ ، عن ابْن سيده [١] / .

الْمِطْرَفُ : ثَوْبٌ مُعْلَمُ الطَّرَفَيْن .

الْمِعْزَلُ : مِعْلَمٌ .

الْمَكْثُ : الإقامة .

مُلْكُ الطَّرِيق والْوادي : وسطُهما . والْمُلْكُ مصْدرُ مَلَكَ فلانٌ أي تزوَّج .

والْمِلْكُ : ما مُلِكَ من مالٍ وغيْرِه . وقدْ تُفْتَحُ وتُضَمُّ .

عبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُلّ [٢] عنْ عبْد الْعظيم في حواشيه [٣] .

الْمُلْوَةُ والْمُلاوةُ : الْمُدَّةُ من الزَّمان .

مُمْنِيَةُ : الْمُدَّةُ الَّتي تُسْتَبْرأُ فيها النَّاقةُ لِيُعْلَم أَلاقحٌ هي أمْ لا . ذكرهُ ابْنُ مالكٍ في الْممْدُود والْمقْصُور [٤] .

---

(١) في مخصص ٦ ١٨٠ بكسر وضم .

(٢) أبو عُثْمان النَّهْديُّ ، الْكوفيُّ ، أسْلم في حياة النَّبيِّ ﷺ ، ولمْ يرهُ ، هاجر إلى عُمر ، وسكن الْبصْرة بعْد قتْل الْحُسيْن مات سنة ٩٥ أو ١٠٠ من الهجرة .

انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ ٢٧٧ .

(٣) أبو محمَّد الْمُنْذريُّ ، أمير الْمؤْمنين في الْحديث ، وُلد سنة ٥٨١ وتوفي سنة ٦٥٦ هـ ، وهُو صاحبُ كتاب : « التَّرْغيب والتَّرْهيب » ، وحواشيه هي حواشٍ له على سنن أبي داود .

انظر ترجمته في طبقات الحفاظ ٥٠١ ، ٥٠٢ وشذرات الذهب ٥ ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(٤) ص ٢٧٢ من تحفة المودود في المقصور والممدود .

Marfat.com

الْمُهْلَةُ : الصَّدِيدُ والْقَيْحُ .

ويُقَالُ فِي الْقَسَمِ : مُنَ اللهِ - بِفَتْحِ الْمِيمِ والنُّونِ وكَسْرِهِما وضَمِّهِما - بِمَعْنَى أَيْمُنُ اللهِ .

هُ اللهِ - مُثَلَّثُ الْمِيمِ مِنْ شَرْحِ الْكَافِيَةِ [١] .

بَابُ النُّونِ

النُّؤْيُ : حُفَيْرٌ حَوْلَ الْخَيْمَةِ .

النُّخَاعُ : مَعْلُومٌ .

[وامْرَأَةٌ نَسْءٌ وهِيَ الَّتِي ظَهَرَ حَمْلُهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّيدِ [٢] نَشِيَ [٣] مِنَ الشَّرَابِ نُشْوَةً — مُثَلَّثَ النُّونِ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ [٤]] [٥] .

النُّصْعُ : جِلْدٌ أَبْيَضُ أَوْ ثَوْبٌ .

نَعَمٌ عَيْنٌ كَلِمَةٌ عَامَّةٌ وتَصْدِيقٌ ، لُغَةٌ فِي نَعَمْ ، عَيْنٌ ، نَعَمْ [٦] صُلْحَةٌ .

النَّفْخَةُ : انْتِفَاخُ الْبَطْنِ .

---

(١) شرح الكافية الشافية ٢٠٧٤ ، قال ابن مالك فيه وفي (مُن) همز (أيْمُ) و (أيْمُنْ) فافتح وكسر أو (مُ) قل وقل : (مُ) أو (مُنْ) بالتثليث قد نُقِلْ

(٢) مثلث ابن السيد ٢ ١٩٦ .

(٣) في الأصل : « نشيء » بالهمز .

(٤) المسان (نشو) .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة برلين .

(٦) نعمة عين . مثلثة النون . انظر المحكم ٢ ١٤٠ ، وغرر ٣٣٩ .

Marfat.com

بـــابُ الْهـــاء

هُدرةٌ جمْعُ هادرٍ ، ذكرهُ الشَّيْخُ في شرْحِ الْكافية (١) .

بـــابُ الْـــواوِ

الْوجاحُ : السِّتْرُ .

ودارِي وُجاه دارك – بتثْليث الْواوِ – أَيْ : قبالتها . عن ابْنِ سيده (٢) .

الْوُجْدُ : الغِنَى .

الْوُجْنةُ : النَّاتِئُ في أَعْلَى الْخدِّ .

الْوُدُّ : الْمودَّةُ .

[وفُلانٌ وُدُّك (٣) – مُثلَّثُ الْواوِ – عن ابْنِ سيده] (٤) .

الْوُدادُ الْأَكْثرُ فيهِ الْكسْرُ . وزَادَ ابْنُ السَّيِّد (٥) في مُثلَّثه الْفتْحَ والضَّمَّ .

وشَكانُ الْأَمْرِ بمعْنى وشَكَ أَيْ سُرْعَ . والْوِشْكُ والْوُشْكَانُ (٦) مصْدرا وشَكَ .

---

(١) الهدرُ : السَّاقطُ . وما أشار إليْه الْمصنَّفُ في الشَّرْح ص ١٨٤١ ، قال ابْنُ مالك :

وهادرٌ قدْ قيل فيه (هدرةٌ) وهكذا (هدرةٌ) و (هُدرةٌ)

(٢) المحكم ٤ ٢٨٨ .

(٣) اللسان (ودد) وقد حكى الْفتْح عن ابْن جنِّي .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة برلين .

(٥) المثلث ٢ ٤٧١ ولم أجد فيه الضَّمَّ .

(٦) في الأصل : « الوشكان » بكسر الواو فقط .

Marfat.com

الْوَغْل مَعْلُومٌ .

| وَالْوُقَايَةُ مُثَلَّثُ الْوَاوِ مَا وَقَيْتَ بِهِ الشَّيْءَ | [١] .

الْوِلْدُ سَاكِنُ اللَّامِ لُغَةٌ فِي الْوَلَدِ [٢] ، حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ [٣] .

بَـابُ الْيَاءِ

الْيَدَيُّ : النِّعْمَةُ [٤] .

---

(١) ما بين الخاصرتين ساقط من نسخة برلين

(٢) في الأصل بسكون اللام ، وهي لغة ، وفتحه أفصح . وبعده في [illegible] بنات ثلاثة .

(٣) ص ٤٦١ والذي فيه « وهو الولد ، والولد ، والولد » .

بفتح فسكون .

(٤) هذا معنى من معانيها ، ومن معاني ياء الكف ، [illegible] الكتف ، والجاد ، والوقر ، والحجر على من يستحقه ، والعريش ، ودفع الضر ، والقوة ، والقدرة ، والسلطان ، والمال ، والحسد ، والأكل ، والشد ، والعيب ، والاستسلاء .

Marfat.com

الفصل الثاني

فيما ثُلّث عيْنه من الأسْماء

أُرْبعاءُ مُثلّثُ الْباء ، عن ابْن سيدَه [1] ، وغيْره .

بيْن الشّيْئيْن تفاوُتٌ .

طيْلسان مُثلّثُ اللّام ، عنْ عياض [2] ، وابْن قُرْقُول ، عنْد تفْسير لسّاجة .

الْعضُدُ عنِ ابْن سيدَه [3] .

قذُر الشّيْءُ ، فهُو قذِرٌ مُثلّثُ الذّال في الْفعْل والصّفة ، عن ابْن سيده [4] .

قيْنقاع : شعْبٌ من الْيهُود الّذين كانُوا بالْمدينة .

الْمأْرُبة : الْحاجة ، والْمأْرُبة — أيْضاً — مُثلّثُ الرّاء — مصْدرٌ من أرُب بمعْنى عقل ، ذكرهُ الشّيْخ في لاميّة الأفْعال [5] .

---

(١) المحكم ٢ : ١٠٢ .

(٢) مشارق الأنوار ١ : ٢٢٩ وفيه : « وفي حديث جابر نُصلّي في ساجة . لسّاجة : ضرْبٌ من الثّياب ، وهي الطّيالسة الْخضْر ، وقيل : الْمقوّرة » . ولمْ يذْكرْ تثْليثه هُنا ، وذكرهُ في ١ / ٣٢٤ .

(٣) المحكم ١ : ٢٤٠ وفيه : « حكى ثعْلبٌ : الْعضَد بفتْح الْعيْن والضّاد » .

(٤) المحكم ٦ : ٢١١ ، والمخصص ٤ / ١١٨ .

(٥) لامية الأفعال بشرح ابْن النّاظم ص ٥٤ قال ابْنُ مالك :

بمفْعل اشْرقْ مع اغْربْ واسْقُصْ رجع اجْـ ... ـزُزْ ثُمّ مفْعلة اقْدرْ واشْرقْ بخلا

واقْذرْ ومِنْ أرُب وثلّث أرْبعها ... كذا لمهْلك التّثْليثُ قدْ نُقلا

الْمَزْرِعَةُ مَعْلُومَةٌ .

الْمُشْرِقَةُ : مَطْلَعُ شُعَاعِ الشَّمْسِ /

الْمِعْذِرَةُ : الْعُذْرُ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَذَرُ بِهَا ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [١] .

الْمَقْبُرَةُ : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .

الْمَقْرُبَةُ : الْقَرَابَةُ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

الْمَقْدِرَةُ : الْاقْتِدَارُ .

الْمَمْلَكَةُ : إِحْدَى الْمَمَالِكِ مُثَلَّثُ اللَّامِ نَقَلَهَا أَبُو الْبَقَاءِ فِي شَرْحِ الْمُتَنَبِّي فِي قَافِيَةِ اللَّامِ [٣] ، فِي قَوْلِهِ :

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ [٤]

الْمَهْلَكُ : الْهَلَاكُ .

الْمَهْلُكَةُ : إِحْدَى الْمَهَالِكِ .

الْوَقْلُ : الْوَعْلُ [٥] الصَّعَّادُ فِي الْجَبَلِ [٦] وَزَادَ ابْنُ سِيدَه : الْفَرَسُ كَالْوَعِلِ [٧] .

يَحْضَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، حَكَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

---

(١) المحكم ٢ ٥٢ وفيه : « والاسم المعذرة » .

(٢) المحكم ٦ ٢٣٨ .

(٣) لم أجدها في شرح الديوان المطبوع المنسوب إلى ...

(٤) ديوانه بشرح البرقوقي ٢ ١٦٣ .

(٥) في الأصل بتثليث العين ، وفي العرف ص ٢٠٢ ... وكتف ، والوعْل بالفتح ... هذه لغة ... تميم يحيى .

(٦) من هنا إلى آخر المخطوطة ليس في نسخة برلين .

(٧) المحكم ٦ ٣٤٩ .

Marfat.com

يُوسُفُ ، وَيُونُسُ عليْهما السَّلامُ . ونحْوُ ذلكَ إبْراهيمُ – مُثلّث الْهاءِ بمدّةٍ وِدُونها . وإنْ كانَ أعْجميًا فهُو مُثلّثُ اللّامِ لا الْعيْنِ ، لأنّ أهْلَ اللُّغةِ ذكرُوهُ في (ب ر هـ م) فيقْتضي أنْ تكُونَ الْهاءُ أوْلى لاميْه ، وقدْ نظمَ تثْليثهُ شيْخُنا فقالَ :

تثْليثُهُمْ هاءَ إبْراهيمِ صحّ بقصْـ ... ـرٍ أوْ بمدٍّ ووجْهُها الضّمُّ قدْ غرُبا [1]

(١) غرب ٢٦٢ وفيها سبْعُ لُغاتٍ سِتّةٌ المذْكورةُ في نصّ أبي عبد الله . والسّابعةُ إبْرهم بزنة مفْتوحةً فهاءٌ مفْتوحةٌ . وقدْ أنْشدهُ الْحنبليُّ أيْضًا في الْمطْلع ٨٢ وفيه : « قدْ غرِفا » .

Marfat.com

الفصل الثالث

فيما ثُلِّثَ عَيْنُهُ من الفعْل

بـابُ الْهمْزة

أَجِنَ الْماءُ : تغيَّر ، ولَمْ يمْتنعْ منْ شُرْبه .

أَنِسَ ضدُّ توحَّشَ .

أَمِتَ : صارَتْ أَمةً . ويلي عيْنَهُ في الْكسْر ياءٌ ، وفي الضَّمِّ وَوٌ (١) .
وكذلكَ كُلُّ ما ولِيَ محلَّ الثَّالث منْهُ حرْفُ علَّة .

بـابُ البـاء

بَئِرَ الْجسدُ : حدثَ فيه بثْرٌ أَيْ : خرجَ صغارٌ .

بَجِحَ : فرِحَ .

بَذِخَ الرَّجُلُ : عظُمَ فخْرُهُ (٢) .

بَذُؤَ بذاءً وبذاءةً ، وبذِيَ : سفه .

بَرِئَ من الْمرض .

بَهُوَ الرَّجُلُ وبهِيَ وبها : صارَ ذا بهاء . وقالَ ابْنُ القطَّاع : =
الْبهاء : ملأُ الْعيْن جمالُهُ (٣) .

---

(١) أَيْ يُقالُ : أَميتُ وأَموتُ .
(٢) في الأصل : « الجد » .
(٣) الأفعال ١ ٩٧ .

وبهأ به - مهْمُوزُ اللَّام ، مُثلَّثُ الْهاءِ - : أنِسَ بِهِ ، عنِ ابْنِ سيده (١) .

بـــابُ الْجيـــم

جدُب الْمكانُ وأجْدب ضدُّ أخْصب .

بـــاب الحـــاء

حصِنت الْمرْأةُ : تمنَّعتْ ممَّا لا يحلُّ .

خلا الشَّيْءُ وحَلي وحَلُو نقلَها اللَّبْلِيُّ عنِ ابْنِ عُدَيْسٍ (٢) .

حمِض اللَّبنُ .

بـــابُ الْخـــاءِ

خثُر الشَّيْءُ (٣) .

خرِق الإنْسانُ : حمُق ، عنِ ابْنِ الْقطَّاعِ (٤) .

خزُن اللَّحْمُ : تغيَّر ، عنِ ابْنِ سيدَه (٥) .

(١) محكم ٤ / ٢٦١ .

(٢) تحفة المجد الصريح ص ٢٤٠ . وابْنُ عُديس هو أبو حفص عمر بن محمد بن عُديس القصاعيُّ ، صاحبُ أبي محمَّد البطليوسيِّ ، له المثلَّث في اللغة في عشرة أجزاء وتوفي سنة ٥٧٠ ، ترجمته في البغية ٢ / ٢٢٣ .

(٣) خثر اللَّبنُ : ربَّ ، وغلُظ .

(٤) الأفعال ١ / ٣٠٥ وانظر حاشية رقم ٢ فإن ما فيها هو الصحيح ، إذ ذُكر المثلَّث .

(٥) مخصص ٤ / ١٣١ ، ولمْ يذْكُرْ لُغة الْكسْر في المحكم ٥ / ٦٢ .

Marfat.com

خَلِقَ الثَّوْبُ : بَلِيَ وَتَمَزَّقَ ، عَنْ صاحِبِي الْمشارِقِ [١] والْمطالِعِ وَغَيْرِهِما .

خَمِصَ الْبَطْنُ .

بـــابُ الـــدَالِ

دَمُمْتَ بِثَلِيثِ الْمِيمِ أَيْ أَسَأْتَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

دَنِيَ [٣] الرَّجُلُ : خَسَّ ، وَضَعُفَ .

دَهِيَ : صارَ ذا دَهاءٍ .

بـــاب الـــذال

ذَكِيَ : صارَ ذا ذَكاءٍ .

ذَلِقَ اللِّسانُ : حَدَّ .

ذَمُمْتَ أَيْ : أَسَأْتَ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه .

بـــابُ الـــرَاء

رَأَفَ اللهُ بِنا .

رَجَنَتِ الإِبِلُ : لَمْ تَبْرَحْ .

---

(١) لم أجده في المشارق ، وقد نقلوه كذلك في عدة مواضع [illegible] عديس والقاضي عياض . وهو في المطالع ص ١٧٧ .

(٢) المخصص ٢ ١٥٧ .

(٣) هذا الفعل يجوز أن يكون مهموز اللام ، ويجوز أن يكون معتل اللام . وكلاهما مثلث .

Marfat.com

رَخْفَ الْعجينُ : اسْتَرْخَى .

رخَا الْعَيْشُ : اتَّسَعَ .

رعَفَ الإنْسَانُ مَعْلُومٌ [١] .

رعُنَ : حَمُقَ .

ورَغْمَ أَنْفِي لَكَ : ذُلًّا ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] .

رفَثَ وأَرْفَثَ : غَشِيَ النِّسَاءَ ، أَوْ تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ .

بَـاب الـزاى

زهَـدَ : لُؤْمَ .

بَـابُ السِّيـن

سبُطَ الشَّعْرُ سُبُوطَةً : اسْتَرْسَلَ .

سخُنَ الْمَاءُ .

سخُوَ [٣] : جَادَ .

سرَا الرَّجُلُ : سَادَ جَامِعاً لِلسَّخَاءِ وَالْمُرُوءَةِ ، فَهُوَ سَرِيٌّ .

سغُبَ : جَاعَ .

---

(١) رعف : خرج دمه من أنفه ، ويُسْتَعَارُ لِلرُّعَافِ سَبْقُه . ورُعُف بِالضَّمِّ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

(٢) المحكم ٥ : ٣٠٨ .

(٣) في حالة الفتح يكون : « سخا » .

سَبُعَ الرَّجُلُ : طَالَ . وأَيْضاً شَرُفَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ [١] .

وسَهُمَ الْوَجْهُ : عَبَسَ وأَيْضاً تَغَيَّرَ ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَيْضاً [٢] .

بَابُ الشِّين

شَخُمَ الْفَمُ : أَنْتَنَ .

بَابُ الصَّاد

يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ صِبَارٌ / حَكَاهُ ابْنُ السِّيد [٣] ، عَنِ الْمُطَرِّز .

بَابُ الطَّاء

طَهُرَ الرَّجُلُ مِنَ الذُّنُوبِ ، والْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ .

بَابُ الْعَيْن

عَثُرَ بِمَعْنَى كَبَا ، حَكَى ابْنُ سِيدَه فِيهِ فَتْحَ الثَّاءِ ، وكَسْرَهَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ [٤] ، وحَكَى ثَلْثِيثَهُ / [٥] الْمُطَرِّزُ فِي شَرْحِهِ عَنْ ثَعْلَب .

---

(١) الأفعال ٢ ١٣٤ ، و ١٤٩ ، و ١٦٣ ، و ١٦٤ ، و ١٣٤ ، و ١٥٠ ، و ١٥٣ و ١٢٢ . على الترتيب المذكور .

(٢) الأفعال ٢ ١٣١ ، وكلمة « عبس » غير واضحة في الأصل .

(٣) المثلث ٢ ٢١٣ .

(٤) المحكم ٢ ٦٣ ، واللحياني .

(٥) لا أدري كيف فهم المصنف رحمه الله هذه الكلمة في ... وهي اسم كما ترى . وهو يعد المثلث عينه من الأفعال .

والمطرز هو محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب .

وفي الأصل « حكاه عن ابن السيد » ، والتصحيح يقتضيه السياق .

(٥) تكملة اقتضاها السياق . انظر المقدمة ص ٣٠٤ .

عَجُفَ الْحيوانُ : هُزِلَ [١] .

عَرَّجَ مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ مِنْ غَيْرِ عَرَجٍ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٢] وغَيْرِه .

عَرُمَ الرَّجُلُ فَهُوَ عَارِمٌ أَيْ : شَرِسٌ جَاهِلٌ . وعَرُمَ : اشْتَدَّ ، عَنِ ابْنِ سِيدَه [٣] .

عَقِرَتِ الْمَرْأَةُ : انْقَطَعَ حَمْلُهَا ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ .

وعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ : لَمْ تَلِدْ ، حَكَاهَا اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِه [٤] ، وزَادَ هُوَ وغَيْرُهُ : وعُقِمَتْ وأُعْقِمَتْ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَفْعُولِ ، خَمْسُ لُغَاتٍ .

وعَمَرَ الْمَنْزِلَ حَكَاهُ اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِهِ عَنِ ابْنِ التَّيَّانِيِّ ، عَنْ قُطْرُبٍ [٥] .

عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ : خَالَفَهُ عَالِماً بِهِ ، وعَنَدَ الْعِرْقُ : سَالَ ، فَلَمْ يَكَدْ يَرْقَأُ ، وأَعْنَدَ كَذَلِكَ ، كُلُّهُ عَنِ ابْنِ سِيدَه [٦] .

بَابُ الْغَيْنِ

غَمُقَ الْمَكَانُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ مِنَ النُّدْوَةِ .

---

(١) بالبناء للفاعل من باب نصر ، وبالبناء للمفعول .

(٢) المحكم ١/١٨٧ .

(٣) محكم ٢/١٠٤ .

(٤) تحفة المجد الصريح ص ١٩٠ .

(٥) تحفة المجد الصريح ص ٢١٥ ، ومثلثات قطرب مصورة لدى والمطبوعة ٤١ وقد عدها من المثلث المختلف اللفظ ، والحق أنها مختلفة المعاني الجزئية داخل المعنى الكلي الذي يجمع تلك المعاني .

وابن التيّاني هو تمّام بن غالب المرسي الأندلسي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ترجمته في إنباه الرواة ١/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ومعجم الأدباء ٧/١٣٥ ١٣٨ .

(٦) المحكم ٢/١٥ .

Marfat.com

بـــابُ الْفـــاء

فَرُدَ بِالْأَمْرِ : انْفَرَدَ بِهِ ، عن ابْنِ سِيدَه .

فَسِدَ الشَّيْءُ فَهُوَ فاسِدٌ وفَسِيدٌ .

بـــابُ الْقـــاف

قَذِرَ الشَّيْءُ مُثَلَّثُ الذَّالِ الْمُعْجمةِ ، عن ابْنِ سيده [١] : صارَ قَذِرًا .

بـــابُ الْكـــاف

خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدُرَ [٢] .

كَمُلَ الشَّيْءُ .

بـــاب الـــلَّام

لَغُبَ أَيْ : تَعِبَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجمةِ وكَسْرِها عن أبي عُبَيْد وَيَعْقُوب [٣] ، وابْنِ الْقُوطِيَّةِ [٤] ، وغَيْرِهِمْ ، وبضَمِّها حكاهُ الْبَلْنْسِيُّ في شَرْحِه عَنْ صاحِبِ الْوَاعِي [٥] .

---

(١) المخصص ٤ ١١٨ .

(٢) هذا مثل ، انظر المستقصى ٢ ٧٢ .

(٣) هُوَ ابْنُ السِّكِّيت ، وقَدْ ذكر هذه الكلمة في باب ما جاء على فعِل يَفْعَل مِمَّا تكْسِرُهُ الْعامَّةُ أَوْ تضُمُّهُ ، وقَدْ يجيءُ في بعضه لُغَةٌ إِلَّا أَنَّ الْفَصِيحَ الْفَتْحُ من إِصلاحِ الْمَنْطِقِ ولَمْ يَنُصَّ عَلى لُغَةِ الْكَسْرِ كما تَرَى ، وقد فعل ذلك في أَوْرَدها في هذا الباب .

(٤) الأَفْعال لابْنِ الْقَطَّاع ٣/١١٦ .

وقال ابْنُ الْقَطَّاع : « ولَغُبَ الرَّجُلُ لغابة ولُغوبة : ضَعُفَ ، فهو لَغِبٌ » .

(٥) تحفة المجد الصريح ص ٢٤ . وفيه : « وعَنى اللُّغة لأبي محمَّد عبد الله بن عبد الله الأُرديّ . المحدّث الإشبيليّ .

Marfat.com

بـــابُ الميـــم

مَحْق الْقَمرُ [١] : نقص مُنْتهىٰ نقْصه .

محل فُلانٌ بفُلان : رفع أَمْرهُ إلى الْحاكم .

مذْق الرَّجُلُ : قلق بسرّه ، وبماله : أَنْفقهُ ، عن ابْن جعْوان وجادة [٢] .

مرْع الْمكانُ وأَمْرع : أَخْصب .

بـــابُ النُّـــون

نبُغ الْماءُ ينْبغُ مُثلّثُ الْباء في الماضي والْمُسْتقْبل ، عن ابْن سيده [٣] .

نبُغ في الشّعْر نُبوغاً ونباغة : قالهُ ، ولا أَصْل لهُ فيه .

نبْهٌ : شرُف .

نضْر الْوجْهُ : حسُن .

بـــابُ الْـــواو

وبُظ الرَّجُلُ : ضعُف .

---

(١) في الأصل : « العمر » بالعين المهملة .

(٢) محمد بْن محمد بن عبّاس الأَنْصاريُّ الدّمشْقيُّ ، الشّافعيُّ ، النَّحْويُّ ، حافظ مُتْقنٌ ، ٦٥٠ ـ ٦٨٢ . ترجمته في طبقات النحويين واللُّغويّين لابن قاضي ٢٤٦ رقم ١٨٤ ، وشذرات الذهب ٥/٣٨١ .

والوجادة : أَنْ يجد حديثاً أَوْ كتاباً بخطّ شخْصٍ بإسْناده . نظر الإلماع لقاضي عياض ١١٦ ، والباعث الحثيث لابْن كثير ٦٨ .

(٣) المحكم ٢/١٣٦ .

Marfat.com

وِدقَ ذاتُ الْحافر ، وأَوْدقَ [١] ، واسْتَوْدقَ [١] : اشْتَهَى الْفَحْل .

وعر الْمكانُ صَدُّ سَهْل .

وقح الْحافرُ : صَلُب ، والْوَجْدُ : قلّ حياؤُه .

بَابُ الْيَاء

يَأْبَدُ : يتوحّش .

يأْثُّ مُثَّثُ الْهمْزة بمعْنى كثُر ، عن ابْن سيده [٢] .

يأْجَنُ الْمَاءُ : يتغيّر تغيُّرًا لا يمْنَعُ شُرْبَهُ .

يأْسَنُ : يتغيّر تغيُّرًا يمْنَعُ شُرْبَهُ .

ويَضِي مُفْتوح من هذه الثّلاثة مكْسُورُ الْعَيْن . ويَضِيَ عَلَيْهِ مفْتوحُهنّ .

يبْغَمُ الْمَطَرُ يبْغَمُ [٣] .

يجْبِي الرَّجُلُ الْمَالَ : يجْمَعُهُ .

يحْرُ أَيْوهْ : يشْتَدُّ حرُّه . وشَيْءٌ : يسْخُنُ .

حكَى ابْنُ سيده [٥] : حرِصَ على الشَّيْء : شَدَّدُوا لِدَلَّةِ يحْرَصُ

(١) في الأصل بالثاء المعجمة .

(٢) لعله (ثث) .

(٣) يقصد مضمومه ومكسوره .

(٤) في الأصل يصوت ، ويبغم : ذكر بالغ الصوت حين يطرق وقد يكون ذلك من الصوت .

(٥) المحكم ٣ : ١٠٤ وفيه : حرص عليه يحرص ويحرص حرصا وحرص ، وحرص حرصا .

Marfat.com

بِكسْرِ الرَّاءِ وَضمِّها ، وَحكىٰ هُو وابْنُ الْقطَّاعِ [١] : حَرِص بكسْرِها . فيكُونُ مُضارِعُهُ مفْتُوحاً ، فيكُونُ مُثلَّثاً .

يدْبُرُ أصْحابَهُ أيْ يتقدَّمُهُ أصْحابُهُ ، ويبْقىٰ خلْفهُمْ ، حكاهُ يعيشُ في شرْحه للْمُفصَّل .

يدْبُغُ الْجلْد ، عن ابْنِ سيده [٢] .

يدُمُّ الرَّجُلُ دَمامَةً فهُو دميمٌ أيْ قبيحٌ صغِيرُ الْجِسْمِ .

يرْجُحُ الدِّرْهمُ [٣] .

يسْجُى الرَّجُلُ الطِّينَ : يجْرُفُهُ .

يشُنُّ بمائه .

يصْبُغُ الشَّيْءَ .

يقُرُّ الْيوْمُ : يبْرُدُ .

يقْنطُ الْكافرُ .

ومِاضيه ومِاضِي يشُنُّ كماضي يأْجُنُ ويَأْسِنُ [٤] .

يُنْمِى الرَّجُلُ : ذكرهُ اللُّبْليُّ [٥] .

(١) الأفعال ١ : ٢٣٠ .

(٢) المحكم ٥ : ٢٧٨ والدِّباغةُ : نزْعُ الْفضلات الَّتي علىٰ الْجلْد بدواءٍ حرِيفٍ .

(٣) رجح الْميزانُ إذا مال .

(٤) انظر ص ١٥٩ من هذا الكتاب . ويُريدُ أنَّ ماضي الْمفْتُوح من هذه الأوْجُه الثَّلاثة مكْسُورُ الْعيْن ، وماضي الْمضْمُوم والْمكْسُور مفْتُوحُهُما .

(٥) لم أجد تثْليثه في تحفة المجد الصريح حين ذكر هذا الفعل ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

Marfat.com

يَلاَغُ وَيَلِيغُ [١] وَيَلُوغُ مُضارِعُ لاَغَ بمعْنى جبُن ، وعن الشَّيْء كذلك ، وأَيْضاً ساءَ / خُلُقُهُ ، كُلُّه عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ في الْأَفْعالِ [٢] .

يَمِحُ الثَّوْبُ : يَخْلَقُ ، ويُقالُ فِيهِ : أَمِحَ أَيْضاً ، كُلُّه عن ابْنِ سيده [٣] .

يَمْحَى الشَّيْءَ .

يَمْخَضُ اللَّبَنَ .

يَمُاهُ الْمَرْكَبُ : يدْخُلُهُ الْماءُ ، والْأَرْضُ : يكْثُرُ ماؤُها ، والْبِئْرُ : يكْثُرُ ماؤُهَا .

يَنْبُعُ الْماءُ .

يَنْبُعُ الشَّيْءُ : يظْهَرُ .

يَنْحَتُ [٤] الشَّيْءَ .

يَنْحَلُ جسمه .

يَنْخَسُ الدَّابَّةَ مُثَلَّثُ الْخاء وكذا غيْر الدَّابَّة ، عن ابْنِ سيده [٥] .

يَنْعَمُ النَّازِلِينَ منْزِلُهُمْ : يُوافِقُ إِرادتهُمْ .

يَنْعِمُ مُضارِعُ نعِمَ إِذا صارَ ناعِماً ، عن ابْنِ الْقَطَّاعِ [٦] .

---

(١) في الأصل يلاغ ويبيغ ، ويلوغ ، ولاغ بالغين المعجمة .

(٢) في الأصل : « الأصل » . والنص في الأفعال ٣ ٢١٥ .

(٣) المخصص ٤ ٩٣ .

(٤) في الأصل : « يبحث » بالياء والثاء المعجمة بثلاث .

(٥) المحكم ٥ ٥١ .

(٦) الأفعال ٣ ٢١٩ .

Marfat.com

ينْكَلْ مُضارِعُ نَكَلَ ، حكاها اللَّبْليُّ في شَرْحِ الْفصيح [١] .

ينْهِقُ الْحمارُ .

يهْنأُ الإبلَ مُثَلَّثُ النُّون : يطْليها بالْقَطران ، عن ابْن سيده [٢] .

(١) تحفة ذي التصريح ص ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٢) المحكم ٤ ٢٦١ وفيه : « قال الزجاج : ولم نجد فيما لامه همزة فعلْتُ أفعَلُ إلا هنأْتُ أهْنَؤُ ، وقرأْتُ أقْرَؤُ » .

الفصل الرابع

فيما ثلث أوله وثالثه [1]

لأثمة : نحوصة .

لأصبع معلومة .

والأثمة : طرفها . ويقال : يضم بفتح فسكون ، وبضمتين .

الثفل : الثعب . وقيل : جرة . مثلث الأول والثالث .

مبيدة [2] .

النحيتة : الشاة تحلب قبل تحلل .

الصحرية : قصعة خرقة [3] .

الطنفسة مثلث الطاء والفاء ، والأفصح كسر الطاء .

العجرمة : خمسون من الإبل [4] .

---

(١) يقصد هنا أن تكون حركة الأول والثالث من جنس واحد .

(٢) في المخصص ٨ : ٨٦ ذكر خمسة أوزان فعلة بفتح ففتح ، وبضم ففتح ، وبكسر ففتح ، وبفتح فكسر .

(٣) الغرر ص ٣٠٢ وقل بعد ذكر تثليث الأول والثالث مع ... بفتح الطاء وكسر الزاء ، وليس في كلام العرب فعلة غير هذه ... الأخير من أوزان تثقل التي ذكرها بل مبيدة من هذه ...

(٤) هي البساط الصغير ، أو عامة في كل بساط ... من سعف أو ديم . عرضه ذراع .

(٥) في الغرر ص ٣٠٤ : العجرمة : مائة من الإبل . وقيل : ثلثمائة . وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة .

بـــابُ ما ثُلِّثَ أوَّلُه وثانيـــه

الْكُفْرَى : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، عن ابنِ سيده ، ومِثْلُه كُفْرَاةٌ مُثَلَّثُ الْكافِ والْفاءِ [1] . كالأوَّلِ .

واللهُ أعْلَمُ بالصَّوابِ . تَمَّ الكتابُ . والْحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ

ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِه وصَحْبِه وسَلَّمَ تَسْلِيمًا

كَثِيرًا دائِمًا

حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) الحكم ٧:٧ .

دليـل المصادر والمـراجع

- أدب الكاتب / ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط رابعة ١٣٨٢ هـ .
- الأسماء المبهمة / للخطيب البغدادي (٤٦٣) / الناشر مكتبة الخانجي بمصر / ط أولى ١٤٠٥ .
- الإصابة / ابن حجر (٨٥٢ هـ) تحقيق على محمد البجاوي القاهرة .
- إصلاح المنطق / ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ط رابعة .
- الأصمعيات (الأصمعيّ ٢١٦ هـ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / دار المعارف ، ط رابعة .
- الأعلام / خير الدين الزركلي ط ثالثة .
- الإعلام بمثلث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) مخطوط في الظاهرية (١٦٠٢) .
- الإعلام بمثلث الكلام (منظومة) لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط سنة ١٣٢٩ هـ - القاهرة .
- الأفعال / لابن القطّاع (٥١٥ هـ) صورة عن نسخة لدى الهند ١٣٦٠ هـ الهنـد .
- الأفعال / لابن القوطية (٣٦٧ هـ) .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق ابن حمدان الغامدي / من مطبوعات مركز البحث العلمي أم القرى / ١٤٠٤ - ١٩٨٤ ط أولى .
- الإلماع / القاضي عياض (٥٤٤ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ١٣٨٩ - القاهرة .
- الأمالي لأبي علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦) ط ثانية ١٣٤٤ هـ مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .

Marfat.com

إنباه الرواة : القفطي (٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -- ١٣٦٩ ، القاهرة .

البارع : للقالي (٢٨٨ - ٣٥٦) تحقيق هاشم الطعان : الناشر مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة ببيروت ، ط أولى ١٩٧٥ م .

الباعث الحثيث : لابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) دار الفكر . بيروت .

البحر المحيط : أبو حيان النحوي (٧٤٥ هـ) مكتبة النصر بالرياض صورة .

بغية الوعاة للسيوطي (٩١١ هـ) .

أ -- صورة عن الطبعة الأولى . دار المعرفة - بيروت .

ب -- ط بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٣٨٤ هـ القاهرة .

بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد : للقاضي عياض بن موسى (٥٤٤) . تحقيق صلاح الدين بن أحمد الأدلبي ورميه الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب : سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزابادي (٨١٧ هـ) تحقيق محمد المصري الناشر وزارة الثقافة السورية : دمشق ١٣٩٢ هـ .

تاريخ الأدب العربي : بروكلمان الأصل ، والملحق . **باللغة الألمانية** .

تحفة المجد الصريح في شرح كتاب التفصيح (السفر الأول) لأبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي السلمي النحوي (٦٩١) نسخة برقم (٢٥٢) في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى : مصورة عن نسخة مكتبة زاوية حمزاوية بالمغرب برقم ١٣١ .

تحفة المودود في المقصور والممدود : لابن مالك (٦٧٢ هـ) ط أولى : ١٣٢٩ هـ ، مطبعة الجمالية : مصر .

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : للسيوطي (٩١١) : تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف : ط ثانية ١٣٨٥ : ١٩٦٦ ، دار الكتب الحديثة القاهرة .

- تذكرة الحفاظ / للذهبى (٧٤٨) صورة عن طبعة الهند .
- تسهيل الفوائد / لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق محمد كامل بركات
دار الكاتب العربى / ١٣٨٧ ١٩٦٧ مصر .
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت / للتبريزى (٥٠٢ هـ) بيروت المطبعة
الكاثولكية ١٨٩٥ م .
- تهذيب التهذيب / لابن حجر (٨٥٢ هـ) صورة عن طبعة الهند
١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة / الأزهرى (٣٧٠ هـ) تحقيق مجمع من العلماء القاهرة .
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب / لعبد الملك بن محمد الثعالبى
(٤٢٩ هـ) طبع بمطبعة الظاهر بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
- الجامع الصحيح - صحيح البخارى . انظر فتح البارى .
- جمهرة اللغة / لابن دريد (٣٢١ هـ) صورة عن طبعة الهند .
- الحديث النبوى / محمد لطفى الصباغ المكتب الإسلامى ١٣٩٢ -
١٩٧٢ م .
- حلية الأولياء / أبو نعيم الأصفهانى (٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة بمصر
أولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٨٥٢ هـ) دار الجيل
الحديثة مصر مطبعة المدنى .
- الديباج المذهب / لابن فرحون (٧٩٩ هـ) تحقيق د . محمد
أبو النور دار التراث القاهرة .
- ديوان الأعشى الكبير شرح وتعليق د . محمد محمد حسين
مكتبة الآداب بالجماميز مصر .
- ديوان جميل بن معمر جمع وتحقيق د . حسين نصار دار
صادر بيروت .

Marfat.com

ديوان قيس بن الخطيم / تحقيق د . ناصر الدين الأسد / القاهرة / ط أولى ١٣٨١ هـ .

ديوان المتنبى .

أ - شرح البرقوقى : الناشر دار الكتاب العربى : بيروت

ب - الشرح المنسوب إلى أبى البقاء العكبرى .

ذيل طبقات الحنابلة : ابن رجب (٧٩٥ هـ) : مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢ ١٩٥٢ .

زاد المسير لابن الجوزى (٥٩٧) ط المكتب الإسلامى .

كتاب زوائد ثلاثيات الأفعال : للبعلي مخطوط فى مكتبة قوغشدر برقم ١٠٦٩ ٣٥

شذرات الذهب : لابن العماد (١٠٨٩ هـ) الناشر : المكتب التجارى - بيروت .

شرح الكافية الشافية : لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق د . عبد المنعم هريدى من مطبوعات مركز البحث العلمى : بجامعة أم القرى .

الصحاح : للجوهرى (٣٩٨ هـ تقريبا) نشر أحمد عبد الغفور عطار .

شرح بدر الدين محمد بن مالك على لامية الأفعال : الناشر مصطفى الحلبى ط سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

صحيح مسلم بشرح النووى : نشر عبد الله أحمد أبو زينة : دار الشعب بمصر .

طبقات الحفاظ : للسيوطى (٩١١ هـ) تحقيق على محمد عمر . ط أولى ١٣٩٣ ١٩٧٣ مكتبة وهبة - مصر .

طبقات الشافعية الكبرى : للسبكى (٧٧١ هـ) تحقيق محمود الطناحى ، وعبد الفتاح الحلو ط أولى .

طبقات النحاة واللغويين : لابن قاضى شهبة (٨٥١ هـ) تحقيق د . محسن غياض . مطبعة النعمان / النجف . ١٩٧٣ م .

Marfat.com

- عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) القاهرة ١٩٧٣ م .
- غاية النهاية فى طبقات القراء / لابن الجزرى (٨٣٣ هـ) عنى بنشره ج . برجستراسر سنة ١٣٥٢ - ١٩٣٣ .
- الغرر المثلثة والدرر المثبتة / للفيروزابادى (٨١٧ هـ) تحقيق د . [illegible] العايد (رسالة ماجستير) .
غريب الحديث لإبراهيم الحربى (٢٨٥ هـ) تحقيق د . سليمان بن [illegible] العايد / الناشر مركز البحث العلمى دار إحياء التراث [illegible] ط أولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
غريب الحديث / لأبى عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) صورة عن [illegible] الهند .
- غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق د . عبد [illegible] العراق / ط أولى ١٣٩٧ هـ .
- غريب الحديث للخطابى (٣٨٨ هـ) تحقيق عبد الكريم [illegible] وعبد القيوم عبد رب النبى الناشر : مركز البحث العلمى [illegible] الإسلامى من جامعة أم القرى .
غريب الحديث لابن الجوزى (٥٩٧ هـ) تحقيق د . عبد المعطى [illegible] قلعجى الناشر دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- الفائق للزمخشرى (٥٣٨ هـ) تحقيق على محمد البجاوى ومحمد [illegible] إبراهيم / ط ثانية القاهرة .
- كتاب الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر الجزء الأول [illegible] عبد الباسط رسالة دكتوراه عام ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .
فتح البارى ابن حجر (٨٥٢ هـ) ط السلفية ١٣٨٠ هـ القاهرة .
- فهرس الكتبخانة (دار الكتب المصرية) .

Marfat.com

فهرس المخطوطات المصورة / فؤاد السيد . معهد المخطوطات بالقاهرة . قسم التاريخ .

فهرس مخطوطات النحو في الظاهرية / أسماء الحمصي . من مطبوعات مجمع اللغة بدمشق . ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .

كشف الظنون / الحاج خليفة (١٠٦٧ هـ) مكتبة المثنى بغداد صورة .

لسان العرب / لابن منظور (٧١١ هـ) الناشر . دار لسان العرب بيروت .

مثلثات قطرب

أ تحقيق د . رضا السويسي الناشر الدار العربية للكتاب تونس .

ب ونسخة مخطوطة أيضا . لدي صورة عنها .

مثلث / لابن السيد البطليموسي (٥٢١ هـ) تحقيق د . صلاح مهدي الفرطوسي ، وزارة الثقافة والإعلام العراقية - ١٤٠١ - ١٩٨١ .

مجمع الأمثال / للميداني (٥١٨ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر عيسى الحلبي ١٩٧٧ م .

محكم / لابن سيده (٤٥٨ هـ) تحقيق مجموعة ط أولى الناشر مصطفى الحلبي . مصر .

مختصر الصواعق المرسلة / وأصله لابن القيم . الناشر دار الإفتاء الرياض .

مختصر في شيوخ الذهبي / للذهبي (٧٤٨ هـ) مخطوط .

مخصص / لابن سيده (٤٥٨ هـ) صورة عن الطبعة الأولى - بيروت .

مدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل / لابن بدران الدمشقي (١٣٠٨ هـ) المطبعة المنيرية مصر .

مستقصى / الزمخشري (٥٣٨ هـ) تحقيق محمد عبد الجواد القاهرة .

مشارق الأنوار على صحاح الآثار / للقاضي عياض بن موسى (٥٤٤ هـ) الناشر المكتبة العتيقة ودار التراث / صورة عن طبعة ١٣٣٣ هـ .

Marfat.com

مصابيح الأنوار / لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف [illegible]
(٥٦٩ هـ) صورة بمركز البحث العلمي من مخطوطة [illegible]
عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٨٦ لغة [illegible]
المضيء على أبواب المقنع للبعلي الحنبلي ([illegible])
الإسلامي . ط أولى ١٣٨٥ ١٩٦٥ م .
معجم الأدباء / ياقوت الحموي ([illegible] هـ) مكتبة [illegible]
مصر .
معجم ألفاظ الفقه الحنبلي محمد بشير الأدلبي [illegible]
١٤٠٢ ١٩٨٢ م .
معجم ما استعجم أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) [illegible]
مصر .
معجم المؤلفين عمر رضا كحالة مكتبة [illegible]
١٩٥٧ .
المغرب للجواليقي (٤٦٥ [illegible]) .
أ - تحقيق أحمد شاكر ط ثانية ١٣٨٩ هـ [illegible]
ب نسخة مخطوطة في مكتبة [illegible]
٣٩٦٥ .
منار الطالب في شرح طول المغرب [illegible]
محمود محمد الطناحي نشر : مركز [illegible]
جامعة أم القرى .
الموفقيات للزبير بن بكار (٢٥٦) تحقيق [illegible]
١٩٧٢ م .
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ([illegible])
الزاوي . ود . محمود محمد الطناحي . ط أولى ١٣٨٣ [illegible]

Marfat.com

نوادر المخطوطات رمضان ششن . دار الكتاب الجديد ط أولى بيروت .

الوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤) ط أوروبه .

وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٠٨ ٦٨١) تحقيق د . إحسان عباس دار صادر : بيروت .

Marfat.com

الفهـرس التفصيلـى للموضـوعات

خصية الكتاب
البعلي اللغوي
تمهيـد
نشأته ، حياته العلمية ، شيوخه
تلاميـذه
وفـاته
علمه ومؤلفـاته
مصادره في اللغـة
مباحث اللغوية عند البعلي
تعليل الأسماء
المثلثات
المعرب والدخيل
نظم اللغة
عنايته بالكتاب لأصل (المقنع) من ناحية اللغة والنحو
مسائل لغوية ونحوية وصرفية من المقنع
فوائد من كتاب البعلي (المقنع)
منهج البعلي في التحقيق
منهج البعلي اللغوي
مآخذه
وصف المخطوطات
نماذج من المخطوطات
ب - شرح حديث أم زرع
سند الحديث ونصه

تخريج الحديث ، وشروحه	١٠١
شرح قول الأولى	١٠٤
شرح قول الثانية	١٠٤
شرح قول الثالثة	١٠٧
شرح قول الرابعة	١٠٧
شرح قول الخامسة	١٠٨
شرح قول السادسة	١٠٩
شرح قول السابعة	١٠٩
شرح قول الثامنة	١١١
شرح قول التاسعة	١١٢
شرح قول العاشرة	١١٤
شرح قول حادية عشرة	١١٥
جـ المثلّث ذو المعنى الواحد	١٢٣
خطبة الكتاب	١٢٥
الفصل الأوّل فيما ثلّث أوّله	١٢٧
باب الهمزة	١٢٧
باب الباء	١٢٨
باب التاء	١٢٩
باب الجيم	١٢٩
باب الحاء	١٣٠
باب الخاء	١٣١
باب الدال	١٣٢
باب الذال	١٣٣
باب الراء	١٣٣

Marfat.com

باب الزاي ١٢٥
باب السين ١٣٥
باب الشين ١٣٠
باب الصاد ١٣٨
باب الضاد ١٣٧
باب الطاء ١٤٠
باب الظاء ١٤٥
باب العين ١٤٩
باب الغين ١٥٠
باب الفاء ١٥٠
باب القاف ١٥٦
باب الكاف ١٥٨
باب اللام ١٦٠
باب الميم ١٦٥
باب النون ١٦٦
باب الهاء ١٦٨
باب الواو ١٦٩
باب الياء ١٧٠
الفصل الثاني فيما ثلث عينه من الأسماء ١٧٢
الفصل الثالث فيما ثلث عينه من الفعل
باب الهمزة
باب الباء ١٧٢
باب الجيم ١٧٦
باب الخاء ١٧٧
باب الخاء ١٧٨

Marfat.com

باب الدال	١٥٣
باب الذال	١٥٣
باب الراء	١٥٣
باب الزاى	١٥٤
باب السين	١٥٤
باب الشين	١٥٥
باب الصاد	١٥٥
باب الطاء	١٥٥
باب العين	١٥٥
باب الغين	١٥٦
باب الفاء	١٥٧
باب القاف	١٥٧
باب الكاف	١٥٧
باب اللام	١٥٧
باب الميم	١٥٨
باب النون	١٥٨
باب الواو	١٥٨
باب الياء	١٥٩
الفصل الرابع فيما ثلّث أوّله وثالثه	١٦٣
باب ما ثلّث أوله وثانيه	١٦٤
دليل المصادر والمراجع	١٦٥
الفهرس التفصيلى للموضوعات	١٧٣

ثمّ الفهرس ولله الحمد

Marfat.com

البَعْلُ اللُّغَوِيُّ وكِتَابُهُ

شَرْحُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

والمُثَلَّث ذو المَعْنى الواحِد

تحقيق ودراسة

للدكتور سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية
من جامعة أم القرى بمكة المكرمة

الناشر

مَكتبة الطالب الجامعي

مكة المكرمة - العزيزية

مدخل جامعة أم القرى ص.ب : ٦٧٤٧

هاتف : ٥٥٦٦١٧٠ - ٥٥٧٣٢١٠

Marfat.com